

كِتَاب

مطهر النفس * ومسرح التأسف

وفى

ملح اهل الاندلس

تأليف

الوزير الكاتب ابي نصر الفتح بن خاقان بن محمد بن عبد الله

القيسي تقمده الله بالرحمة والرضوان

وهو مما لم يذكر في قلائد العقيان

(وجد باصله هذان البيتان)

طالعت فيه واننى * ارجو البقاء لصاحبه

فوجدت كل بلاغة * وفصاحة يا صاح به

الطبعة الاولى

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠٢

كتاب

مطبخ الانفس * ومسرح الناس



ملح اهل الاندلس

تأليف

الوزير الكاتب ابي نصر الفتح بن خاقان بن محمد بن عبد الله

القيسي تغمده الله بالرحمة والرضوان

وهو مما لم يذكر في قلائد المقيان

(وجد باصله هذان البيتان)

طالعت فيه وانني * ارجو البقاء لصاحبه

فوجدت كل بلاغة * وفصاحة يا صاح به

الطبعة الاولى

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلية

طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠٢

— مطمح النفس * ومسرح التأنس * —

— في ماح اهل الاندلس * —

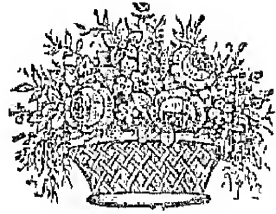
— للوزير الفتح بن خاقان —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— وبه نستعين —

اما بعد حمد الله الذي اشعر لنا الهاما * وصير لنا افهاما * وسبر لنا برود
آداب * ونشرنا للانبعاث الى اثباتها والانتداب * وصلى الله على سيدنا
محمد الذي بعثه رحمه * ونباه منه ونعمه * وسلم تسليما * فانه * كان
بالاندلس اعلام * فتنوا بسحر الكلام * ولقوا منه كل تحية وسلام *
فشعشعوا البدائع وروقوها * وقلدوها بحساسنها وطوقوها * ثم هوى
في مهاوى المنيا * وانطوا بأيدي الرزايا * وبقيت ماثرهم غير مثبتة
في ديوان * ولا جملة في تصنيف احد من الاعيان * تجتلي فيه العيون *
وتجتني منه زهر الفنون * الى ان اراد الله اظهار اعجازها * واتصال
صدورها باعجازها * فحلت من الوزير ابي العاص * بن الوليد عند
من رحب واهل * بمكارمه وانهل * ونديني الى ان اجمعها في كتاب وادركني
من التلشط الى اقبال ما ندب اليه * وكتابة ما حث عليه * فاجبت رغبته *
وحليت بالاسعاف لفته * وذهبت الى ابدائها * وتخلد عليها * وامليت

منها في بعض الايام * ثلاثة اقسام * القسم الاول * يشتمل على
سرد غرر الوزراء * وتناسق درر الكتاب والبلغاء * القسم الثاني *
يشتمل على محاسن اعلام العلماء * واعيان القضاة والفهاء * القسم
الثالث * يشتمل على سرد محاسن الادباء * النوابغ النجباء * وسميتها
«مطمح الانفس * ومسرح التأنس * في ملح اهل الاندلس *» وابقيتها
لذوى الآداب ذكرا * ولاهل الاحسان فخرا * يساجلون به اهل
العراق * ويحاسنون بحاسنها الشمس عند الاشراق * والله اسأله الهام
المقصد * وانفراج بابه الموصل * بمنه وكرمه



الحاجب جعفر بن محمد المصنف

تجرد للعليا * وتمرد في طلب الدنيا * حتى بلغ المنى * وتسووغ ذلك الجنى *
 فيما دون سابقه * وارتقى الى رتبة لم تكن للبينته بمطابقه * فالتاح
 في افياء الخلافة * وارتاح اليها بعطفه كنشوان السلافه * واستوزره
 المستنصر * وعنه كان يسمع وبه يبصر * فادرك بذلك ما ادرك * ونصب
 لامانيه الحبايل والشرك * واقتنى وادخر * وزرى بمن سواه وسخر * واستعطفه
 المنصور بعد ابن ابي عامر ونجمه غار لم يلح * وسره مكتوم لم يبح * فما
 عطف * ولا جنى من روضة دنياه ولا قطف * فاقام في تدبير الاندلس ما اقام
 والاندلس متغيره * والاذهان في تكيف سعده متغيره * فناهيك من ذكر
 خلد * ومن فخر تقلد * ومن صعب راض * وجناح فتنة هاض * ولم
 يزل بنجاد تلك الخلافة معتقلا * وفي مطالعها منتقلا * الى ان توفي الحكم *
 فانتقض عقده الحكم * وانبرمت اليه النوائب * وتسددت اليه سهام
 صوائب * واتصل الى المنصور ذلك الامر * واختص به كما مال بيزيد اخوه
 الغمر * واناف في تلك الخلافة كما شب قبل اليوم عن طوقه عمرو * وانتدب
 المصنف بصدر قد كان اوغره * وساءه وصغره * فاقتص من تلك الاساءه *
 وانص حلقه كما شاءه * فاخله ونكبه * وارجله عما كان الدهر اركبه *
 وألهب جوارحه حزنا * ونهب له مدخرا ومختزنا * ودمر عليه ما كان
 حاط * واحاط به من مكروهه ما احاط * وغبر سنين في مهوى تلك النكبه *
 وجوى تلك الكربه * بنقله المنصور معه في غزواته * وبعثه له بين ضيق
 التطبيق ولهواته * الى ان تكورت شمس * وفاضت بين انشاء المحاسن
 نفسه * ومن بديع ما حفظه له في نكبه * قوله يستريح من كربه *

* صبرت على الايام لما تولت * وألزمت نفسي صبرها فاستمرت *
 * فواجبا للقلب كيف اعترافه * وللنفس بعد العز كيف استندلت *
 * وما النفس الا حيث يجعلها الفتى * فان طمعت تافت والا تسلت *
 * وكانت على الايام نفسي عزيزة * فلما رات صبرى على الذل ذلت *

* فقلت لها يا نفس موتى كريمة * فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت *
 وكان له ادب بارع * وخاطر الى نظم القريض مسارع * فن محاسن انشاده *
 التي بعثها لا يناس دهره واسعاده * قوله

* اعيني في قلبي على عيون * وبين ضلوعي للشجون فنسون *
 * لئن كان جسمي مخلقا في يد الهوى * فبك عندي في الفؤاد مصون *
 وله وقد اصبح عاكفا على حياه * هاتفا باجابة دنياه * مر تشفا ثغور الانس *
 متسما رياه * والملك يغارله بطرف كليل * والسهم قد عقد عليه منه اكليل *
 يصف لون مدامه * وما تعرف له منها دون ندامه *

* صفراء تطرق في الزجاج فان سرت * في الجسم دبت مثل صل لادغ *
 * خفيت على شرابها فكأنما * يجدون ريا في الماء فارغ *
 ومن شعره الذي قاله فيه مشبهها * وغدا به لنائم البديع منها * قوله يصف
 سفرجله * ويقال انه ارتجله *

* ومصفرة تختال في ثوب زرجس * وتعبق عن مسك ذكي التنفس *
 * لها ريح محبوب وقسوة قلبه * ولون محب حلة السقم مكسي *
 * فصفرتها من صفرتي مستعارة * وانفاسها في الطيب انفاس مؤنسي *
 * وكان لها ثوب من الزغب اغبر * على جسم مصفر من التبر املس *
 * فلما استمت في القضيبي شبابه * وحاكت لها الاوراق اثواب سندس *
 * مددت يدي باللطف ابني اجتهاءها * لاجعلها ريحاني وسط مجلسي *
 * فبرت يدي غصبا لها ثوب جسمها * واعريتها باللطف من كل ملابس *
 * ولما تعرت في يدي من برودها * ولم تبق الا في غلالة زرجس *
 * ذكرت بها من لا ابوح بذكره * فاذبلها في الكف حر التنفس *
 وله وقد اعاده المنصور الى المطبق والسجون يسرع اليه ويسبق معزيا لنفسه *
 ومجتريا باخبار امسه *

* اجازي الزمان على حاله * مجازاة نفسي لانفاسها *
 * اذا نفس صاعد شقها * توارت به دون جلاسه *
 * وان عكفت نكبة للزمان * عطفت بصلدي على راسها *

و مما حفظ له في استعطافه للمنصور واستنزاله واستلطافه قوله *

* عفا الله عنك الا رحمة * تجود بعفوك ان ابعدا
* لئن جسل ذنب ولم اعتمده فانت اجل واعلى يدا
* ألم تر عبدا عدا طوره * ومولى عفا ورشيدا هدى
* ومفسدا امر تلافيته * فساد فاصلم ما افسدا
* اقلنى اقللك من لم يزل * يقيق ويصرف عنك الردى

قال محمد بن اسماعيل كاتب المنصور سرت بامر له لتسليم جسد جعفر الى اهله وولده *
والحضور على انزاله في ملجء * فنظرت له ولا اثر فيه * ولا عليه شئ يواريه *
غير كساء خلق لبعض البوابين فدعا له محمد بن مسلمة بغاسل فغسله والله على
فردة باب اقتطع من جانب الدار * وانا اعتبر من تصرف الاقدار * وخرجنا
بنعشه الى قبره وما معنا سوى امام مسجده المستدعى للصلاة عليه * وما تجاسر
احد منا للنظر اليه * وان لى في شأنه خبرا ما سمع بمثله طالب وعظ * ولا وقع في
سمع ولا تصور في لخط * وقفت له في طريقه من قصره * ايام نهيه وامره * اروم
ان اناوله قصه * كانت به مختصة * فوالله ما تمكنت من الدنو منه بحيلة
لكشفة موكبه * وكثرة من حف به * واخذ الناس السكك عليه وافواه الطرق
داعين * وجارين بين يديه وساعين * حتى ناولت قصتي بعض كتابه الذين
نصبتهم جناحي موكبه لاختد القصص * فانصرفت وفي نفسي ما فيها من الشرق
بحاله والغصص * فلم تطل المدة حتى غضب عليه المنصور واعتقله * ونقله معه
في الغزوات وحمله * واتفق ان نزلت بحليقة الى جانب خبائه في ليلة نهى فيها
المنصور عن وقود النيران ليخفى على العدو اثره * ولا ينكشف اليه خبره * فرايت
والله عثمان ابنه يسف دقيقا قد خلطه بما يقيم به اوده ويمسك بسببه رمة
بضعف حال وعدم زاد وهو يقول

* تأملت صرف الحادثات فلم ازل * اراها توفى عند موعدا الحرا
* فلاه ايام مضت بسيلها * فاني لا انسى لها ابدا ذكرا
* تجاوت بها عنا الحوادث برهة * وابدت لها منا الطلاقة والبشرا
* ليالى لم يدر الزمان مكانها * ولا نظرت منا نحوادثه شزرا

* وما هذه الايام الاسحاب * على كل ارض تمطر الخير والشر *
 وكان مما اعين به ابن ابي عامر على جعفر المحض ميل الوزراء اليه * واشارهم له
 عليه * وسعيهم في ترقيه * واخذهم بالعصبة فيه * فانها وان لم تكن حية اعرابه *
 فقد كانت سلفية سلطانية * يقتنى القوم فيها سبل سلفهم * ويمنعون بها ابتذال
 شرفهم * غادروها سيره * وتحلقوها عادة اميره * تشاح الخلف فيها تشاح اهل الديانة *
 وصانوا بها مراتبهم اعظم صيانه * ورأوا ان احدا لا يلحق فيها غايه * ولا
 يتلقى لها رايه * فلما اصطفى الحكم المستنصر بالله جعفر بن عثمان واصطنعه *
 ووضع من اثره حيث وضعه * وهو نزيح بينهم وتابع فيهم حسدوه وذنموه *
 وخصوه بالمطالبة وعموه * وكان اسرع هذه الطائفة من اطالى الوزراء واعظم
 الدولة الى مهاود المنصور عليه * والانحراف عنه اليه * آل ابي عبيدة وآل
 شهيد وآل فطيس من الخلفاء واصحاب الردافه * واولى الشرف والانافه * وكانوا
 في الوقت ازمة الملك وقوام الخدمه * ومصايح الامه * واغير الخلق على جاه
 وحرمة * فاخطوا محمد بن ابي عامر مشايخه * ولبعض اسبابه الجامعة متابعه *
 وشادوا بناءه * وقادوا الى عنصر سناه * حتى بلغ الامل * والتحف بيمينه مناه
 واشتمل * وعند التأم هذه الامور لابن ابي عامر استكان جعفر بن عثمان للحادثة
 وايقن بالنكبه * وزوال الحال وانتقال الرتبة * وكف عن اعتراض محمد وشركته
 في التدبير * وانتخب من الناس من الرواح اليه والتبكير * وانشالوا على ابن ابي عامر
 فخف موكبه * وغاب من سماء العز كوكبه * وتوالى عليه سعي ابن ابي عامر
 وطلبه * الى ان صار يغدو الى قرطبة ويروح وليس بيده من الحجابة الا اسمها *
 وابن ابي عامر مشتمل على رسمها * حتى محاه * وهتك ظلاله واصحاه * قال محمد بن
 اسماعيل رأيت يساق الى مجلس الوزراء للمحاسبة راجلا فاقبل يدرم * وجوارحه
 باللواعج تضطرم * ووائق الضاغطينهره والدمع والبهر قد هاضاء * وقصرا
 خطاه * فسمعه يقول رفقا بي فستدرك ما تحبه وتشتهي * وترى ما كنت
 ترجيه * ويا ليت ان الموت بيع فاغلى الله سومه * حتى يرد من قد اطل عليه
 حومه * ثم قال

* لا تأمن من الزمان قلبا * ان الزمان باهله يتقلب *

* ولقد رأي والليوث تخافني * واخافني من بعد ذلك الشعب *

* حسب الكريم منزلة ومهانة * ان لا يزال الى لئيم يطلب *

فلما بلغ المجلس جلس في آخره دون ان يسلم على احد او يوحى اليه بهين او يد فلما
 اخذ مجلسه تسرع اليه الوزير محمد بن حفص بن جابر فنهقه واستجفاه * وانكر
 عليه ترك السلام وجفاه * وجعفر معرض عنه * الى ان كثر القول منه * فقال له
 يا هذا جهلت المبرة فاستجهلت عالمها * وكفرت اليد فقصدت الاذى ولم ترهب
 مقدمها * ولو اتيت نكرا * لكان غيرك ادري * وقد وقعت في امر ما اظنك
 تخلص منه * ولا يسمعك السكوت عنه * ونسيت الايدي الجميلة * والمبرات الجليلة *

فلما سمع محمد بن حفص ذلك قال هذا البهت بعينه واي اياديك الفر التي مننت
 بها * وعنت آداء واجبها * أيد كذا ام يد كذا وعدد اشياء انكرها منه ايام
 امارته * وتصرف الدهر طوع اشارته * فقال جعفر هذا ما لا يعرف * والحق
 الذي لا يرد ولا يصرف * رفع القطع عن يمينك * وتبليغي لك الى منك * فاصر
 محمد بن حفص على الجحد فقال جعفر انشد الله من له علم بما اذكره * الا اعترف
 به ولا ينكره * وانا اخرج اليه السكوت * ولا تحجب دعوتي فيه عن الملكوت *

فقال الوزير احمد بن عباس قد كان بعض ما ذكرته يا ابا الحسن وغيره اولى بك *
 وانت في ما انت فيه من محنتك وطلبك * فقال اخرجني الرجل فتكلمت *

واخرجني الى ما به اعلمت * فاقبل الوزير ابو بكر محمد بن زهور على محمد بن
 حفص وقال اسأت الى الحاجب * واوجبت عليه غير الواجب * أو ما علمت ان
 منكوب السلطان لا يسلم على اوليائه لانه ان فعل أزمهم الرد لقوله تعالى واذا
 حييتم بآية فحيوا باحسن منها او ردوها فان فعلوا اطاف بهم من انكار السلطان
 ما يخشى ويخاف * لانه تأنيس لمن او حش وتأمين لمن اخاف * وان تركوا
 الرد اسخطوا الله فصار الامساك احسن * ومثل هذا لا يخفى على ابي الحسن *

فانكسر محمد بن حفص * وخجل مما اتى به من * النقص وبلغه ان اقواما
 توجهوا له * وتنجسوا مما وصله * فكتب اليهم

* احن الى انفسكم فاطنوها * بواعث انفس الحياة الى نفسي *

* وان زمانا صرت فيه مفندا * لا ثقل من رضوى واضيق من رمسى *

٥- الوزير ابو العباس احمد بن عبد الملك بن عمر بن اشهب ٥-

مفخر الامامه * وزهر تلك الكمامه * وحاجب الناصر عبدالرحمن *
وحامل الوزارتين على سموهما في ذلك الزمان * استقل بالوزارة على ثقلها *
وتصرف فيها كيف شاء على حد نظرها والتفات مقلها * فظهر
على اولئك الوزراء * واشتهر مع كثرة النظراء * وكانت اماره عبد الرحمن
اسعد اماره * بعد عنها كل نفس بالسوء اماره * فلم يطرقتها صرف * ولم يرمقها
بمخزور طرف * ففرع الناس فيها هضاب الاماني ورباها * ورتعت طبائوها
في ظلال طبائها * وهو اسد على برائه رابض * وبطل ابدأ على قوائم سيفه
قابض * يروع الروم طيفه * ويجوس خلال تلك الديار خيفه * ويروى من
نجيهم كل آونة سيفه * وابن شهيد ينتج الآراء ويلقحها * وينتقد تلك الانحاء
وينقحها * والدولة مشتهلة بفنائها * متجمله بسنائها * وكرمها منتشرة على
الآمال * ويكثر الاولياء بذلك الاجال * وكان له ادب تزخر لجبهه وشعر رقيق
لا ينقد * ويكاد من اللطافة يعقد * فمن ذلك قوله

* ترى البدر منها طالعا وكأنا * يجول وشاحها على لؤلؤ رطب *
* بعيدة مهوى القرط ضامرة الحشا * ومفعمة الخليل مفعمة القلب *
* من اللآلئ لم يرحلن فوق رواحل * ولا سرن يوما في ركاب ولا ركب *
* ولا ابرزتمن المسام للشوة * فتشدو كما تشدو القيان على الشرب *

وكنيت بينه وبين الوزير عبد الملك بن جهور متولى الامر معه * ومشاركه
في التدبير اذا حضر موضعه * لمنافسه * لم تفصل لهما بهما مداخلة ولا
ملايه * وكلاهما يتربص بصاحبه دائرة السوء * ويغص به غصص الافق
بالنوء * فاجتاز يوما الى ربضه * ومال الى زيارته ولم تكن من غرضه *
فلما استأمر عليه * تأخر خروج الاذن اليه * فثنى عنانه خنقا من حجابيه *
وضجرا على حجابيه * وكتب اليه معترضا وكان يلقب بالجمار

* اتيناك لا عن حاجة عرضت لنا * اليك ولا قلب اليك مشوق *
* وليكننا زرنا بفضل حلومنا * فكيف تلاقى برنا بعقوق *

فراجعهم ابن جهور يغض منه * بما كان يشيع عنه * بان جده ابا هشام * كان
طارا بالشام *

* حبيبك لما زرتنا غير تائق * بقلب عدو في ثياب صديق *
* وما كان طار الشام بموضع * يصادف فيه برنا بمخلاق *
* ومن قوله يتغزل *

* حلفت بمن رمى فاصاب قلبي * وقلبه على جبر الصدود *
* لقد اودى تذكره بمثلي * ولست اشك ان النفس تودى *
* فقيده وهو موجود بقلبي * فواجبنا لموجود فقيده *

الوزير ابو القاسم محمد بن عباد

هذه بقية متهاها في الحنم * ومرتماها الى مفخر ضخم * وجددهم المنذر بن ماء
السماء * ومطلعههم من جو تلك السماء * وبنو عباد ملوك انس بهم الدهر *
وتنفس منهم عن اعقب الزهر * وعمرؤا ربع الملك * وامروا بالحياة والهلاك *
ومعتضدهم احد من اقام واقعد * وتبوا كاهل الارهاب واقعد * وافترش
من عريشته * وافترس من مكايده فريسته * وزاحم بعود * وهز كل طود * واخجل
كل ذي زى وشاره * وختل بوحى وشاره * ومعتدهم كان اجود الاملاك *
واحد نيرات تلك الافلاك * وهو القائل * وقد شغل عن منادمة خواص دولته
بمنادمة العقائل *

* لقد حنت الى ما اعتدت من كرم * حنين ارض الى مستأخر المطر *
* فهاها خلعا ارضي السماح بها * مخفوفة في اكف الشرب بالبدر *

* وهو القائل وقد حن في طريقه * الى فريقه *

* أدار النوى كم طال فيك تلذذي * وكم عقتني عن دار اهيف اغيد *
* حلفت به لو قد تعرض دونه * كاة الاعادي في النسيج المسرد *
* جردت للضرب المهند فانقضى * مرادى وعزما مثل حد المهند *
والقاضي ابو القاسم هذا جدهم * وبه سافر مجدهم * وهو الذي اقتنص لهم

الملك النافر * واختصهم منه بالخط الوافر * فانه اخذ الرئاسة من ايدي جبابر *
واضحى في ظلالها اعيان اكابر * عندما اتاقت بها اطماعهم * واصاغت
اليها اسماعهم * وامتدت اليها من مستحقها وابلغوا اجيادا زانها الجيد
وفقر عليها فقه حتى هجايت العبدى * وتصدى اليها من تحضر وتبدى *
فاقتد سنامها وغرابها * وابعد عنها عجبها واعرابها * وفاز من الملك
باوفر حصه * وعدت سمته به صفة مختصه * فلم يمح رسم القضا * ولم يتسم
بسمه الملك مع ذلك النفوذ والمضا * وما زال يحمي حوزته * ويجلو غرته *
حتى حوته الرجام * وملت منه تلك الآجام * وانتقل الملك الى ابنه
المعتضد * وحل منه في روض نيق له ونضد * ولم يعمر فيه ولم يدم ولاه *
وتسمى بالمعتضد بالله * وارتمى الى ابعد غايات الجود بما اتاله واولاه * لولا
بطش في اقتضاء النفوس كدر ذلك المنهل * وتصور انبي ذلك العمل
والنهل * وما زال للارواح قابضا * وللوثوب عليها رابضا * يخطف
اعداءه اختطاف الطائر من الوكر * وينتصف منهم بالدهساء والمكر *
الى ان افضى الملك الى ابنه المعتضد * فاكتحل منه طرفه الرمد * واحمد
مجده * وتقلد منه اى بأس ونجده * ونداء به لحق مناه واقام في الملك ثلاثا
وعشرين سنة * لم يقدم منه فيها حسنه * ولا سيرة مستحسنه * الى ان غلب
على سلطانه * وذهب من اوطانه * فنقل * الى حيث اعتقل * فاقام كذلك
الى ان مات * ووارته برية انمات * وكان للقاضي جده ادب غص *
ومذهب مبيض * ونظم يرتجله كل حين * ويبيته اعطر من الرياحين * فن ذلك
قوله يصف النيلوفر .

* يا ناظرين لذا النيلوفر البهيج * وطيب مخبره في الفوح والارج *
* كأنه جام در في تألقه * قد احكموا وسطه فصا من السج *

— وزير ابو عبدالله محمد بن عبد العزيز كاتب المنصور —

— رحمه الله تعالى —

وزير المنصور بن عبد العزيز * وارث السبق في وده والتبريز * ومنقض

الامور ومبرمها * ومحمد الفتن ومضرمها * اعتقل بالدهى * واستقل بالامر
والنهى * على انتهاز بين الاكفاء * واغترض المحو لرسومه
والاعفاء * فاستمر غير مراقب * وامر ما شاء غير ممثل العواقب *
ينتضى عزائم انتضاء * فان ألت من الايام مظلمة اضاء * الى ان اودى *
وغار منه الكوكب الاهدى * فانتقل الامر الى ابنه ابى بكر * فناهىك
من ابى عرف ونكر * قد اربى على الدهاء * وما صبا الى الظيعة ولا
الى المهاء * واستقل بالهول يقتحمه * والامر يسديه ويلحمه * فابى ندى
افاض * واى اجنحة بمدى هاض * فانقادت اليه الآمال بغير خطام *
ووردت من نداء ببحر طام * ولم يزل بالدولة قائما * وموقظا من بهجتها ما كان
نائما * الى ان صار الامر الى المأمون * من ذى النون * اسد الحروب *
ومسدد الثغور والدروب * فاعتمد عليه واتكل * ووكل الامر الى غير وكل *
فناعدى الوزارة الى الرئاسة * ولا تردى بغير التدبير والسياسة * فتركه
مستبدا * ولم يجد من ذلك بدا * وكان ابو بكر هذا ذا رفعة غير متضائله *
وآراء لم تكن آفله * ادرك بها ما احب * وقطع غارب كل منافس وجب *
الى ان طلعه العمر وانضاء * وانعمه الذى انتضاء * فخلى الامر الى ابنه
فتبلدا فى التدبير * ولم يفرقا بين التبيل والتدبير * فغلب عليهما الغداد بن
ذى النون * وجلب اليهما كل خطب ما خلا المنون * فالتحلوا * بعد ما ألقوا
ما عندهم وتخلوا * وكان لابي عبدالله نظم مستبدع * يوضع بين الجوانح
ويودع * فن ذلك ما راجع به ابن عبد العزيز فى ما كتب اليه يعاتبه بقطعة اولها
* يا احسن الناس آدابا واخلاقا * واكرم الناس اغصانا واوراقا *
* ويأحيا الارض لم نكتب عن سنى * وسقت نحوى ارعادا واوراقا *
* وياسنا الشمس لم اظلمت فى بصرى * وقد وسعت بلاد الله اشراقا *
* من اى باب سعت غير الزمان الى * رحيب صدرك حتى قيل قد ضاقا *
* قد كنت احسبني فى حسن رأيك لى * انى اخذت على الايام ميثاقا *
* فالآن لم يبق لى بعد انحرافك ما * آسى عليه وابدى منه اشفاقا *
* فاجابه ابن عبد العزيز بهذه القطعة *
* ما زلت اوليك اخلاصا واشفاقا * وانثنى عنك مهما غبت مشتاقا *

- * وكان من املى ان اجتيك اخا * فافحق الامل المأمول اخفاقا *
 * فقلت غرس من الاخوان اكلوه * حتى ارى منه اثمرا وايراقا *
 * فكان لما زهت ازهاره ودنت * اثمارها حنظلا مرا لمن ذاقا *
 * فلست اول اخوان فختهم * ودى واعلقهم بالقلب اعلاقا *
 * فما جزونى باحسانى ولا عرفوا * قدرى ولا حفظوا عهدا وميثاقا *

— الوزير الكاتب ابو مروان عبد الملك بن ادريس الحولاني —

علم من اعلام الزمان * وعين من اعيان البيان * باهر الفصاحة *
 طاهر الجنب والساحة * تولى التحير ايام المنصور والانشا * واشعر بدولته
 الافراح والانتشا * ولبس العزة مدتها ضافية البرود * ووردتها النعمة
 صافية الورود * وامتطى من جيات النوجيه * اعتق من لاحق الوجيه *
 وتمارى طلقه * ولا احد يلحقه * الى ايام المظفر فشى على سنيه * وتمادى
 السعد يترنم على فنه * الى ان قتل المظفر صهره عيسى بن القطاع * صاحب
 دولته واميرها المطاع * وكان ابو مروان قديم الاصطناع له والانقطاع اليه
 قاتهم معه * وكاد ان يذوق الحمام فيصرعه * الا ان احسانه شفع *
 وبسانه صنع ودفع * فخط عن تلك الرتب * وحمل الى طرطوشة على
 القتب * فبقى هنالك معتقلا في برج من ابراجها فات المنتهى * كما
 يباحى السها * قد بعد ساكنه من الانيس * فعد من النجم بمنزلة الجليس * تمر
 الطيور دونه ولا تجوزه * ويرى منه الثرى ولا يكاد يحوزه * فبقى فيه دهرا
 لا يرتقى اليه راق * ولا يرجى لبثه راق * الى ان خرج منه الى ثراه * واستراح
 مما عراه * فن بديع ما قاله يصف المعقل * الذى فيه اعتقل *

- * يأوى اليه كل اعور ناعق * وتهب فيه كل ريح صرصر *
 * ويكاد من يرقى اليه مرة * من عمره يشكو انقطاع الابهر *

ودخل ليلة على المنصور والمنصور قد اتكأ وارفق * وحكى بمجلسه ذلك الافق *
 والدنيا بمجلسه ذلك مشوقه * واحاديث الامانى به منسوقه * فامر به بالنزول فنزل

في جملة الاصحاب * والقمر يظهر ويختبئ في السحاب * والافق يبدو به اغرثم
يعود مبهما * والليل يترأى منه اشقرثم يعود ادهما * وابو مروان قد انتشى * وجال
في ميدان الانس و مشى * وبرد خاطره قد دبجه السرور ووشى * فافلقه ذلك
المغيب والانتياح * وانطقه ذلك السرور والارتياح * فقال

* ارى بدر السماء يلوح حيناً * ويبدو ثم يلتحف السحابا
* وذلك انه لما تبدى * وابصر وجهه استحيافا
* مقال لو نعى عنى اليه * لراجعني بذنا حقا جوابا

* وله في مدة اعتاله * وتردده في قبيله وقاله *

* شحط المزار فلا مزار ونافرت * عيني الهجوع فلا خيال يعترى
* ازرى بصبري وهو مشدود القوى * وألان عودي وهو صلب المكسر
* وطوى سروري كاه وتلذذي * بالعيش طي صحبة لم تنشر
* لكننا ألقى الحبيب توها * بضمير تذكاري وعين تذكري
* عجباً لقلبي يوم راعني النوى * ودنا وداع كيف لم يتفطر

الوزير الاجل ابو الحزم جهور بن محمد بن جهور

هو جهور اهل بيت وزاره * اشتهروا كاشتهار ابن هبيرة في فزاره * وابو الحزم
امجدهم في المكرمات * وانجدهم في الملمات * ركب متون الفتون فراضها *
ووقع في بحور المحن فمخاضها * منبسط غير منكش * لا طائش اللسان ولا
رعش * وقد كان وزر في الدولة العامرية فشرفت بجلاله * واعترفت باستقلاله *
فلما انقضت * وعاقبت الفتن واعترضت * وتخير من التدبير مدتها * وخلى
لاخلافه تدبير الخلافة وشدها * وجعل يقبل مع اولئك الوزراء ويدير * وينهل
الامر معهم ويدير * خير مظهر الى انفراد * ولا مقصر في ميدان ذلك الطراد *
الى ان بلغت الفتنة مداها * وسوغت ما شاءت رداها * وذهب من كان يخذ في
الرئاسة ويحب * ويسعى في الفتنة ويدب * ولما ارتفع الوبال * وادبر ذلك الاقبال *
راسل اهل التقوى ستمدا بهم * ومعتمدا على بعضهم * بتخيلا منه وتمويها *

وتداهيا على اهل الخلافة وذويها * وعرض عليهم تقديم المعتمد هشام * واومض
منه لاهل قرطبة برق خلافة بشام * بعد سرعة التباثها * وتجهيل انتكاثها *
فانابوا الى الاجابه * واجابوا الى الانابه * وتوجهوا مع ذلك الامام * او ألوا
بقرطبة احسن المام * فدخلوها بعد فتن كثيرة * واضطرابات مستثيرة * والبلد
مقفر * والجلد مسفر * فلم يبق غير يسير حتى جذب واضطرب امره فخلع *
واختطف من الملك وانترع * وانقضت الدولة الاموية * وارتفعت الدولة
العلوية * واستولى على قرطبة عند ذلك ابو الحزم * ودبرها بالجد والعزم *
وضبطها ضبطا آمن خائفها * ورفع طارق تلك الفتنة وطائفها * وخلا له
الجو فطار * واقتضى اللبانات والاطوار * فعادت له قرطبة الى اكل حالاتها *
وانجلى به نوء استجلالاتها * ولم تزل به مشرقه * وغصون الامل فيها مورقه *
الى ان توفي سنة خمس وثلاثين واربعمائة فانتقل الامر الى ابنه ابي الوليد *
واشتمل منه على طارف وتليد * وكان لابي الحزم * ادب ووقار وحلم * سارت به
الامثال * وعدم فيها المثال * وقد اثبت من شعره ما هو لائق * وفي سماء الحسن
رائق * وذلك قوله في تفضيل الورد

* الورد احسن ما رأت عين واذكى ما سقى ماء السحاب الجائد *
* خضعت نواوير الرياض لحسنه * فتذلت تنقاده وهي شوارد *
* واذا تبدى الورد في اغصانه * يزهو فذا ميت وهذا حاسد *
* واذا اتى وفد الريع مبشرا * بطلوع صفحته فنعم الوافد *
* ليس المبشر كالمبشر باسمه * خبر عليه من النبوة شاهد *
* واذا تعرى الورد من اوراقه * بقيت عوارفه فهن خوالد *
وله وقد وقف على قصور الامويين وقد تقوضت ابنيته * وعوضت من انيسها
بالوحوش افنيته *

* قلت يوما لدار قوم تفانوا * اين سكانك العزاز علينا *
* فاجابت هنا اقاموا قليلا * ثم ساروا ولست اعلم ايننا *

الوزير ذو الوزارتين ابو الفرج

من ثنية رئاسه * وعثرة نفاسه * ما منهم الا من حدا بالامان * وتردى بالوزاره *

ونض في آفاق الدول * ونهض بين الخيل والحول * وابوعامر هذا احد اجمادهم *
ومتقلد نبضادهم * فاتهم ادبا ونبلا * وباراهم كراماتخاله وبلا * الا انه بقي
وذهبوا * ولقي من الايام ما رهبوا * فعابن نكرها * وشرب عكرها * وجال في
الآفاق * واستدر اخلاف الارزاق * واجال في الدجى قداحا متواليات الاحقاق
فاخل قدره * وتوالى عليه جور الزمان وغدره * فاندفت آثاره * وعفت اخباره *
وقد اثبت له بعض ما قاله وحاله قد ادبرت * والخطوب اليه قد انبرت * اخبرني
الوزير الحكيم ابو محمد وهو الذي آواه * وعنده استقرت نواه * وعليه كان قادما *
وله كان منادما * انه رغب اليه في بعض الايام من جملة ندمائه * ان لا يحجب عنه
وتكون منة من اعظم نعمائه * فاجابه بالاسعاف * واستساغ منه ما كان يعاف *
لعلمه بقلته * وافراط خلته * فلما كان ظهر ذلك اليوم خطب اليه

* انا قد اهبت بكم وكلكم هوى * واحقكم بالشكر مني السابق *
* فالشمس انت وقد اطل طلوعها * فاطلع وبين يديك بحر صادق *
وكان له ابن مكيك بود قد اعياه علاجه * وتنهيا للفساد من اجده * فدل على خسر
قديمة فلم يعلم بها الا عند حكمه وكان وسيا * وللحسن قسيما * فكتب اليه
* ارسل بها مثل ودك * ارق من ماء خدك *
* شقيقة النفس فانفجج * بها جوى ابني عبدك *
* وكتب معتذرا * عما جناه منذرا *
* ما تغيبت عنك الا لعذر * ودليلي في ذلك حرصي عليك *
* هبك ان الفرار من عظم ذنب * أترأه يكون الا اليك *

الوزير ابو عامر احمد بن عبد الملك بن شهيد الاشجعي

طام باقسام البلاغة ومعانيها * حازر قصب السبق فيها * لا يشبهه احد من
اهل زمانه * ولا ينسق ما نسق من در البيان وجانه * توغل في شعاب
البلاغة وطرقها * واخذ على متعاطيها ما بين مغربها ومشرقها * لا يقاومه
عمرو بن بحر * ولا تراه يغترف الا من بحر * مع انطباع * مشى في طريقه

بأمد باع * وله الحسب المشهور * والمكان الذي لم يعده للظهور * وهو من
ولد الوضاح * المتقلد تلك المفاسخ والافواح * صاحب الضحك يوم
المرج * وراكب ذلك الهرج * وأبو عامر حفيده هذا من ذلك النسب *
ونبع لا يراش الامع ذلك الغرب * وقد اثبت له ما هو بالسحر لاحق * ولنور
المحاسن لاحق * فمن ذلك قوله

* ان الكريم اذا نابتة مخضبة * ابدى الى الناس ربا وهو ظمان *
* يحنى الضلوع على مثل اللظى حرقا * والوجه غمر بماء البشر ملآن *

وهو مأخوذ من قول الرضى

* ما ان رأيت كعشر صبروا * عزا على الازمات والازم *
* بسطوا الوجوه وبين اضلعهم * حر الجواء ومألم الكلم *

* وله ايضا *

* كلفت بالحب حتى لو دنا اجلى * لما وجدت لطم الموت من ألم *
* كلا الندى والهوى قد ما ولدت به * وبلى من الحب او وبلى من الكرم *

واخبرني الوزير ابو الحسين بن سراج وهو بمنزل الوزير ابي عامر بن
شهيد وكان من البلاغة في مدى غاية البيان * ومن الفصاحة
في اعلى مراتب البيان * وكلنا نحضر مجلس شرا به * ولا نقيب عن بابه *
وكان له بعباب الصومعة من الجامع موضع لا يفارقه اكثر نهاره *
ولا يخلقه من نثر درره وازهاره * فقهه فيسه ليلة سبع وعشرين
رمضان في لمة من اخوانه * وأئمة سلوانه * وقد حفوا به لينة طفوا نخب ادبه *
وهو يخط لهم الجد بهزل * ولا يفرط في انبساط مشتهر ولا انتباض جزل *
اذا بجارية من اعيان اهل قرطبة معها من جواربها * من يسترها ويواربها *
وهي ترتاد موضعها لمناجاة ربها * وتبتغي منزلا لاستغفار ذنبها * وهي متقبه *
خائفة ومن يرقبها مترقبه * وامامها طفل لها كأنه غصن آس * او ظي
يمرح في كناس * فلما وقعت عينها على ابي عامر ولت سريعه * وتوات
حروعه * خيفة ان يشبب بها او يشهرها باسمها فلما نظرها * قال قولا فضحها
به وشهرها *

* وناظرة تحت طي القناع * دعاها الى الله للخير داع *
 * سمعت خفية تبتغي منزلا * لوصل التبتل والانقطاع *
 * وجات بموضعنا جولة * فكل الريح بتلك البقاع *
 * اتلنا تبخر في مشيها * فقلت بواد كثير السباع *
 * وريعت حذارا على طفلها * فناديت يا هذه لا تراعي *
 * غزالك تفرق منه اليبوث * وتنصاع منه كاة المصاع *
 * فوات وللمسك من ذيلها * على الارض خط كظهر الشجاع *
 * * وله يتنزل *

* أصبح شيم ام برق بدا * وسنا المحبوب اورى زندا *
 * هب من مرقدك منكسرا * مسبلا للكم مرخ للردا *
 * يمسح النعسة من عيني رشيا * صائدا في كل يوم اسدا *
 * اورده اطفأ آياته * صفوة العيش وارعه ددا *
 * فهو ومن دل عراء زبدة * من مريح لم تخالط زبدا *
 * قلت هب لي يا حبيبي قبلة * تشف من عمك تبريح الصدى *
 * فاثني يهتر من منكبهم * مائلا لطفوا واعطاني اليدا *
 * كلما كلني قبائمه * فهو اما قال قولا رددا *
 * كاد ان يرجع من لثمي له * وارثشاف الثغر منه ازردا *
 * واذا استجرت يوما وعده * امطل الوعد وقال اصبر غدا *
 * شربت اعطافه ماء الصبي * وسقاه الحسن حتى عربدا *
 * فاذا بت به في روضة * اغيد يقرؤ نباتا اغيدا *
 * قام في الليل بجيد اتلع * ينفض اللمسة من دمع الندى *
 * ومكان طازب عن خبره * اصدقاء وهم عين العدى *
 * ذي نبات طيب اعرافه * كقرار الشعر في خد بدا *
 * تحسب الهضبة منه جبلا * وحدور الماء منه اردا *

وبات ليلة باحدى كنائس قرطبة وقد فرشت باضغاث آس * وعرشت بسرور
 واستئناس * وقرع النواقيس بهج سمعه * وبرق الجيا يسرج لاهه * والقس قد

برز في عبدة المسيح * متوشحاً بالزنانير ابدع توشيح * قد هجروا الافراح * واطرحوا
الزهم كل اطراح * شعر

* لا يعمدون الى ماء بآنية * الا اغترافاً من الغدران بالراح *

واقام بينهم يرشف حياً * كأنما يرشف من شفة ليا * وهي تنفخ له باطيب
عرف * كلما رشف اعذب رشف * ثم ارتجل * بعد ما ارتحل * فقال

* ولرب حان قد شممت بديره * نخر الصبي مزجت بصرف عصيره *

* في فتية جعلوا السرور شعاعهم * متصاعرين تخشعاً لـ كـبيره *

* والقس مما شاء طول مقامنا * يدعو بعود حولنا بزبوره *

* يهدي لنا بالراح كل مصفر * كالخشف خفزه التماخ خفيره *

* يتناول الظرفاء فيه وشربهم * اسلافهم والاكل من خنزيره *

وقال يرثي القاضي ابن ذـكـوان * نجيب ذلك الاوان * في الفتنة وقد افتن

في الآداب * وسن فيها سنة ابن داب * ولا فارقه ريع الشباب * ولا استمجد

في الكهولة عفاره ولا مرجه * وكان لابي عامر هذا قسيم نفسه *

ونسيم انسه *

* ظننا الذي نادى محققاً بموته * لعظم الذي انجى من الرزء كاذبا *

* وخلصنا الصباح الطلق ليلاً وانما * حبطينا حذارياً من الحزن كاربا *

* ثكلت الدجى لما استقل وانما * فقدناك يا خير البرية ناعبا *

* وما ذهبت ان حصل المرء نفسه * ولكنما الاسلام ادبر ذاهبا *

* ولما ابى الا التحمل رائحا * منحناه اعناق الكرام ركائباً *

* يسير به النعش الاغر وحواله * اباعد راحوا للمصاب اقارباً *

* عليه حفيف للملائك اقبات * تصافح شيخنا ذا كـر الله تأباً *

* تحال لفيف الناس حول ضريحه * خليط قطا وافي الشريعة هارباً *

* اذا ما امتروا سحب الدموع تفرعت * فروع البكى عن بارق الحزن لاهباً *

* فن ذا لفصل القول يسطع نوره * اذا نحن ناولنا الالذ المناسبا *

* ومن ذا ربيع المسلمين يقوتهم * اذا الناس شاموها بروقا كواذبا *

* فيالهف قاي اه ذابت حشاشتي * مضى شيخنا الدفاع عنا النواثبا *
 * ومات الذي غلب السرور لموته * فليس وان طال السرى منه آيبا *
 * وكان عظيميا يطرق الجمع عنده * ويعزو له رب الكتيبة هائبا *
 * وذا مقول غضب العرائن صارم * يروح به عن حومة الدين ضاربا *
 * ابا حاتم صبر الاديم لانني * رايت جميل الصبر احلى عواقبا *
 * وما زلت قدما يرهب الدهر سطوة * وصعبا به يعي الخطوب المصاعبا *
 * ساستعيب الايام فيك لعلها * لصحة ذاك الجسم تطلب طالبا *
 * لئن افلت شمس المكارم عنكم * لقد اسأرت بدرا لها وكواكبا *
 ودبت اليه ايام العلويين عقارب * برئت بها منه اباعد واقارب * واجهه بها
 صرف قطوب * وانبرت اليه منه خطوب * نبا لها جنبه عن المضجع * وبقي بها
 ليالي يارق ولا يهجم * الى ان علقته من الاعتقال طاله * وعقلته في عقال اذهب
 ماله * واقام مرتهنا * ولقي وهنا * وقال

* قريب بمحتل الهوان مجيد * يحد ويشكو حزنه فيجيد *
 * نعي ضره عند الامام فيا له * عدوا لابناء الكرام حسود *
 * وما ضره الا مزاح ورقية * ثلثه سفيه الذكر وهو رشيد *
 * جنى ما جنى في قبة الملك غيره * وطوق منه بالعطية جيد *
 * وما في الا الشعر اثبت الهوى * فسار به في العالمين فريد *
 * افوه بها لم آت متعرضا * لحسن المعاني تارة فازيد *
 * فان طال ذكرى بالمجون فاني * شقي بمظلوم الكلام سعيد *
 * وهل كنت في العشاق اول عاقل * هوت بحجابه اعين وخدود *
 * وان طال ذكرى بالمجون فازها * عظام لم يصبر لهن جليد *
 * فراق وسجن واشتياق وذلة * وجبار حفاظ على عتيد *
 * فن مبلغ الفتيان اني بعدهم * مقيم بدار الظالمين وحييد *
 * مقيم بدار ساكنوها من الاذى * قيام على جمر الحمام قعود *
 * ويسمع للحنان في جنباتها * بسيط كترجيع البصبا ونشيد *

* ولست بذى قيد يرث وانا * على اللحظ من سخط الامام قيود *
 * وقلت لصدايح الحمام وقد بكى * على القصر الفا والدموع تجود *
 * ألا ايها الباكى على من تحبه * كلانا معنى بالخلاء فريد *
 * وهل انت دان من محب نأى به * عن الالف سلطان عليه شديد *
 * فصفق من ريش الجناحين واقفا * على القرب حتى ما عليه مزيد *
 * وما زال يبكى وابكيه جاهدا * وللشوق من دون الضلوع وقود *
 * الى ان بكى الجدران من طول شجوننا * واجهش باب جانباه حديد *
 * اطاعت امير المؤمنين كتاب * تصرف فى الاموال كيف يريد *
 * فلشمس عنها بالنهار تأخر * واللبدر عنها بالانظام صدور *
 * ألا انها الايام تلعب بالفتى * نحوس تهادى تارة وسعود *
 * وما كنت ذا ايد فاذعن ذا قوى * من الدهر مبد صرفه ومعيد *
 * وراضت صباى سطورة علوية * لها بارق نحو الندى وعود *
 * تقول التى من بينها كف مركبى * أغربك دان ام نواك بعيد *
 * فقلت لها اهرى الى من سمت به * الى المجد آباء له وجدود *
 * ولزمته آخر عمره علة دامت به سنين * ولم تفارقه حتى تركته بدخين *
 * واحسب ان الله اراد بها تحييه * واطلاقه من ذنب كان قنيصه * فطهره
 * تطهيرا * وجعل ذلك على العفو له ظهيرا * فانها اعدته حتى جعل
 * فى المحفة * وعادته حتى غدت لرونقه مشته * وعلى ذلك فلم يعطل لسانه *
 * ولم يبطل حسابه * وما زال يستريح الى القول * ويريح ما كان يجده من قول *
 * وآخر شعر قاله قوله

* ولما رأيت العيش لوى برأسه * وايقنت ان الموت لا شك لاحق *
 * تمنيت انى ساكن فى عباءة * باعلى مهب الريح فى رأس شاهق *
 * ارد سقيط الطل فى فضل عيشتى * وحيدا واحسو الماء ثنى المعالق *
 * خلى من رام المنية مرة * فقد رمتها خسين قوله صادق *
 * كأنى وقد حان ارتحالى لم افز * قديما من الدنيا بلحمة بارق *
 * فن مبلغ عنى ابن حزم وكان لى * يدا فى ملاتى وعند مضايقي *

- * عليك سلام الله انى مفارق * وحسبك زاداً من حبيب مفارق *
- * فلا تنس تأنيبي اذا ما ذكرتني * وتذكر ايامي وفضل خلائقي *
- * وحرله بالله مهما ذكرتني * اذا غيبوني كل سهم غرائقي *
- * عسى هامتي في القبر تسمع بعضه * بترجيع شاد او بتطريب طارق *
- * فلي في اذكاري بعد موتى راحة * فلا تمنعوها لى علالة راهق *
- * وانى لارجو الله فى ما تقدمت * ذنوبى به فى ما درى من حقائق *

الوزير الكاتب ابو المغيرة بن حزم عبد الوهاب بن حزم

وبنو حزم فتية علم وادب * وثنية مجد وحسب * وابو المغيرة هذا فى الكتابة
اوحده * لا ينعت ولا يحد * وهو فارس المضمار * حامى ذلك الذمار * وبطل
الرعيل * واسد ذلك الفيل * بسق فى المجزات * وسبق فى المعضلات
الموجزات * اذا كتب وشى المهارق وديج * وركب من بحر البلاغة
الشبح * وكان هو وابو عامر بن شهيد خليلي صفاء * وحليبي وفاء * لا
ينفصلان فى رواح ولا مقييل * ولا يفترقان كالك وعقيل * فكانا بقرطبة
رافعي الوية الصبوه * وعامري اندية السلوه * الى ان اخذ ابو عامر فى
حبالة الردى وعلق * وغدا رهنه فيما قد غلق * فانفرد ابو المغيرة بذلك
الميدان * واستزد من سبقه ما فاته منذ زمان * فلم يذكر له مع ابى عامر حسنه *
ولا سرت له فقره مستحسنه * لتعذر ذلك واتساعه * بشفوف ابى عامر
وامتداد باعه * واما شعر ابى المغيرة فترتبط بنثره * ومختلط بزهره * وقد اثبت
له منها فنونا * تجن بها الافهام جنونا * فمن ذلك قوله

- * طعنت وفى احداجها من شكلها * عين فضحن بحسنة العينا *
- * ما انصفت فى جنب توضيح اذقرت * ضيف الوداد بلابلا وشجونا *
- * اضحى الغرام قطين ربع فواده * اذ لم يجد بالرقين قطينا *
- * وله ايضا *

- * لما رأيت الهلال منطويا * فى غرة الفجر فارق الزهره *
- * شبهته والعيان يشهد لى * بصولجان اثنى لضرب كره *

— الوزير ابو عامر محمد بن عبدالله محمد بن مسامة —

بيت شرف باذخ * ومفخر على ذوائب الجوزاء شامخ * وزروا للخلفا *
 واتبعتمهم الفطما * واتبعتمهم العظما * وانتسبت لهم النعما * وتنفت عن نور
 بهجتهم الظلما * وابو عامر هذا هو جوهرهم المنحل * وجوادهم الذي لا
 ينحل * زعيمهم المعظم * وسلاك مفخرهم المنظم * وكان فتى المدام * ومستفتى
 الندام * واكثر من النعت للراح والوصف * واثار الافراح والقصف * ورأى
 قينات السرور مجلوه * وآيات الحسن متلوه * وله كتاب سماه بحديقة الارتياح *
 في وصف حقيقة الراح * واختص بالمعتضد اختصاصا جرعه رداه * وصرعه
 في مداه * فقد كان من المعتضد في علم يحفظه للارتياح * ويهاونه باللوام في ذلك
 واللواح * فاطمأن اليه ابو عامر واغتر * وانس الى ما بسم من مؤانسته وافتر *
 حتى امكنه في اغتياله فرصه * لم يعلق فيها حصه * ولم يطلق عليه الا انه زات
 به قدمه فسقط في البحيرة وانكفا * ولم يعلم به الا بعدما طفا * فاخرج وقد قضى *
 واندرج منه في الكفن حسام المجد منتضى * فن محاسن قوله يصف السوسن *
 وهو مما ابداع فيه واحسن *

* وسوسن راق مرآه ومخبره * وجل في اعين النظار منظره *
 * كأنه اكؤس البلور قد صبغت * مسدسات تعالى الله مظهره *
 * وبينها السن قد طوقت ذهبا * من بينها قائم بالملك يؤثره *
 * وله ايضا *

* حج الحجيج منى ففازوا بالنى * وتفرقت من خيفه الاشهاد *
 * ولنا بوجهك حجة مبرورة * في كل يوم تقتضى وتعداد *
 * واجتمع بختنه بخارج اشبيليه * مع اخوان له عليه * فبيننا هم يديرون الراح *
 * ويشربون من كأسها الافراح * والجو صاح * اذا بالافق قد غيم * وارسل الديم *
 * بعدما كسى الجو بمطارف اللاذ * واشمر الغصون دهر قباز * والشمس منتقبة
 بالسحاب * والرعد يبكىها بزمزمة كالالتحاب * فقال
 * يوم كأن سحابه * لبست عمامي الصوامت *

- * حجت به شمس الضحى * بمثال اجنحة الفواخت *
- * والفيت يبكي فقهها * والبرق يضحك ضحك شامت *
- * والزعد يخطب مفصحا * والجو كالحزون ساكت *
- وخرج الى تلك الخيلة والربيع قد نشر ردها * ونثر على معاطف الغصون نداء *
- فاقام بها وقال
- * وخيلة رقم الزمان اديمها * بمعضض ومقسم ومشيب *
- * سقيت قبيل الصبح ريق غمامة * رشف المحب مر اشف المحبوب *
- * وطردت في اكنافها ملك النصي * وقعت واستوزرت كل اديب *
- * وادرت فيها الدهر حق مداره * مع كل وضاح الجبين مهوب *

الوزير الكاتب ابو حفص احمد بن برد

- هذه ثنية غذيت بلادب * وربت في اسماء الرتب * ما منهم الا شاعر كاتب *
- ولازم بياب السلطان مراتب * لم يزل في الدولة العاهرية بسبق يذكر *
- وحق لا ينكر * وابو حفص هذا بديع الاحسان * بليغ القلم واللسان * مليح *
- الكتابة * فصيح الخطابه * وله رسالة السيف والقلم وهو اول من قال بالفرق بينهما *
- وشعره مثقف المباني * مرهف كالحسام اليماني * وقد اثبت منه ما يلهيك سماعا *
- ويريك الاحسان لما * فن ذلك قوله يصف البهار
- * تأمل فقد شق البهار كائما * وابرز عن نواره الخضل الندى *
- * مداهن تبر في انامل فضة * على اذرع مخروطة من زبرجد *
- * وله بصف معشوقا * اهيف القدم معشوقا * ابدى صفحة ورد *
- * وبدا في ثوب لازورد *
- * لما بدا في اللازوردى الحدير وقد بهر *
- * كبرت من فرط الشباب وقلت ما هذا بشر *
- * فاجابني لا تنكرن * ثوب السماء على القمر *
- * وله ايضا عفا الله عنه *
- * قلبي وقلبك لا محالة واحد * شهدت بذلك يشنا الاحاظ *

- * فتعال فلنفظ الحسود بوصلنا * ان الحسود بمثل ذلك يفاظ *
- * وله ايضا الى من ودعه * واودع فؤاده من الهوى ما اودعه *
- * يا من حرمت لذاذتي بمسيره * هذى النوى قد صعرت لى خدها *
- * زود جفوني من جمالك نظرة * والله يعلم ان رأيتك بعدها *

—o— الوزير الكاتب ابو جعفر بن اللبان —o—

امام من أئمة الكتابة ومفجر ينبوعها * والظاهر على مصنوعها بمطبوعها *

اذا كتب نثر الدرر فى المهارق * ونمت فيها انفاسه كالسك فى المفارق *

وانطوى ذكره على انتشار احسانه مع امتداد حسناته فلم يطل لدوحته

فروع * ولا اتصل لها فى نهر الاحسان كروع * فاندفت محاسنه من الاهمال

فى قبر * وانكسرت الآمال بعدم بدائعه كسرا بعد جبر * وكان كاتب على بن جود

العلوى وذكر انه كان يرتجل بين يديه فيأتى على البديه * مما يتقبله المروى

ويفديه * فمن ذلك ما كتب به مهتيا من بعض رسائله روض العلم فى فنائك

مونق * وغصن الآداب بمائك مورق * وقد حذف بحر الهند درره * وبهت

روض نجد زهره * فاهدى ذلك على يدى فلان الجارى فى حبه * على مبانى

قصده * ومن شعره قوله

- * أما فديتكمسا نستلم * منازل سلمى على ذى سلم *
- * منازل كنت بها نازلا * زمان الصبي بين جيد وخم *
- * اما يجدن الثرى طابلا * اذا ما الرياح تنفس ثم *

وكتب ايضا غرض اياديك ناضر * وغصن شكرك لى زاهر * وزمن

املى فيك صبنا فانا شارب ماء اخائك * متفي ظل وفائك * جان ثمر فرع

طاب اكله * واحيى بى البر قديما اصله * فسقانى اكراما برقه * وروانى

افضالا ودقه * وانت الطالع فى فجاجة * السالك فى منهاجه * سهم فى كنانة

المجد صائب * ونجم فى سماء العز ثاقب * ان ابتغت العدى نوره احرق * وان رميتهم

به اصاب الحدق * وفلان اختل ما عهدته من امره * وطما عليه زاهر بحره *

فان سبح فيه غرق * وان شرب منه شرق * فان مددت يد اعتناء نجية *
وان لحظته بعين احتفاء احية *

— ﴿ الوزير ابو عبيدة حسان بن مالك بن ابى عبيدة ﴾ —

من بيت جلاله * وغرة اصاله * كانوا مع عبد الرحمن الداخل * وتوغلوا
معه في متشعبات تلك المداخل * وسعوا في الخلافة حتى حضر مبايعها * وكثر
مشايخها * وجدوا في الهدنة والعتقادها * وانجدوا نار الفتنة عند اتقادها *
فابرمت عراها * وارتبطت اولاهها واخراها * فظهرت البيعة واتضححت * واعلنت
الطاعة وافصححت * وصاروا ناج مفرقها * ومنهاج طارقها * وابو عبيدة هذا
ممن بلغ الوزارة وادركها * وحل مطلعها وفلكها * مع اشتها في اللغة
والآداب * وانخرط في سلاك الشعراء والكتاب * وابدع لما ألف * وانتفض
لما تكلف * ودخل على المنصور وبين يديه كتاب ابن السرى وهو به كلف *
وعليه معتكف * فخرج من عنده وعمل على مثاله كتابا سماه بكتاب ربيعة وعقيل *
جرد له من ذهنه اى سيف صقيل * واتى به منتسحا مصورا * في ذلك اليوم من
الجمعة الاخرى * وابرزه والحسن يتبسم عنه ويتعري * فسر به المنصور واعجب *
ولم يغيب عن بصره ساعة ولم يحجب * وكان لابي عبيدة بعد هذه المدة حين
ادجت الفتنة ليلها * وازجت ابلها وخيلها * اغتراب كك اغتراب الحمارث بن
مضاض * واضطراب بين القوافي والمواضى كالحية النضناض * ثم اشهر بعد *
وافتر له السعد * وفي تلك المرة يقول ويتشوق الى اهله

* سقى بلدا اهلى بها واقاربى * غواد باثقال الحيا وروائح *
* وهبت عليهم بالعشى وبالضحى * بواسم برد والظلال نوائح *
* تذكرتهم والنأى قد حال دونهم * ولم انس لكن اوقد القلب لافح *
* ومما شجاني هاتف فوق ايكاة * ينوح ولم يعلم بما هو نائح *
* فقلت اتئد بك فيك انى نازح * وان الذى اهواه عنى نازح *
* ولى صبية مثل الفراخ بقفرة * متى حضناها طوحتها الطوائح *
* اذا عصفت ريح اقامت رؤوسها * فلم يلحقها الا طيور بوارح *

* فن لصغار بعد فقد ابههم * سوى سائح في الدهر لو عن سائح *
 * واستوزره المستظهر عبد الرحمن بن هشام بالخلافة أيام الفتنة فلم يرتض بالحال *
 * ولم يرض في ذلك الانتحال * وتناقل عن الحضور في كل وقت * وتغافل في ترك
 * الغرور بذلك المقت * وكان المستظهر يستمد باكثر تلك الامور دونه * وينفرد بها
 * ويلى شؤونه * وكتب اليه

* اذا غبت لم احضر وان جئت لم اسل * فسيان مني مشهد ومغيب *
 * فاصبحت تيميا وما كنت قبلها * لتييم ولكن الشبيه نسيب *
 * * ومن شعره في المهرجان *

* ارى المهرجان قد استبشرا * غداة بكى المزن واستعبرا *
 * وسربلت الارض افواهها * وجلت السندس الاخضرا *
 * وهز الرياح صنايرها * فضومت المسك والعنبرا *
 * تهادى به الناس أطافه * وسام المقل به اكثر *
 * * وله ايضا *

* رأيت طالعا للشيب بين ذوائبي * فعادت بأسراب الدموع السواكب *
 * وقالت أشيب قلت صح تجارب * انار على اعقاب ليلى نواذب *
 * * ولما مات قال الوزير ابو عامر بن شهيد يرثيه رحمه الله تعالى *

* أفي كل عام مصرع لعظيم * اصاب المنيا حادثي وقديمي *
 * وكيف اهتدائي في الخطوب اذا دجت * وقد فقدت عيناى ضوء نجوم *
 * مضى السلف الوضاح الا بقية * كغرة مسود القميص بهيم *
 * فان ركبت منى الالىالى هزيمة * فقبلى ما كان اهتضام تيمى *
 * ابا عبده انا عذرناك عندما * رجعنا وغادرناك غير ذميم *
 * أنخذل من كنا نرود بارضه * ونكرع منه فى انا علوم *
 * ويجلو العمى عنا بانوار رأيه * اذا اظلمت ظلماء ذات غيوم *
 * كانك لم تلقح بريح من الحجا * عقائم اوكار بغير عقيم *
 * ولم نعتمد منك غدوا ولم نزل * نؤم لفصل الحكيم دار حكيم *

﴿ الوزير الفقيه ابو ايوب بن ابي امية ﴾

واحد الاندلس الذي طوقها فخارا * وطبقها باوانه اقتخارا * ماشئت
من وقار لا تحيل الحركة سكونه * ومقدار يتمنى مخبر ان يكونه * اذا لاح
رأيت المجد تجتمع * وان فات اضحى كل شئ مستعما * تكتمل منه مقل المجد *
وتكتمل المعالي افعاله انتحال ذى كلف بها ووجد * لوتفرقت في الخلق سجايه
لمدت الشيم * واستسقيت بحياه لما استمسك الديم * ودعى للقضاء فما رضى * وعنى
عنه فكانه استقضى * لديه تثبت الحقائق * وتبينت العلائق * وبين يديه
يسلك عين الجدد * ويدع اللدد اللدد * وله ادب اذا حاضره فلا البحر اذا
عصف * ولا ابو عثمان ابنه اذا صنف * مع حلاوة مؤانسة من حلاه * تستهوى
تجبره وانشاه * وقد اثبت له بدعا * يثنى اليها الاحسان جيدا واخدعا * فن ذلك
قوله في منزل حله متزها

* يا منزل الانس اهواه وآلفه * حقا لقد جمعت في صحنك البدع *
* لله ما اصطنعت نعماك عندي في * يوم نعمت به والشمل تجتمع *
وحل منية صهره الوزير ابو مروان بن الدب بجدوة اشيلية المطلة على النهر *
المشكلة على بدائع الزهر * وهو معرس ببنته فقام فيها اياما متأنسا * ويجذوة
السرور مقتبسا * فالواه من التحف * واهدى اليه من الطرف * ما غر كثره *
وبهرت نفاسته واثره * فلما ارتحل * وقد اكتمل من حسن ذلك الموضع بما
اكتمل * كتب اليه

* قل للوزير واين الشكر من منن * جاءت على سنن تترى وتتصل *
* غشيت مغناك والروض الايق به * يندى و صوب الحيا ينمى وينهمل *
* وجال طرفى فى ارجائه مرحا * وفق اختيارى يستعلى ويستفل *
* يدعو بلفقته حيث ارتمى زهر * عليه من منبتى افئانه كلل *
* محل انس نعمنا فيه آونة * من الزمان وواتانا به الامل *
وحل بعد ذلك متزها بها على عادته * فاحتفل في موالة ذلك البر واعانته *
فلما رحل كتب اليه

* يا دار امنك الزمان صروفه ونوائبه *
 * ودنت سعودك بالذي * يهوى نزيلك دأبه *
 * فلنعم مئـوى انت لى * اما تحاموا جانبه *
 * خطر سـأرت به الديار واذعنت لك ناصبه *
 * وله فيه ايضا *

* أمسك دارين حيكك النسيم به * ام عنبر البحر ام هذى البساتين *
 * بشاطئ الروض حيث الروض مؤتلق * والراح تعبق او تلك الرياحين *
 * وصنع ولد ابن عبد الغفور رسالة سماها بالساجمة حذا بها حذو ابى العلاء المعرى
 * فى الصاهل والساجم وبعث بها اليه فعرضها عليه فاقامت عنده اياما ثم
 * استدعاه منه فصرفها اليه وكتب معها يقول من النثر بكر زففتها اعزك الله
 * نحكوك * وهزرت بمقدمها سنك وسروك * فلم ألفظها عن شبع * ولا جهلت
 * ارتفاعها عما يحتلى من نوعها ويستمع * ولكن لما آئت من انك بانتجاعها *
 * وحرصك على ارتجاعها * رفعت فى صدر الولوع * وتركت بينها وبين مجاثمها
 * تلك الربوع * حيث الادب غص * وماء البلاغة مرفض * فاسعد اعزك الله
 * بـكرتها * وسلها عن افانين غرتها * بما تقطفه من ثمارك * وتغرفه من
 * بحارك * وترتاح له من نتائج افكارك * وانها لشنشة اعرفها فيكم من اخزم *
 * وموهبة حزموها واحرزتم سبق فيها منذ كم * ان شاء الله تعالى

—*— الوزير ابو القاسم بن عبد الغفور —*—

فتى ذكافرا واصلا * واحكم البلاغة معنى وفصلا * وجرد من ذهنه على
 * الاغراض نصلا * فدهابه وفراها * وقدح زند المعالى حتى اوراها * مع
 * صون يرتديه * ولا يكاد يديه * وشبية ألحقته بالكهول * واقفرت منه ربعها
 * المأهول * وشرف ارتداه * وسلف اقتفى اثره الكرام واقتهاده * وله شعر بديع
 * السرد * مفوف البرد * وقد اثبت منه ما ألفت * وبالدلالة عليه اكتفيت *
 * فن ذلك قوله

* تركت التصان للصواب واهله * ويبض الطلى للبيض والسم للسم *

- * مرادى مدادى والكؤوس محارى * وندمانى الاقلام والعين كالسفر *
 * وله ايضا *
 * لاتنكروا اننا فى رحلة ابداء * نحث فى نفنف طوراً وفى هدف *
 * فدهرنا سدفه ونحن انجمها * وليس ينكر مجرى النجم فى السدف *
 * لو اسفر الدهر لى اقصرت عن سفر * وملت عن كفى بهذه الكلف *
 * وله من قصيدة *
 * رويدك يا بدر التمام فأنى * ارى العيس حسرا والكواكب طلعا *
 * كأن اديم الصبح قد انجمها * وغودر درع الليل فيها مرقعا *
 * فأنى وان كان الشباب محببا * الى وفى قلبى اجل واوقعا *
 * لآنف من حسن بشعرى مفترى * وآنف من حسن بشعرى مقنعا *

﴿ الوزير ابو مروان عبد الملك بن مثنى ﴾

- * كثير القعاقع * قليل اليرامع * يذهب الى التغير * ويرغب فى التوعير *
 * كتب الى ابن عكاشة وقد مر على قلعة رياح * يعلمه بعدم الراح *
 * يا فريدا دون ثان * وهلالا فى العيان *
 * عدم الراح فصارت * مثل دهن البلسان *
 * فبعث اليه منها وكتب اليه *
 * جاء من شرك روض * جاده صوب البيان *
 * فبعثها سلافا * كسجياك الحسان *

﴿ الوزير ابو يحيى رفيع الدولة بن صمادح ﴾

- * من ثنية اماره * والى عليها السعد حجه واعتماره * انتجعوا انتجاع الانواء *
 * واستطعموا من المحل واللاواء * وابو يحيى هذا فجر ذلك الصباح * وضوء
 * ذلك المصباح * التحف بالمصون وارتنى * وراح على الانقباض واغتدى *
 * فاتراه الا سالكا جددا * ولا يلقى الا لابسا سوددا * وله ادب كالروض
 * اذا زهر * والصبح اذا شهر * وقفه على النسيب * وصرفه الى المحبوب
 * والحبيب * فن ذلك قوله

- * يا عابد الرحمن كم ليلة * ارقنتي وجدا ولم تشعر
 * اذ كنت كالغصن نثته الصبا * وصحن ذلك الخد لم يشعر
 * وقوله ايضا *
- * مالى ولا بدد لم يسمح بزورته * لهله ترك الاجال او هجرا
 * ان كان ذاك لذنوب ما شعرت به * فاكرم الناس من يعفو اذا قدرا
 * وقوله ايضا *
- * واهيف لا يلوى على عتب عاتب * ويقضى علينا بالظنون الكواذب
 * يحكم فينا امره فطبيعته * ونحسب منه الحكم ضربا لازب
 * وقوله ايضا *
- * وعلقته حلوشمائل ماجنا * خنت الكلام مرشح الاعطاف
 * ما زلت انصفه واوجب حقه * لكنسه يابى عن الانصاف
 * وقوله ايضا *
- * حبيبي ان ينأى عن العين شخصه * يكاد فؤادى ان يطير من البين
 * ويسكن ما بين الضلوع اذا بدا * كأن على قلبى ثمان من عين
 * وقوله ايضا *
- * افدى ابا عمرو وان كان جانبا * على ذنوب لا اعدد بالبهت
 * فما كان ذاك الود الا كبارق * اضاء لعيني ثم اظلم فى الوقت
 * وكتب الى يهثنى بقدم من سفر *
- * قدمت ابانصر على حال وحشة * فجاءت بك الآمال واتصل الانس
 * وقرت بك العينان واتصل المنى * وفازت على باس بغيته النفس
 * فاهلا وسهلا بالوزارة كلها * ومن رأيه فى كل مظلمة شمس

• -> الوزير ابو الوليد بن حزم <-> -

واحد دونه الجمع * وهو للجلالة بصر وسمع * روضة علاه رائقة السنا * ودوحة
 بهاه طيبة الجنى * لم يترز بغير النصون * ولم يشتهر بفساد بعد الكون * مع نفس
 برئت من الكبر * وخلصت خلوص التبر * مع عفاف التحف به برودا * وما

ارتشف به ثغرا برودا * ففقت موطنه * وما استرابت ظواهره ولا بوطنه *
واما شعره ففي قالب الاحسان افرغ * وعلى وجه الاستحسان يلقي ويبلغ *
وكتب اليه ابن هرمز

* أبا الوليد وانت سيد مذحج * هلا فككت اسير قبضة وعده *
* وحياء من امد الحياة بوصله * وزها بها حتما بايسر صده *
* لا قاتلك ان قطعت برهف * من جفنه وبصعدة من قده *
* فراجع ابو الوليد *

* ليك يا اسر البرية كلها * من صادق عبث المطال بوعده *
* يضي بامرك ساء او سد الفضا * ويفل حد الثأبات بحده *
* ايه ووافقت الصبي في معرض * ذهب المشيب بهزله وبجده *
* فطفقت اسأله عن الظبي الذي * راقت لحاظ الاسد مقله خده *
* فاستججت شحا عليه ورحمة * لفؤاد مولاه ومهجة عبده *
* يا قاتل الابطال دونك مرهفا * من جفنه او صعدة من قده *
* فلا لقينك ان رجعت بذمة * من عهده وشفاعة من عنده *
* حتى ترد علاك طعمة وصله * وحشاي ان ساحت نهزة صده *

وكتب اليه ايضا ابو الوليد

* أبا العلاء وتلك دعوة عابث * ولعلها سبب الى ان تعيبا *
* داويت قلبي من هوائك لعله * فابي ولست اسوم قلبي ما ابي *
* اتصامما عما اقول ووثبة * عما اريد فرحبا بك مرحبا *

وله ايضا

* أتجنزع من دمعى وانت اسلمته * ومن نار احشائي وانت لهيها *
* وتزعم ان النفس غيرك عقلت * وانت ولا من عليك حبيها *
* اذا طلعت شمس عليك بسلوة * اثار الهوى بين الضلوع غروبها *

وله ايضا

* وعلقته من حيث لم يدر ما الهوى * عزيزا فلا وصل ليديه ولا هجر *

* يميل بعطفه السليم صبا * ويرنو الى ما فوق لباته البدر *
 * وفي لحظة سحر ولم ير بابلا * وفي فم خر ولم يد ما الخمر *
 * يرجم في الظن من غير ريبة * ويوهمه دمعي فيسأل ما الامر *
 * ومن شيم العشاق او خدع الهوى * قلوب براها الشوق ادمعها حر *
 * فلما صفا او كاد الا تعله * تصدى لها الواشي واحكمها الدهر *
 * ونادته افلاذى على عادة الهوى * فصم كأن الصوت في اذنه وقر *
 * فاعرضت صفحا عنه او شرفا به * وداريت حتى شك في سرى الجهر *
 * فقال سلو عن او ملل عرا * ويا بئس ما ظنوا ولو خذل الصبر *
 * وما عرفت الا الوفاء سحيتي * وان انكروا ظلما فلم يقيم العذر *

* وله ايضا *

* محمد كم اغاظ فيك قلبي * فلا ادري اسلوام اھيم *
 * فاخفف عنك طرفي خوف واش * تعرض لي فيشمت او يلوم *
 * وكم من سلوة هجمت وكادت * ولكن الهوى خلق عظيم *
 * وكيف بها وقد وقف الهوى بي * مواقف يستطير بها الحليم *
 * وكم تأتي تلاففه الاماني * فسا عنها يسير ولا يقيم *
 * وكنت شمت لو لم تصطفيني * جفون لا يبل بها سقيم *
 * فمن شغف تراقبك الدراري * وبأخذ من معاطفك النسيم *

* وله ايضا *

* وكم ليلة طارقت في ظلها المنى * وقد طرقت عن اعين الرقباء *
 * وفي ساعدي حلوا الشمائل مترف * يدين بيأس تارة ورجاء *
 * اطارحه خوف العتاب وربما * يغاضب فاسترضيته بيبكاء *
 * وقد عاينته الراح حتى رمت به * لقا بين ثني بردتي وردائي *
 * وفي لحظة من سورة الكاس فترة * تمس الى الحائط بولاء *
 * على حاجة في الحب لوشئت نلتها * ولكن حتى عفتي وسنائي *

* وله ايضا *

* انا اذا رفعت سماء عجاجة * والحرب تقعد بالردى وتقوم *

* وتمرد الابطال في جنباتها * والموت من فوق النفوس يحوم *
* برقت لنا من الختوف كأنما * نحن الاهلة والنجوم رجوم *
* وله ايضا ﴾

* لله ايام على وادي القرى * سلفت لنا والدهر ذو ألوان *
* والراح تأخذ من معاطف اغيد * اخذ الصبا من عطف غصن البان *
* حتى اذا ضرب الظلام رواقه * وخشيت فيه طوارق الحدثنان *
* فما نؤمل غير ذلك منزلا * والراح يقصر خطوه فيسداني *
* ويروم قول ابي الوليد وربما * اخفت مكانة لامه الواوان *
* والدهر يرمقني بمقلة حاسد * لو يستطيع لكان حيث يراني *
* وله ايضا ﴾

* وهويته حار الشمائل مرقا * نشوان يعثر في فضول التيه *
* اطوى الهوى شحا عليه ورحمة * والدمع ينشر كل ما اطويه *
* ولكم صددت فعارضتني نشوة * من ورد وجنته وخرة فيه *
* وله ايضا ﴾

* اليك ابا حفص وما عن ملالة * ثبتت عناني والحبيب حبيب *
* مطالا يطير الجمر عن جنباته * ومن تحته قاب عليك يذوب *
* مضت لك في افياء ظلي قولة * لها بين احناء الضلوع ديب *
* ولكن ابي الا اليك التفاته * فزاد عليه من هوائك رقيب *
* وكم بيننا لو كنت نحمد ما مضى * اذ العيش غص والزمان قشيب *
* وتحت جناح الغيم احشاء روضة * بها لحفوق العاصفات وجيب *
* وللزهر في ظل الرياض تبسم * وللطير منها في الغصون نجيب *
* *

﴿ تم القسم الاول من كتاب مطمح الانفس * ومسرح التأنس * ﴾
﴿ في ملح اهل الاندلس * ويايه القسم الثاني ﴾

❦ القسم الثاني ❦

❦ من كتاب ❦

❦ مطمح الأنفس * ومسرح الأنس * ❦

❦ في ملح أهل الأندلس * ❦

❦ وهو يشتدل على محاسن أعلام العلماء * وإيمان القضاة ❦

❦ والفقهاء * رحمهم الله تعالى ❦

❦ وهو مما لم يذكر في فلاتد العقيان ❦

القسم الثاني

من كتاب فطوح الانفس ومسرح النفوس

بسم الله الرحمن الرحيم

الفقيه العالم ابو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي

اي شرف لاهل الاندلس ومفتخر * واي محمّد شيد الاسلام وسحر * خلدت منه الاندلس
فقيهها عالما * اعاد مجاهل جهلها معالما * واقام فيها للمعالم سوقا نافقة * ونشر
منها الوية خافقه * وجلا عن الالباب صدأ الكسل * وشحذها شحذ الصوارم
والاسل * وتصرف في فنون العلوم * وعرف كل معلوم * وسمع بالاندلس وتفقه *
حتى صار اعلم من بها وافقه * ولقي انجاس مالك * وسلك من مناظراتهم اوعر
المسالك * حتى اجمع عليه الاتفاق * ووقع على تفضيله الاصفاق * ويقال
انه لقي مالكا آخر عمره * وروى عنه عن سعيد بن المسيب ان سليمان بن داود عليه
السلام كان يركب الى بيت المقدس فيتعدى بها ثم يهود فيتعشى باصطخر وله
في الفقه كتاب الواضحة ومن احاديثه غرائب قد تحلت بها الزمان نحور
وترائب * وقال محمد بن لبانة فقيه الاندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك
ابن حبيب وراولها يحيى بن يحيى وكان عبد الملك قد جمع الى علم الفقه والحديث
علم اللغة والاعراب * وتصرف في فنون الآداب * وكان له شعريتكلم به سحرا *
وترى ينبوعه بذلك منفجرا * توفي بالاندلس في رمضان سنة ثمان وثلاثين
ومائتين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة بعد ما دوخ الارض * وقطع طولها
والعرض * وجال في اكنافها * وانتهى الى اطرافها * ومن شعره قوله
* قد طاح امرى والذى ابتنى * هين على الرجن في قدرته
* الف من الحمر واقلل بها * اعالم اربي على بغيته

* وكتب الى محمد بن سعيد الترحالى رسالة ووصلها بهذه الايات *

- * كيف يطيق الشعر من اصبحت * حالته اليوم كحال الغرق *
- * والشعر لا يسلم الا على * فراغ قلب واتساع الخلق *
- * فاقنع بهذا القول من شاعر * يرضى من الحضر بادنى العنق *
- * فضلك قد بان عليها كما * بان لاهل الارض ضوء الشفق *
- * اما ذمام الود منى لكم * فهو من المحتوم فيما سبق *

ولم يكن له علم بالحديث يعرف به صحبته من معناه ولا يفرق بين مستقيمه من مثله
وكان غرضه الاجازه واكثر روايته غير مستجازه * قال ابن وضاح قال ابراهيم
ابن المنذر اتى صاحبكم الاندلس يعنى عبد الملك هذا بمرارة مملوءة فقال لى هذا
علمك قلت له نعم ما قرأ على منه حرفا ولا قرأته عليه * وحكى انه قال فى دخوله
الشرق وحضر مجلس الاكابر فازدراه من رآه فقال

- * لا تنظرن الى جسمى وقتله * وانظر لصدري وما يحوى من السنن *
- * قرب ذى منظر من غير معرفة * ورب من تزدرى العين ذو فطن *
- * ورب لؤسوة فى عين حزيلة * لم يلق بال لها الا الى زمن *

— الفقيه القاضى ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطى رحمه الله تعالى —

اية حركة فى سكون * وبركة لم تكن معدة ولا تكون * واية سفاهة فى فهم *
وجهامة ورع فى طى تبسم * اذا جد تجرد واذا هزل نزل وفى كلتا الحالتين لم
ينزل للورع عن مرqb * ولا اكتسب اثما ولا احتقب * ولى قضاء الجماعة بقرطبة
ايام عبد الرحمن وناهيك من عدل اظهر * ومن فضل اشتهر * ومن جور قبض *
ومن حق رفع ومن باطل خفض * وكان مهيبا طيبا صارما غير جبان ولا عاجز
ولا مراقب لاحد من خلق الله فى استخراج حق ورفع ظلم واستمر فى القضاء الى
ان مات الناصر لدين الله ثم ولى ابنه الحكيم فاقره وفى خلافته توفى * بعد ان
استعفى مرارا فاعفى * فلم يحفظ عليه مدة ولايته قضية جور ولا عدت عليه
فى حكومته ذلة وكان غزير العلم كثير الادب متكلما بالحق متبينا بالصدق له كتب

مؤلفة في السنة والقرآن والورع * والرد على اهل الاهواء والبدع * وكان
خطيبا بليغا وشاعرا محسنا ولد سنة ثلاث وعشرين (ومائتين) عند ولاية
المنذر بن محمد وتوفي يوم الخميس ليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين
وثلاثمائة * ومن شعره في الزهد *

* كم تصابي وقد علاك الشيب * وتعمى عمدا وانت اللبيب
* كيف تلهو وقد اناك نذير * ان يوم الحسام منك قريب
* يا سفيها قد حان منه رحيل * بعد ذاك الرحيل يوم عصيب
* ان للموت سكرة فارتقبها * لا يداويك ان اتك طيب
* كم تراني حتى تصير رهينا * ثم تأتيك دعوة فحبيب
* بامور المعاد انت عليم * فاعلمن جاهدا لها يارتب
* وتذكر يوما تحاسب فيه * ان من يذكر فسوف ينيب
* ليس من ساعة من الدهر الا * للمنايا عليك فيها رقيب

وذكر ان اول سببه في التعلق في الناصر لدين الله * ومعرفته به وزلفاه * ان
الناصر لما احتفل لدخول رسول ملك الروم وصاحب القسطنطينية بقصر
قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره * وانبهر امره * احب ان تقوم الخطباء
والشعراء بين يديه تذكر جلالة مقعده ووصف ما تهيا له من توطد الخلافة ورمي
الملوك بآمالها وتقدم الى الامير الحكم ابنه باعداد من يقوم لذلك من الخطباء *
ويقدمه امام نشيد الشعراء * فتقدم الحكم الى ابي علي البغدادي ضيف الخلافة
وامير الكلام * وبحر اللغة ان يقام * فقام رحمه الله واثني على الله وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم انقطع * وبهت فاصل الا قطع * ووقف ساكنا
متفكرا * وتشوف لا ناسيا ولا متذكرا * فلما راي ذلك منذر بن سعيد قام بذاته *
بدرجة من مراقته * فوصل افتتاح ابي علي البغدادي بكلام عجيب * ونادى
من الاحسان في ذلك المقام كل مجيب * وقال اما بعد فان لكل حادثة مقاما
ولكل مقام مقال * وليس بعد الحق الا الضلال * واني قد قمت في مقام كريم *
بين يدي ملك عظيم * فاصغوا لي باسماعكم * وامنوا علي بافئدتكم * معاشر
الملاء ان من الحق ان يقال للمحقق صدقت * وللمبطل كذبت * وان الجليل تعالى

في السماء وتصدق بصفاته امر كليم موسى صلى الله على نبينا وعليه وعلى
جميع الانبياء والمرسلين ان يذكر قومه بنعم الله عز وجل عندهم وانا اذكركم نعم
الله تعالى عليكم وتلافيه ليكم بخلافة امير المؤمنين السقي امننت سربكم
ورفعت خوفكم وكنتم قليلا فكثركم ومستضعفين فقواكم ومستذلين
فنصركم ولواء الله رعايتكم * واسند اليه امامتكم * ايام ضربت الفتنة سرادقها
على الاتفاق * واحاطت بكم تشعل النفاق * حتى صرتم في مثل حدقة البعير *
مع ضيق الحال ونكد العيش والتغيير * فاستبدتكم بخلافته من الشدة بالرءاء *
وانتقلتم بين سياسته الى كنف العافية بعد استيطان البلاء * ناشدتكم يامعشر
الملاء ألم تكن الدماء مسفوكة لحقنها * والسبل مخوفة فامنها * والاموال
منتهبة فاحرزها وحصنها * ألم تكن البلاد خرابا فمهرها * وثغور المسلمين
مهتمة فخماها ونصرها * فاذكروا آلاء الله عليكم بخلافته * وتلافيه جمع
كلمتكم بعد افتراقها بامامته * حتى اذهب عنكم غيظكم وشفى صدوركم وصرتم
يدا على عدوكم بطوية خالصة وبصيرة ثابتة وافرة فقد فتح الله عليكم ابواب
البركات * وتواترت عليكم اسباب الفتوحات * وصارت وفود الروم وافدة
عليكم * وآمال الاقصين والادنين اليكم * يأتون من كل فج عيق * وبلد
سحيق * ولا احد يحيل بينه وبينكم ليقتضي الله امرا كان مفعولا ولن يخلف الله
وعده * ولهذا الامر ما بعده * وتلك اسباب ظاهرة تدل على امور باطنة دليلها
قائم * وغيبها عالم * وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا وليس في تصديق ما وعد الله عز وجل ارتياب *
ولكل نبا مستقر ولكل اجل كتاب * فاحدوا الله ايها الناس على آلائه *
وسلوه المزيدهن نعمائه * فقد اصبحتم بين خلافة امير المؤمنين ايده الله تعالى
بالعصمة والسداد * وألهمهم بخالص التوفيق سبيل الرشاد * فاستعينوا على صلاح
احوالكم بالمناصرة لامامكم * والتزام الطاعة لخليفتمكم وابن عم نبيكم
صلى الله عليه وسلم فان من نزع يده من طاعه * وسعى في فرقة الجماعه * وفر
من الديانة * فقد خسر الدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران المبين * وقد علمتم

ما احاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين * وصنوف الملحدين *
الساعين في شق عصاكم وتفریق ملتكم * وهتك حرمتكم * وتوهين دعوة نبيكم
صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين * اقول قولى هذا والحمد لله رب
العالمين * وانشد يقول

﴿ مقال كحد السيف وسط المحافل * فرقت به ما بين حق وباطل *
﴿ بقلب ذكى ترتقى جنباته * كبارق رعد عند رقص الاناضل *
﴿ فا دحضت رجلى ولا زل مقولى * ولا طار عقلى يوم تلك البلائل *
﴿ بخير امام كان او هو كائن * لمقتبل او فى العصور الاوائل *
﴿ وقد حدثت نحوى عيون اجالها * كمثل سهام اثبتت فى المقاتل *
﴿ ترى الناس افواجا يؤمون داره * وكلهم ما بين راض وآمل *
﴿ وفود ملوك الروم وسط فناءه * مخافة بأس او رجاء لسائل *
﴿ فميش سالما اقضى حياة معمر * فانت غياث كل حاف وناعل *

فقال العلي هذا والله ككبش الدولة وخرج الناس يتحدثون عن حسن مقامه
وثبات جنانه * وبلاغة لسانه * وكان الخليفة الناصر لدين الله اشد تبحرا منه
واقبل على ابنه الحكم ولم يكن يثبت معرفة عينه وقد سمع باسمه فقال الحكم هذا
منذر بن سعيد البلوطى فقال والله لقد احسن ما انشأ ولئن ابقانى الله تعالى
لارفعن من ذكره فضع يدك يا حكم عليه واستخلصه وذكرنى بشأنه فا للصنيعية
مذهب عنه فلما انتهى الناصر الى الجامع بالزهراء ولاه الصلاة فيه والخطبة
ثم توفى محمد بن عيسى القاضى فولاه قضاء الجماعة بقرطبة وقره على الصلاة
بالزهراء وكان الخليفة الناصر كافا بعمارة الارض واقامة معالمها وتكثير مياهاها
واستجلابها من ابعد بقاعها وتحليل الآثار الدالة على قوة ملكه وعزة
سلطانه وعلو همته فافضى به الاغراق فى ذلك الى ابناء مدينة الزهراء الشائع
ذكره * الذائع خبره * المنتشر فى الارض اثره * واستفرغ وسعه فى تنجيدھا واتقان
قصورها وزخرفة مصانعها فانهمك فى ذلك حتى عطل شهود الجمعة بالمسجد
الجامع الذى اتخذ فاراد القاضى منذر بن سعيد رحمه الله وجه الله فى ان يعظه
ويقرعه فى التأنيب ويقص منه بما يتناول من الموعظة بفصل الخطاب * والتذكير

بالانابه * فابتدأ اول خطبته بقوله تعالى أبنون بكل ريع آية تعبثون * وتتخذون
مصانع لعلكم تخلدون * واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون * واتقوا
الذي امدكم بما تعلمون * امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون * اتى اخاف عليكم عذاب
يوم عظيم * ووصل ذلك بكلام جزل * وقول فصل * جاش به صدره * وقذف
به على لسانه بحره * وافضى في ذلك الى ذم المشيد والاستغراق في زخرفته
والسرف في الانفاق عليه فجري في ذلك طلقا * وتلا فيه قوله تعالى أئن اسس
بنيانه على تقوى * من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار
فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيا نفهم الذي بنوا ربة
في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم واتى بما شاكل المعنى من التخويف
للموت والتحذير منه والدعاء الى الله عز وجل في الزهد في هذه الدنيا الفانية
والخض على اعتراضها والتبيين لظاهر معانيها * والترغيب في الآخرة وبقايتها *
والتقصير عن طلب الدنيا ونهي النفس عن اتباع الشهوات وتلا من القرآن
العظيم ما يوافق * وجلب من الحديث والاثر ما يشاكله ويطابقه * حتى بكى
الناس وخشعوا * وضجوا ونضرعوا * واعلنوا الدعاء الى الله تعالى فعلم الخليفة
انه هو المقصود به * والمعتمد بسببه * فاستجدى وبكى وندم على ما سلف منه من
فرطه * واستعاذ بالله من سخطه * واستعصمه برحمته الا انه وجد على منذر بن
سعيد للفظه الذي قرعه به فشكا ذلك الى والده الحكم بعهد انصرافه وقال والله
لقد تعمدنى منذر بخطبته واسرف في ترويعي * وافرط في تقريبي * ولم يستحسن
السياسة في وعظي وصياني عن توبخه ثم استشاط واقسم ان لا يصلى خلفه
الجمعة ابدا فقال له الحكم وما الذي يمنعك عن عزل منذر بن سعيد والاستبدال
به فزجره وانتهره وقال أمثل منذر بن سعيد في فضله وورعه وعلمه وحلمه لا ام
لك يعزل في ارضاء نفس ناكبة عن الرشد * سالكنه غير القصد * هذا ما لا
يكون وانى لاستحيي من الله تعالى الا اجعل بيني وبينه شفعيا في صلاة الجمعة
مثل منذر بن سعيد ولكننه وقد نفسى وكاد يذهبها والله لو ددت ان اجد سبيلا
الى كفارة يميني بملكي بل يصلى بالناس حياته وحياتنا فا اظنا نعتاض منه ابدا *
وعذله قوم من اخوانه لتكثيته لرجل كان يسبه فقال

* لا تعجبوا من اننى كنته * من بعد ما قد سبنا وهجانا *
 * فالله قد كنى ابا لهب وما * كناه الا خزية وهوانا *
 * ومن قوله فى الزهد *
 * ثلاث وستون قد حزتها * فاذا تؤمل او تنظر *
 * وحل عليك نذير المشيب * فا ترعوى بل وما تزدجر *
 * تمر ليايك مرا حثيثا * وانت على ما ارى مستمر *
 * فلو كنت تعقل ما ينقضى * من العمر ما اعتضت خيرا بشر *
 * فالك لا تستعد اذا * لدار المقام ودار المقر *
 * اترغب فى فجأة المنون * وتعلم ان ليس منها وزر *
 * فاما الى جنة ازلفت * واما الى سقر يستعر *

وقطع الناس فى بعض السنين آخر مدة الناصر لدين الله امير المؤمنين فامر
 القاضى منذر بن سعيد بالبروز الى الاستسقاء فتأهب لذلك وصام بين يديه ثلاثة
 ايام تنفلا وانابة واستجداء ورهبة واجتمع الناس له فى مصلى بقرطبة بارزين
 الى الله تعالى فى جمع عظيم وصعد الخليفة الناصر فى اعلى مصانع القصر
 المشرفة ليشرك الناس فى الدعاء الى الله تعالى والضراعة فلما سرح طرفه
 فى ملائ الناس وقد شخصوا اليه بابصارهم قال يا ايها الناس وكررها مشيرا
 بيده فى نواحيهم ثم قال سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل
 منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلى فانه غفور رحيم انتم الفقراء الى الله
 والله هو الغنى الحميد ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
 فضج الناس بالدعاء وارتفعت الاصوات بالاستغفار والتضرع الى الله تعالى
 بالسؤال والرغبة فى ارسال الغيث ووصل الحال ومضى على تمام خطبته فانزع
 النفوس بوعظته وانبعث الاخلاص بذكيره فاما خطبته حتى بلاءهم الغيث *
 وذكروا ان الخليفة الناصر لدين الله جاء غداة ذلك اليوم فخره للخروج وذكر له
 عزمه عليه والسابقون متسابقون الى المصلى فقال للرسول وكان من خواص
 حلفاء الصفاة اليه ياليت شعرى ما الذى يصنعه الخليفة سيدنا فقال له ما رأينا
 قط اخشع منه فى يومنا هذا انه لم يلبس حائرا منفرد بنفسه لابس اخشن الثياب *

مفتش التراب قد رمى به على رأسه وعلى لحيته وبكى واعترف بذنوبه وهو يقول
هذه ناصيتي بيدك أتراك تعذب الرعية وانت احكم الحاكمين لن يفوتك شئ من
قال فتهلل وجه القاضي منذر بن سعيد عندما سمع من قوله وقال يا غلام احمل
المطر معك فقد اذن الله تعالى بالسقيا اذا خشع جبار الارض فقد رحم جبار
السماء وكان كما قال فلم ننصرف الا عن السقيا * قال وكان القاضي
منذر بن سعيد من ذوى الصلابة فى احكامه والمهابة فى اقضيته وقوة القلب
فى القيام بالحق فى جميع ما يجرى على يديه لايهاب فى ذلك الامير الاعظم
من دونه ومن مشهور ما جرى له فى ذلك قصته المشهورة فى ايتام اخى نجدة
حدثني بها جماعة من اهل العلم والرواية وهى ان الخليفة الناصر لدين
الله عبد الرحمن بن محمد احتاج الى شراء دار بقرطبة لحظيرة من نسله
تكرم عليه فوقع استحسانه على دار كانت لاولاد زكريا اخى نجدة
كانت بقرب اللشارين فى الر بض الشرقى منفصلة عن دور يتصل بها حمام
العامه له غلة واسعة وكان اولاد زكريا ايتاما فى حجر القاضي فارسل الخليفة له من
قيمتها بعدد ما طابت به نفسه وارسل ناسا وامرهم بمداخلة وصى الايتام فى
بيعها عليهم فذكر انه لا يجوز الا بامر القاضي اذ لم يحزن بيع الاصل الا عن رأيه
ومشورته فارسل الخليفة الى القاضي منذر فى بيع هذه الدار فقال لرسوله البيع على
الايتام لا يصح الا لوجوه منها الحاجة ومنها الوهى الشديد ومنها الغبطة فاما
الحاجة فلا حاجة بهؤلاء الايتام الى البيع واما الوهى فليس فيها واما الغبطة فهذا
مكانها فان اعطاهم امير المؤمنين فيها ما يستبين به الغبطة امرت وصيهم بالبيع
والا فلا فنقل جوابه هذا الى الخليفة فاطهر الزهد فى شراء الدار طمعا ان تترأخى
رغبته فيها وخاف القاضي ان تنبت منه عزيمة تلحق الاولاد سورتها فامر وصى
الايتام بنقص الدار وبيع انقاضها ففعل ذلك وباع الانقاض وكانت لها
قيمة باكثر مما قومت به للسلطان فاتصل الخبر به فعز عليه خرابها وامر بتوقيف الوصى
على ما احدثه فيها فاحال الوصى على القاضي انه امره بذلك فارسل عند ذلك
للقاضى وقال له انت امرت بنقص دار اخى نجدة فقال له نعم قال له وما دعاك الى ذلك
قال اخذت فيها يقول الله تبارك وتعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون

في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فتقومك لم
يقدرها الا بكذا وبذلك تعلق وهمك فقد نص في انقاضها اكثر من ذلك وبقيت
الدار والجمام فضلا ونظر الله تعالى للايتام فصبر الخليفة على ما آتى من ذلك
وقال نحن اول من انقصاد الى الحق فجزاك الله تعالى عنا وعن امانتك خيرا
قال وكان على متنته وجزالته حسن الخلق كثير الدعابة فرجما ساء ظن
من لا يعرفه حتى اذا رام ان يصيب من دينه شعرة ثار عليه ثورة الاسد الضاري *
من ذلك ما حدث به سعيد ابنه قال قعدنا ليلة من ليالى شهر رمضان المعظم
مع اينسا اللفطسار بداره البرانية فاذا بسائل يقول يا اهل هذه الدار الصالحين
اطعمونا من عشاءكم اطعمكم الله تعالى من ثمار الجنة هذه الليلة واكثر
من ذلك فقال القاضي ان استجيب لهذا السائل فيكم فليس يصبح منا
واحد * وحكى عنه قاسم بن احمد الجهني انه ركب يوما حيازة ارض محبسة
في ركب من وجوه الفقهاء واهل العدالة فيهم ابو ابراهيم اللؤلؤي قال فسرنا
نقفوه وهو امامنا وامامه يحماون خرائطه وعلى ذويه السكينة والوقار
وكانت القضاة حينئذ لا تراكب ولا تمشي فعرض له في بعض الطريق كلاب
مستوحجة وهي تلعق منها وتدور حوله فوقف وصرف وجهه اينسا وقال ترون
يا اصحابنا ما ابر الكلاب بالهن الذي تلعقه وتكرمه ونحن لا نفعل ذلك ثم لوى
عنان دابته وقد اضحكنا وبقينا متعجبين من هزله * وحضر عند الحكم المستنصر
بالله يوما في خلوة له في بستان الزهراء على بركة ماء طائفة * وسط روضة ناخه *
في يوم شديد الوهج وذلك اثر منصرفه من صلاة الجمعة فشكا الى الخليفة من
وهج الحر الجهد * وبث منه ما تجاوز الحد * فامر به بخلع ثيابه والتخفيف من جسمه
ففعل ولم يطنئ ذلك ما به فقال له الصواب ان تنغمس في وسط الصهرج
انغماسة يبرد بها جسمك ولم يكن مع الخليفة الا الحاجب جعفر الخادم
الصقلي امينه والحكم لا رابع لهم فكانه استحيما من ذلك وانقبض عنه وقارا *
واقصر عنه اقصارا * فامر الخليفة حاجبه جعفر بالانزول في الصهرج
ليسهل الامر فيه على القاضي فبادر جعفر لذلك وألقى بنفسه في الصهرج وكان
يحسن السباحة فجعل يحول يمينا وشمالا فلم يسع القاضي الا انفاذ امر الخليفة فقام

وألقى بنفسه خلف جعفر ولاذ بالقيود في درج الصهرجج * وتدرج فيه بعض
تدرجج * ولم ينبسط في السباحة وجعفر يمر مصعبا ومصوبا فديسه الحكم
على القضاى وحمله على مساجلته في العوم فهو يجزه في اخلاذه الى القيود
ويصا به بالقاء الماء عليه * والاشارة بالجذب اليه * وهو لا ينبعث معه * ولا يفارق
موضعه * الى ان كلف الحكم وقال له ما لك لا تساعد الحاجب في فعله
وتقفز معه * وتثقل صنعه * فن اجلك نزل * وبسبك تبذل * فقال له يا سيدى
يا امير المؤمنين الحاجب سلمه الله لا هو جل معه وانا بهذا الهوجل الذى معى
يعقلنى ويمعنى من ان اجول معه بحاله فاستفرغ الحكم ضحكا من نادرته واطيف
تعريضه لجعفر وخجل جعفر من قوله وسبه سب الاشراف وخرجا من الماء وامر
لهم الخليفة بخلع ووصلهما بصلات سنية تشاكل كل واحد منهما * وذكر ان
الخليفة الحكم قال له يوما لقد بلغنى انك لا تجتهد للايتام وانك تقدم لهم اوصياء
سوءا كلون اموالهم قال نعم وان امكنهم نيك امهاتهم لم يعرفوا عنهن قال وكيف
تقدم مثل هؤلاء قال لست اجد غيرهم ولكن احلنى على اللؤلؤى وابى ابراهيم
ومثل هؤلاء فان ابوا جبرتهم بالسوط والسجن ثم لا تسمع الا خيرا * ومن اخبار
منذر بن سعيد المحفوظة مع الخليفة عبد الرحمن فى انكاره عليه الاسراف فى البناء
ان عبد الرحمن كان قد اتخذ الى السطح العنيسة الصغرى التى كانت مأثلة
الى الصرح المرد المعروف بقصر الزهراء المشهور بان له قرامد ذهب وفضة
انفق عليها مالا جسيما وجعل سقفها صفراء فاقعه * الى بيضاء ناصعه * تسلب
الابصار بمطارح انوارها المشبعة وجعل فيها اثر اتمامها لاهل مملكته مشهدا
فقال لقرايته ومن حضره من الوزراء واهل الخدمة مقتخرا عليهم بما صنعه من
ذلك مع ما يتصل به من البدائع الفتانة هل رأيت قبلى او سمعتم من فعل مثل فعلى
هذا او قدر عليه فقالوا لا والله يا امير المؤمنين انك لا وحدى فى شأنك كله ولا سبقك
فى مبتدعائك هذه ملك رأيتاه ولا انتهى اليها خبره فابتهجد قولهم وبيننا هو
كذلك سار ضاحك اذ دخل عليه القاضى منذر بن سعيد واجبا ناكسا ذقنه
فلما اخذ مجلسه قال له كالذى قال لوزرائه من ذكر السقف واقتداره
على ابداعه فخرت دموع القاضى تنحدر على خيته وقال والله يا امير المؤمنين

ما ظننت ان الشيطان اخزاء الله يبلغ بك هذا المبلغ ولا ان تتمكنه من قيادك هذا التمكين * مع ما آتاك الله وفضلك على العالمين * حتى انزلك منازل الكافرين * قال فاقشعر عبد الرحمن من قوله وقال انظر ما تقول كيف انزاني منازلهم قال نعم أليس الله تبارك وتعالى يقول ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون قال فوجم الخليفة ونكس رأسه مليا ودموعه تجري على خيسته خشوعا لله تبارك وتعالى وتذمما اليه ثم اقبل على منذر وقال له جزاك الله تعالى يا قاضي خيرا عنا وعن المسلمين والدين وكثر في الناس امثالك فالذي قلت هو والله الحق وقام من مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى وامر بنقض سقف القبة واعاد قرامدها ترابا

الفقيه الاجل القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى من بني

يحيى بن يحيى الليثي

وهذه ثنية علم وعقل * وصحة ضبط ونقل * كان علم الاندلس * وعالمها الندس * ولي محمد هذا القضاء بقرطبة بعد رحلة رحلها الى المشرق * وجمع فيها من الروايات والسماع كل متفرق * وجال في آفاق ذلك الافق لا يستقر في بلد * ولا يستوطن في مظلومه جلد * ثم كر الى الاندلس فسمت رتبته * وتحلت بالاماني لفته * وتصرف في ولايات احد فيها منابه * واتصلت بسببها بالخليفة اسبابه * فولاه القضاء بقرطبة فتولاه بسياسة مجدوه * ورئاسة في الدين مبرمة القوى مجهوده * والترنم فيها الصرامه * في تنفيذ الحقوق والحزامه * في اقامة الحدود والكشف عن البينات في السر * والصدع بالحق في الجهر * لم يستمله مخادع ولم يكده مخاتل ولم يهب ذا حرمة ولا داهن ذا مرتبة ولا اغضى لاحد من اسباب السلطان واهله * حتى تحاموا جانبه فلم يجسر احد منهم عليه وكان له نصيب وافر من الادب * وحظ من البلاغة اذا نظم واذا كتب * فن ملح شعره ما قاله عند اوبته * من غربته *

* كأن لم يكن بين ولم تك فرقة * اذا كان من بعد الفراق تلاقى
 * كأن لم تورق بالعراقين مقلتي * ولم تمر كف الشوق ماء اماقي
 * ولم ازر الاعراب في جنب ارضهم * بذات اللوى من رامة وبراقي
 * ولم اصطبج بالبيد من قهوة الندى * وكأس سقاها في الازهر ساق
 * وله ايضا *

* ماذا اكابد من ورق مغردة * على قضيب بذات الجزع مياس
 * رددن شجوا شجوا قلبي الخلى فهل * في عبرة ذرفت في الحب من باس
 * ذكرته الزمن الماضي بقرطبة * بين الاحبة في امن وايناس
 * هم الصبابة لولا همة شرفت * فصيرت قلبه كالجندل القاسي
 * وله اخبار تدل على رقة الفراق * والتغذى بماء تلك الآفاق * ففنها انه خرج
 * الى حضور جنازة بمقابر قریش وكان رجل من بني جابر يؤاخيها وله منزل فعزم
 * عليه في الميل اليه وعلى اخيه فنزلا عليه فاحضر لهما طعاما وامر جارية له بالغناء
 * ففنت تقول

* طابت بطيب لثائك الاقداح * وزها بحمرة خدك التفاح
 * واذا الربيع تسمت ارواحه * طابت بطيب نسيمك الارواح
 * واذا الخنادس البست ظلماتها * فضياء وجهك في الدجى مصباح
 * فكتبها القاضي في ظهر يده وخرج من عنده وقال يونس بن عبدالله قد رأيت
 * يكبر للصلاة على الجنازة والابيات مكتوبة على ظهر كفه وكان يلعب بالمقربلة
 * فرفعت اليه امرأة متظلمة كتابا تنظم فيه من المعروف بالقباحة خال ولي العهد
 * الحكم تذكر انه غصبها حقا لها في ضيعة ورسمت الكتاب بعيه وذمه والدعاء
 * عليه كل ذلك تسميه بلقبه فلم يفك القاضي كتابها لضعفه واضطرابه فاخذ
 * القاضي مظلمتها من لسانها وكرم المشكو به لعظمته بان آخر الارسال فيه
 * وكتب اليه على ظهر كتابها يحيل عليه في ما تضمنه من الشكوى ويحضه
 * على انصافها وارسلها بالكتاب اليه فلما قرأه اجابه تحت الفصل الذي كتبه
 * اليه يحيل على وكيله ويتبرأ من اساءته الى المرأة دون بينة ولا يمين ويعدد على
 * القاضي فيما قبله به فساء ذلك القاضي وعز عليه اهماله ذلك من نفسه فلما ركب

الى الزهراء وخرج من عند الخليفة قصد الى القباحة ونزل عليه واعتذر اليه
مما عدده واقسم له انه لم يستوف الكتاب المرفوع اليه * ولا وقف عليه *
وقال له يا سيدى لا تكثر لهذا فقلنا نجا منه احد انى اعرفك ان لقي
المقربة واقب والذى مرتكش ولبدى والله لقب لست اعرفه ولكن اخي
ابو عيسى يعرفه وهو غائب فاذا وصل كتبت به اليك فضحك القباحة من قوله
واثنى عليه على طيب خلقه * وجاءه فى بعض الايام من باديته حل دقيق
عليه قفص دجاج وكان على بابه المعتوه المعروف بابن شمس الضمى
وكان فى ولاية القاضى من صغره الى ان شباخ وبلغ السن الطويلة والى
ان مات اسفه ما يكون وكان من شأنه مواظبة دار القضاة فى كل وقت شاكيا
اوصابه فلما رأى الدجاج قال يا قاضى اعطنى دجاجة منهم لا بد والله ان
تعطينى وكان لا يقدر على رده اذا علق بارادته والا جاء من حقه العجب
العجاب فامر القاضى فاعطى دجاجة فاخذها ومر بها فرحاً بفخر بمطية القاضى
فر بدرب بنى ابى زيد شرقى المسجد الجامع فاذا برجل متفقه يلعب بديك
البادية جالس على باب داره يطلب فكاهة فقال للمعتوه من اين لك هذه الدجاجة
يا فلان فقال اعطانيها القاضى والله الساعة فاخذها من يده وجعل يحسها
فقال خذها اليك القاضى اعطاكها مقربة ولا خير لك فيها فانصرف اليه عاجلاً
وقل له انها مقربة فيبدلها سمينة قالشئ عنده كثير فرجع اليه المعتوه بها واصابه
فى جماعة وقال له يا قاضى هذه الدجاجة مقربة فابدلها بسمينة فعرف القاضى
هذه الداخلة وقال له هاتها حتى اراها فاخذها وجسها وقال له صدقت فن اين
عرفت انها مقربة بعدما مضيت بها فقال له قالها لى ذلك الفقيه الذى عند درب
بنى ابى زيد قال له وما صفته فوصف له صفته فاستدل بها على انه الملقب بديك
البادية فامر فابدلت له باخرى وقال له ارجع الى ذلك الرجل فأعرضها عليه
وقل له قد ابدلها القاضى وسله ان يعطيك الديك الذى سيق له من البادية امس
فانه لا يصلح لهذه الدجاجة غيره فيأتيك منه نسل حسن فانقلب المعتوه لذلك
الرجل واتاه وهو فى جماعة والدجاجة معه وقال له قد ابدل القاضى الدجاجة
ولكن اعطنى انت ديك البادية الذى املك فيكون زوجاً لهذه الدجاجة فانههره

الزیدی وتغیر اونه فاری المعتوه غیظا علیه فجعل یبکی ویلطم وجهه ویحلف ان لا یزول الا بالذیک وكان یأتی منه عند المنع ما لا صبر علیه فاضطر الزیدی الى ان دخل فاخرج له دیکا من داره افتداء منه فاخذہ وانطلق عنه * وقال اصحاب القاضی محمد بن عیسی رکننا لبعض الامر فی مرکب حافل من وجوه الناس اذ عرض لنا فتی متأدب قد خرج من بعض الازقة سکران یتمایل فلما رای القاضی هابه واراد الانصراف فمخائنه رجلاه فاستند الى الحائط واطرق فلما قرب القاضی رفع رأسه ثم انشأ یقول

* ألا ایها القاضی الذی عم عدله * فاضحی به فی العالمین فریدا *
 * قرأت کتاب الله تسعین مرة * فلم ار فیہ للشراب حدودا *
 * فان شئت ان تجلد فدونک منکبا * صبورا علی ریب الزمان جلیدا *
 * وان شئت ان تعفو تکن لك منة * تروح بها فی العالمین حمیدا *
 * وان انت تختار الحدید فان لی * لسانا علی مر الزمان حدیدا *
 فلما سمع القاضی شعره ومیزادیه اعرض عنه وترك الانکار علیه ومضى لشأنه
 والله تعالی اعلم

— الفقیه ابو عبد الله بن ابی زمنین —

فقیه متبتل * وزاهد لا منحرف الى الدنیا ولا متنقل * هجرها هجر المنحرف *
 وحل اوطانه فیها محل المعترف * لعلہ بارتحاله عنها وتقویضه * وابدالها منه
 وتعویضه * فنظر بقلبه لا بعینه * وانتظر یوم فراقه وینسه * ولم یکن له بعد
 ذلك بها اشتغال * ولا فی شعاب تلك المسالك ایغال * وله تألیف فی الوعظ
 والزهد واخبار الصالحین تدل علی تخلیته عن الدنیا واتراکک * والتأهب
 للارتمال والتفتل من حبال الاغترار واشراکه * والتنقل من حال الى حال *
 ویستدل به علی ذلك الانتحال * ففی ذلك قوله

* الموت فی کل حال ینشر الکفننا * ونحن فی غفلة عما یراد بنا *
 * لا تطمئن الى الدنیا وبهجتها * وان توشحت من اثوابها الحسنات *

- * ابن الاحبة والجيران ما فعلوا * ابن الذين هم كانوا لنا سكننا *
- * سقاهم الدهر كأسا غير صافية * فصيرتهم لاطباق الثرى رهنا *
- * تبكى المنازل منهم كل منسجم * بالكرمات وترثى البر والمنا *
- * حسب الحما لو ابقاهم واهملهم * الا تظن على معلوة حسنا *

الفقيه ابو مروان عبد الملك الطنجي

من ثنية شرف وحسب * ومن اهل حديث وادب * امام في اللغة متقدم * فارع
لاهل رتب الشعر متنسم * له رواية بالاندلس ورحلة الى المشرق ثم عاد وقد توج
بالمعارف مفرقا * وقام بقرطبة علما من اعلامها * ومتسما لترفعها واعظامها *
تؤثره الدول * وتصطفيه املاكها الاول * وما زال فيها مقبلا * ولا برج في
طريق امانيتها مستقيا * الى ان اغتيل في احدى الليالي بقضية يطول شرحها
فاصبح مقتولا في فراشه * مذهولا لكل احد من انبساط الطرب اليه على
انكماشه * وقد اثبت من محاسنه ما يجب السامع * وتصنى اليه السامع *
من ذلك قوله

- * وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم * على ما به منهم حين الاباعر *
- * واصبر عن احباب قلب ترحلوا * ألا ان قلبي سائر غير صابر *
- ولما رجع الى قرطبة وجلس ليرى ما احتقبه من العلوم اجتمع اليه في المجلس
خلق عظيم فلما رأى تلك الكثرة * وما له عندهم من الاثره * قال

- * انى اذا حضرتنى الف محبرة * يكتبين حديثى طورا واخبرنى *
- * نادى بعقوتي الاقلام معلنة * هذى المفاسر لا قعبان من لبن *

وكتب الى ذى الوزارتين الكاتب ابى الوليد بن زيدون

- * ابا الوليد وما شطت بنا الدار * وقل منا ومنك اليوم زوار *
- * وبينما كل ما نذريه من ذم * وللصبي ورق خضر وانوار *
- * وكل عتب واعتاب جرى فله * بدائع حلوة عنسدى وآثار *
- * فاذا ذكر اخاك بخير كلما لعبت * به اللىالى فان الدهر دوار *

— الفقيه العالم ابو عمرو احمد رحمه الله تعالى —

حالم ساد بالعلم ورأس * واقتبس به من الخطوة ما اقتبس * وشهر بالاندلس حتى
صار الى المشرق ذكره * واستطار شرر الذكاء فكره * وكانت له عناية
بالعلم وثقه * ورواية له متسقة * واما الادب فهو كان حجة * وبه عرت الافهام
لجته * مع صيانة ورع * وديانة ورد ماءها فكرع * وله التأليف المشهور الذي
سماه بالعقد * وجاء عن عثرات النقد * لانه ابرزه مثقف القناه * مرهف
الشباه * تقصر عنه ثواقب الالباب * وتبصر السحر منه في كل باب *
وله شعر انتهى منتهاه * وتجاوز سماك الاحسان وسهاه * اخبرني ابو محمد بن
حزم انه مر بقصر من قصور قرطبة لبعض الرؤساء فسمع منه غناء اذهب ليه *
وأذهب قلبه * فبينما هو واقف تحت القصر اذ رش بماء من اماليه فاستدعى
رقعة وكتب الى صاحب القصر بهذه القطعة

* يا من يضمن بصوت الطائر الغرد * ما كنت احسب هذا الجمل في احد *
* لو ان اسماع اهل الارض قاطبة * اصغت الى الصوت لم ينقص ولم يزد *
* فلا تضمن على سمعي ومن به * صوتا يحول مجال الروح في الجسد *
* اما النبيذ فاني لست اشربه * ولا احبل الا نسوتي بيدي *
وعزم فتى كان يتألفه * وخامره كلفه * على الرحيل في غده * فاذهب
عزمته قوى جلده * فلما اصبح عاقته السماء بالانوا * وساقته مكرها الى النوى *
فاستراح ابو عمرو من كده * وانفسح له من التواصل متضايق امده * فكتب الى
المذكور * العازم على البكور *

* هــ لا ابتكرت لبين انت مبتكر * هيهات يا بى عليك الله والقدر *
* ما زلت ابكي حذار البين ملتعبا * حتى رثى لى فيك الريح والمطر *
* يا برده من حيا مرن على كبدي * نيرانها بغليل الشوق تستعر *
* آيت الا ارى شمسا ولا قرا * حتى اراك فانت الشمس والقمر *
ومن شعره الذي صرح به تصریح الصب * و برح فيه من وقائع اسم *
* الحب * قوله *

* الجسم في بلد والروح في بلد * يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد
* ان تبك عينك لى يامن كلت به * من رجة فهما سهمك في كبدى

ومن قوله

* ودعتنى بزورة واعتناق * ثم نادت متى يكون التلاقى
* وبلدت لى فاشرق الصبح منها * بين تلك الجيوب والاطواق
* ياسقيم الجفون من غير سقيم * بين عينيك مصرع العشاق
* ان موت الفراق ارفع يوم * ليتنى مت قبل يوم الفراق

وله ايضا

* يا ذا الذى خط الجمال بخده * خطين هاجا لوعة وبلا بلا
* ما صح عندى ان لحظك صارم * حتى لبست بعارضيك حائلا

اخبرنى بعض العلية ان الخطيب ابا الوليد بن عباد حج فلما انصرف تطلع الى لقاء المتنبى واستشرف ورأى ان لقيته فائدة يكتسبها * وحلة فخر لا يحتسبها * فصار اليه فوجده فى مسجد عمرو بن العاص ففساوضه قليلا ثم قال انشدنى للملح الاندلس يعنى ابن عبد ربه فانشده

* ياؤلوا بسبي العقول انيقا * ورشاشا بتقطيع القلوب رفيقا
* ما ان رأيت ولا سمعت بمثله * درا يهود من الحياء عقيقا
* واذا نظرت الى محاسن وجهه * ابصرت وجهك فى سناه غريقا
* يامن تقطع خصره من رقة * ما بال قلبك لا يكون رقيقا

فلما اكمل انشاده استعادهها منه وقال يا ابن عبد ربه لقد تأتيتك العراق حبوا وله ايضا

* ومعذر نقش الجمال بخده * حسنا له بدم القلوب مضرجا
* لما تيقن ان سيف جفونه * من نرجس جعل التجاد بنفسجا

وله ايضا رحمه الله

* وساحبة فضل الذبول كأنها * قضيب من الريحان فوق كشيح
* اذا ما بدت من خدرها قال صاحبي * اطعنى وخذ من وصلها بنصيب

* وله ايضا *

* هيج الشوق دواعي سقي * وكسا الجسم ثياب الالم
 * ايها البين اقلني مرة * فاذا عدت فقد حل دمي
 * يا حلي الدرع نم في غبطة * ان من فارقتك لم ينم
 * فلو قد هاج بقلبي سقي * حب من او شاء داوي سقي

* وبلغ سن عوف بن محم * واعترف بذلك اعتراف متألم * عندما وهت شدته
 * وبليت جدته * وهو آخر شعر قال * ثم عثر في اذيال الردي وما استقال *

* كلاني لما بي عاذلي كفاني * طويت زماني برهة وطواني
 * بليت وابليت الليالي وكرهها * وصرفان للايام متسوران
 * وما لي لا ابلي لسبعين حجة * وعشرات من بعدها سنتان
 * فلا تسألني عن تباريح علي * ودونكما مني الذي تريان
 * واني بحول الله راج لفضله * ولي من ضمان الله خير ضمان
 * ولست ابالي عن تباريح علي * اذا كان عقلي باقيا ولساني

* وفي ايام اقلاعه عن صبوته * وارتجاعه عن تلك الغفلة واوبته * والثناء عن
 * حجون المجون الى صفاء توبته * محض اشعاره في الغزل وقص من قوادمه
 * وخوافيها * باشعار في الزهر على اعاريضها وقوافيها * منها القطعة التي اولها
 * هلا ابتكرت لبين انت مبتكر * محضها بقوله

* يا قادرا ليس يعفو حين يقتدر * ماذا الذي بعد شيب الرأس تنظر
 * عاين بقلبك ان العين غافلة * عن الحقيقة واعلم انها سقر
 * سوداء تزفر من غيظ اذا سمرت * للظالمين فلا تبقى ولا تذر
 * لو لم يكن لك غير الموت موعظة * لكان فيه عن اللذات مزدر
 * انت المقول له ما قلت مبتدئا * هلا ابتكرت لبين انت مبتكر

— الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي —

امام اللغة والاعراب * وكعبة الآداب * اوضح منها كل ابهام * وفضح دون

الجهل بها محل الافهام * وكان احد ذوى الاعجاز * واسعد اهل الاختصار
والايجاز * فبحم والانداس في اقبالها * والانفس اول تهممها بالعلم واهتبالها *
فنفقت له عندهم البضاعة * واتفقت على تفضيله الجماعة * واشاد الحكم بذكره *
فاورى بذلك زناد فكره * وله اختصار العين للخليل * وهو معدوم النظير
والمثل * ولحن الصامة وطبقات النحويين وكتاب الواضح * وسواها من كل
تأليف مخجل لمن اتى بعده فاضح * وله شعر مصنوع ومطبوع * كأنما يتفجر من
خاطره ينبوع * وقد اثبت له منه ما يقترح * ولا يطرح * فمن ذلك قوله

* كيف بالدين القويم * لك من ام تميم *
* ولقد كان شفاء * من جوى القلب السقيم *
* يشرق الحسن عليها * في دجى الليل البهيم *
* وكتب مراجعا *

* اغرقتني في بحور فكر * فبكنت منها اموت غما *
* كلفتني غامضا غويضا * ارجم فيه الظنون رجما *
* ما زلت اسرى السجوف عنه * كأنني كاشف لظما *
* اقرب من ليله وانأى * مستبصرا تارة واعمى *
* حتى بدا مشرق المحيا * لما اعتلى طالعا واما *
* لله من منطق وجيز * قد جل قدرا ودق فهمما *
* اخلصت لله فيه قولا * سلمت لله فيه حكما *
* اذ قلت قول امرئ حكيم * مراقب الاله عيلا *
* الله ربي ولي نفسي * في كل بؤس وكل نعمى *
* وكتب الى ابى مسلم بن فهد وكان كثير التكبر * عظيم التجبر * متعبرا لسانه *
مفتقرا من المعالم جنانه *

* ابا مسلم ان الفتى بفؤاده * ومقوله لا بالراكب واللبس *
* وليس دواء المرء يغنى قلامه * اذا كان مقصورا على قصر النفس *
* وليس يفيد العلم والحلم والحجى * ابا مسلم طول القعود على الكرسي *
* واستدعاه الحكم المستنصر بالله امير المؤمنين فجهل اليه وابصرع * وفزع اليه

من رياء الآمال ما فزع * فلما طالت نواه * واستطالت عليه لوعته وجواه *
وحن الى مستقره بأشبيلية ومثواه * استأذن الحكيم في الحقوق بها فلوامه ولواه *
فكتب الى من كان يألفه ويهواه *

* ويحك يا سلم لا تراعى * لا بد للبين من مساعى
* لا تحسبني صبرت الا * كصبر ميت على النزاع
* ما خلق الله من عذاب * اشد من وقفة الوداع
* ما بيننا والحمام فرق * ولا المناجاة في النواع
* ان يفترق شملنا وشيكنا * من بعد ما كان في اجتماع
* فكل شمل الى افتراق * وكل شعب الى انصداع
* وكل قرب الى بعد * وكل وصل الى انقطاع *

— الفقيه ابو محمد علي بن حزم —

فقيه مستنبط * ونبيه بقياسه مرتبط * ما تكلم تقليدا * ولا تعدى اختراعا
وتوليدا * ما تمت به الاندلس ان تكون كالعراق * ولا حنت الانفس معه الى
تلك الآفاق * اقام بوطنه * وما برح عن عطنه * فلم يشرب ماء الفرات * ولم
يقف عشب الثمرات * وليكنه اربي على من من ذلك غدى * وزاد على من هنالك
قد نعل وحذى * تفرد بالقياس * واقتبس نار المعارف اى اقتباس * فناظر بها
فيلق وقياس * وصنف وجر حتى افنى الأنفاس * ونبت الدنيا * وقد تصدت له
بافتن محيا * واهدت اليه اعقب عرف وريا * وخلع الوزارة وقد كسسته ملاها *
وألبسته حلاها * وتجرد للعلم وطلبه * وجد في اقتناء نخبه * وله تأليف كثيره *
وتصانيف اثيره * منها الايصال * الى فهم كتاب الخصال * وكتاب الاحكام *
لاصول الاحكام * وكتاب القصد والمثل * والاهواء والنحل * وكتاب مراتب
العلوم وغير ذلك * مما لم يطر مثله من هنالك * من سرعة الحفظ * وعفاف
اللسان والخط * وفيه يقول خلف بن هارون

* نخوض الى المجد والمكرمات * بحار الخطوب واهوالها *

* وان ذكرت للعلی غایة * ترقی الیها واهوی لهما *
 * وله فی الادب سبق لا ینکر * وبدیهة لا یعلم انه روی فیها ولا فکر * وقد اثبت
 من شعره ما یعلم انه اوحده * وما مثله فیه احد * فن ذلك قوله
 * وذی عدل فی من سبانی حسنه * یطیل ملامی فی الهوی ویقول *
 * أمن حسن وجه لاح لم تر غیره * ولم تدر کیف الجسم انت قتیل *
 * فقلت له اسرفت فی اللوم فأتئد * فعندی ود لو اشاء طویل *
 * ألم تر انی ظاهری واننی * علی ما بدا حتی یقوم دلیل *
 * وله ایضا *

* هل الدهر الا ما عرفنا وانكرنا * فجاءه تبقي ولداته تفني *
 * اذا امكنت فيه مسرة ساعة * تواتر الطرف واستخلفت حزنا *
 * الى تبعات في المعاد وموقف * تود اليه اننا لم نكن ككنا *
 * حصنا على هم واثم وحسرة * وفات الذي كنا نلد به عنا *
 * حين بهما ولي وشغل بهما اتى * وهم بها يغشى فعينك لا تهنا *
 * كان الذي كنا نسر بكونه * اذا حققته النفس لفظ بلا معنى *
 * وله ایضا *

* ولي نحو اكناف العراق صبابة * ولا غرو ان يستوحش الكلف الصب *
 * فان ينزل الرحمن رحلى بينهم * فحينئذ يبدو التأسف والكرب *
 * هنالك تدرى ان للعبد قصة * وان كساد العلم آفته القرب *
 * وله ایضا *

* لا تشمت حاسدي ان نكبة عرضت * فالدهر ليس على حال بترك *
 * ذو الفضل طورا تراه تحت ميقعة * ونارة قد يرى تاجا على ملك *
 * وله ایضا *

* لئن أصبحت مرتحلا بشخصي * فروحي عندكم ابدًا مقيم *
 * ولكن للعيان لطيف معنى * به سال المعاينة الحكيم *

الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحشني

كان فصيح اللسان * جزيل البيان * وكان انوفا منقبضا عن السلطان * لم يتشبث

بدنيا * ولم ينكت له مبرم عليا * دعاء الامير محمد الى القضاء فلم يجب * ولم يظهر رجاء المحتجب * وقال ايت عن امامة هذه الديانة * كما ابت السموات والارض عن حل الامانه * اباءة اشفاق * لا اباءة عصيان ونفاق * وكان الامير قد امر الوزراء باجباره * او حل السيف ان تمادى على تأييده واصصراره * فلما بلغه قوله هذا اعفاه * وكان الغالب عليه علم النسب * واللغة والادب * ورواية الحديث وكان مأمونا ثقة * وكانت القلوب على محبته متفقة * وله رحلة دخل فيها العراق * ثم عاد الى هذه الآفاق * وعندما اطمأنت داره * وبلغ اقصى مناه مداره * قال

* كأن لم يكن بيني ولم تك فرقة * اذا كان من بعد الفراق تلاق *
 * كأن لم تورق بالعراقين مقلتي * ولم تمر كف الشوق ماء امانتي *
 * ولم ازر الاعراب في جنب ارضهم * بجنب اللوى من رامة وبراق *
 * ولم اصطبج في البید من قهوة الندى * كؤوسا سقاني البين جد دهاق *

— الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن القرضى القاضي —

كان حافظا عالما كلنا بالرواية رحل في طلبها * وتبحر في المعارف بسببها * مع حفظ من الادب كثير * واختصاص بنظم منه ونثر * حبح وبرع * في الزهادة والورع * فتعلق باستسار الكعبة يسأل الله الشهادة ثم فكر في القتل وممراته * والسيف وحرارته * فاراد ان يرجع ويستقيل الله فاستحييا * ثم آثر نعيم الآخرة على شقاء الدنيا * فاصيب في تلك الفتن وقتل مظلوما * اخبرني من رآه في جلة القتلى وهو باخر رمق انه سمعه يقول بصوت ضعيف في سبيل الله والله يعلم من يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه ينفث دمالونه لون الدم وريحه ريح المسك كأنه يعيد الحديث على نفسه ثم قضى ومما * قال في طريقه * يتشوق الى فريقه * مضت لي سنون منذ غبتم ثلاثة * وما خلتنى ابقي اذا غبتم شهرا * وما لي حياة بعدكم استلذها * ولو كان هذا لم اكن في الهوى حرا * ولم يساني طول التناي عنكم * بلي زادني وجدا وجددي ذكرا * يمشاكم لي طول شوقي اليكم * وينبكم حتى اناجيكم سرا *

* ساستعب الدهر الفرق بيننا * وهل نأفجى ان صرت استعيب الدهرا *
 * اعل نفسي بالني في لقاءكم * واستسهل البر الذي جبت والبحرا *
 * وبؤسني طي المراحل عنكم * اروح على ارض واغدو على اخرى *
 * وتالله ما فارقكم عن قلى لكم * وليكنها الاقدار تجري كما تجري *
 * رعتكم من الرحمن عين بصيرة * ولا كشفت ايدي النوى عنكم سترا *
 * وله ايضا *

* ان الذي اصبحت طوع يمينه * ان لم يكن قرا فليس بدونه *
 * ذلى له في الحب من سلطانه * وسقام جسمي من سقام جفونه *

الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة

كان على طريقة من الزهد والعبادة سبق فيها * واتسق في سالك محنديها * وكانت
 له اشارات غامضة * وعبارات عن منازل المحدثين غير داحضة * ووجدت له
 له مقالات رديه * واستنباطات مرديه * نسب بها اليه زهق * وظهر له فيها
 من حل عن الرشد ومز هق * فتبعت مصنفاته بالخذق * واتسع في استماحتها
 الخرق * وغدت مهبجوره * على السالين شجوره * وكان له تتيق البلاغة وتدقيق
 لهايها * وتزويق لاغراضها وتشديد لمبايها * ومن شعره ما كتب به الى ابي بكر
 اللؤلؤي يستدعيه في يوم مطر وطن

* اقبل فان اليوم يوم دجن * الى مكان كالضمير مكني *
 * لنا بحكم فيه شهى فن * فانت في ذا اليوم امشى مني *

الفقيه ابو بكر بن القوطيه

صاحب الافعال في اللغة والعريه * ممن له سلف * وثنية كلها شرف * وابو بكر
 هذا احد المجتهدين في الطلب * والمشتهرين بالعلم والادب * والمنتمين للعلم
 والتصنيف * والمرتبين له بحسن الترتيب والتأليف * وكان له شعر نبه * واكثره
 اوصاف وتشبيه * فن ذلك قوله في زمن الربيع

- * ضحك الثرى وبذلك استبشاره * فاخضر شاربه وطر عذاره *
- * ودنت حداثته وازر نبتته * وتعطرت انواره وثماره *
- * واهتز ذابل كل ماء قرارة * لما اتى متطلعا آذاره *
- * وتعمت صلع الربى بنباته * وترنمت من عجمة اطياره *

~ الفقيه القاضي الاجل يونس بن عبدالله بن معتب قاضي ~

~ الجماعة بقرطبة ~

فاضل ورع مبرز في النساك والزهاد * دائم الارق في التخشع والسهاد * مع التحقيق
بالعلم والتمييز بفضله * والتحيز الى فقة الورع واهله * وله تصانيف في الزهد
والتصوف منها كتاب المنقطعين الى الله وكتاب المجتهدين واشعار في هذا المعنى
منها قوله

- * فررت اليك من ظلمي لنفسي * واوحشني العباد وانت انسي *
- * قصدت اليك منقطعا غريبا * لتؤنس وحدتي في قعر رمسي *
- * وللعظمى من الحاجات عندي * قصدت وانت تعلم سر نفسي *
- ولما اراد المستنصر بالله غزو الروم سنة اثنى وثلاثين وثلاثمائة تقدم الى والده
ابي محمد بالكون في صحبته * ومسائرتة في غزوته * فاعتذر بعذر يجده * والالم
لا يجده * فقال له الحكم ان ضمن لي ان يؤلف في اشعار خلفائنا بالمشرق
والاندلس مثل كتاب الصولى في اشعار خلفاء بنى العباس اعفيته من الغزاه *
وجازيته افضل المجازاه * فاجابه اليه على ان يؤلفه بالقصر فزعم انه رحل
مرور * وان ذلك الموضع ممنوع على من يلج به ويزور * فألفه بدار الملك المطلية
على النهر * واكمله في ما دون شهر * وتوفي بعد المستنصر في غزاته ومن
شعره قوله

- * اتوا خشية ان قيل جدد نحوله * فلم يبق من لحم عليه ولا عظم *
- * فسادوا قيصا في فراشي فلم يروا * ولا لمسوا شيئا يدل على جسم *
- * طواه الهوى في ثوب سقم من الضنى * وليس بمحسوس بعين ولا وهم *

وله ايضا رحمه الله

- * ديار عليها من بشاشة اهلها * بقايا تسر النفس انسا ومنظرا *
- * ربوع كساها الزن من خلع الحيا * برودا وخلها من النور جوهرها *
- * تسرك طورا ثم تشجوك تارة * فترتاح تأنيشا وتشجى تذكرها *

الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن سيده

امام في اللغة والعريه * وهمام في الالفه الادبيه * وله في ذلك اوضاع *
للافهام اخلافها استدرار واسترضاع * حررها تحريرا * واعاد طرف الذكاء
يها قريرا * وكان منقطعا الى الموفق صاحب دانيه * وبها ادرك امانيه * فآثر
تجرده للعلم وفراغه * وتفرد بتلك الاراغه * ولا سيما كتابه المسمى بالمحكم *
فانه ابداع كتاب في اللغة واحكم * ولما مات الموفق رائس جناحه * ومثبت
عرره واوضاحه * خاف من ابنه اقبال الدوله * واطاف به مكروه بعض من
كان حوله * للطلب كليات مساوره * ففر الى بعض الاعمال المجاوره * وكتب
اليه منها مستعظفا

- * ألا هل الى تقبيل راحتك اليني * سبيل فان الامن في ذاك واليني *
- * فتتضو هموم طلحه خطوبها * فلا غاربا يبقين منه ولا متنا *
- * غريب نأى اهلوه عنه وشفه * هواهم فامسى لا يقر ولا يهنا *
- * فيا ملك الاملاك انى محلا * عن الورد لا عنه اذاد ولا ادنى *
- * تحققت مكروها فاقبلت شاكيا * لعمرى أمأذون لغيرك ام يعنى *
- * وان تأكد في دمي لك نية * فاني سيف لا احب له جفنا *
- * اذا ما غدا من حر سيفك باردا * فقد ما غدا من برد نعماكم سخنا *
- * وهل هي الا ساعة ثم بعدها * ستقرع ما عمرت من ندم سنا *
- * وما لي من دهرى حياة أذها * فترجعها نغمى على وتمتنا *
- * اذا مية ارضتك منا فها تهها * حبيب الينا ما رضيت به عنا *

الفقيه ابو محمد غانم بن الوليد المخزومي المالقي

عالم متفرس * وفقه مدرس * واستاذ مجود * وامام اهل الاندلس مجود * واما

الادب فكان جل شرعته * ورأس بغيته * مع فضل وحسن طريقته * وجد في
جميع اموره وحقيقته * وله شعر

* صير فؤادك للمحبوب منزلة * سم الخياط محل للاحبين *
* ولا تسامح بغيضا في معاشره * فقلما تسمع الدنيا بغيضين *
* وله ايضا *

* الصبر اولى بوقار الفتى * من قلق يهتك ستر الوقار *
* من لزم الصبر على حاله * كان على ايامه بالخيار *

~ الفقيه الامام العالم الحافظ ابو عمرو يوسف بن عبد الله ~

~ ابن عبد البر ~

امام الاندلس وعالمها * الذي التاحت به معالمها * صحيح المتن والسند * وميز
المرسل من المسند * وفرق بين الموصول والقاطع * وكسا الملة منه نور ساطع *
حصر الرواة * واحصى الضعفاء منهم والنقات * وجد في تصحيح السقيم *
وجدد منه ما كان كالكهف والرقيم * مع معاناة العمل * وارهاف ذلك العمل *
والتنقيف والتنبية وشرح العقول * واستدراك المغفل * وله فنون هي للشريعة
رتاج * وفي مفرق الملة تاج * شهرت للحديث طي * وفرغت لسرفته ربي * وهبت
لتفهمه شمالا وصبا * وكان ثقته * والانفس على تفضيله متفقه * واما ادبه فلا
تعبر لجته * ولا تدحض حجته * وله شعر لم اجد منه الا ما نفت به عن انفه *
واوصى فيه عن معرفه * فمن ذلك قوله وقد دخل اشبيلية فلم يلق فيها مبره *
ولم ير من اهلها تهلل اسره * فاقام بها حتى اخلته مقامه * واطبقه اغتمامه *
فارتجل وقال

* تنكر من كنا نسر بقره * وصار زقاقا بعدما كان سلسلا *
* وحق لجار ان يوافق جاره * ولا لاهلته الدار ان يتحولا *
* بليت بحمص والمقام ببلدة * طويل لعمرى مخلق يورث البلى *
* اذا هان حر عند قوم اتاهم * ولم يأت عنهم كان اعمى واجهلا *
* ولم تضرب الامثال الا لعالم * وما عوتب الانسان الا ليهقلا *

وله ايضا يوصى ابنه بمقصورة *

- * تخاف عن الدنيا وهون لقدرها * ووف سبيل الدين بالعروة الوثقى
- * وسارع بتقوى الله سرا وجهرة * فلا ذمة اقوى هديت من التقوى
- * ولا تنس شكر الله في كل نعمة * يمن بها فالشكر يستجلب النعمى
- * فدع عنك ما لا حظ فيه لعاقل * فان طريق الحق ابلج لا يخفى
- * وشمع بايام بقين قلائل * وعمر قصير لا يدوم ولا يبقى
- * ألم تر ان العمر يمضى مولىا * ففسدته تبلى ومدهته تبنى
- * نخوض ونلهو غفلة وجهالة * وننشر اعمالا واعمارنا تطوى
- * تواصلنا فيه الحوادث باعادي * وتفتابنا فيه النوائب بالبلوى
- * عجت لنفس تبصر الحق بيننا * لديها وثأبى ان تفارق ما تهوى
- * وتسعى لما فيها عليه مضرة * وقد علمت ان سوف تجزى بما تسعى
- * ذنوبى اخشاها ولست بآيس * وربى اهل ان يخاف وان يرحى
- * وان كان ربى غافر اذن من يشا * فاقى لا ادري الكرم ام اخزى

الفقيه الاجل الحافظ ابوبكر بن العربي

علم العلم الطاهر الاثواب * الباهر الالباب * الذى انسى ذكاء اياس * وترك
التقليد للقياس * وانتجع الفرع من الاصل * وغدا في بدء الاسلام امضى من
النصل * سقى الله به الاندلس بعد ما اجذبت من المعارف * ومدد عليها منه
الظل الوارف * وكساها رونق نبلة * وسقاها رائق وبله * وكان ابوه باشبيلية
بدرا في فلكها * وصدرا في مجلس ملكها * واصطفاه معتمد بنى عباد * اصطفاه
المأمون لابي عباد * وولاه الولايات الشريفة * وبوأه المراتب المنيفة * فلما
افقرت حصن من ملكهم وخلصت * وألقت ما فيها وتخلت * رحل الى المشرق *
وحل فيه محل الخائف الفرق * * فجال في اكنافه * واجال قداح الملك في
استقبال العز واستنائه * فلم يسترد ذاهبا * ولم يجد كعمده باذلا له وواها * فعاد
الى الرواية والسماع * فى آمال تلك الاطماع * وابوبكر اذ ذاك قضيب ما دوح *
وفى زهر الشباب زهر ما صوح * فأزعه مجالس العلم رائحا وغاديا * ولازمه سابقا

اليها وجاريا * حتى استقرت به مجالسه * واطردت له مقابسه * فجذ في طلبه *
 واستجد به ابو تمزق ادبه * فادر كد حمامه * ووارته هنالك رجامة * وبقي ابو بكر
 منفردا * وللاطلب متجردا * حتى اصبح في العلم وحيدا * ولم تحدد عنه رئاسة
 محيدا * فذكر الى الاندلس فخلها والنفوس اليه متطلعة * ولانباته مستعدة *
 فناهيك من حظوة لقي * ومن غرة سقى * ومن عزة سما اليها ورقى * وحسبك من
 مفاخر قلدها * ومن محاسن انس نبتهها فيها وقلدها * وقد اثبت من بديع نظمته
 ما يهن اعطافا * وترده الافهام مطافا * فن ذلك قوله يتشوق الى بغداد *
 ويخاطب فيها اهل الوداد *

* أمنك سرى والليل يخدع بالفجر * خيال حبيب قد حوى قصب الفخر *
 * سرى ظلم الظلماء مشرق نوره * ولم نخضع الظلماء بالانجم الزهر *
 * ولم يرض بالارض البسيطة مسحبا * فصار على الجوزاء لي فلك يسرى *
 * وحث مطايا قد مطاها بعزه * فاوطأها قسرا على قبة النسر *
 * فصارت ثقالا بالجلالة فوقها * وسارت عجلا تتقي ألم الزجر *
 * وجرت على ذيل المجرة ذيلها * فن ثم يبدو ما هناك لمن يجرى *
 * وسارت على الجوزاء توضع فوقها * فانأر ما مرت به كلف البدر *
 * وسافت اريج الخلد في جنة العلى * فدع عنك رملا بالانجم يستدرى *
 * فا حذرت قيسا ولا خيل حاصر * ولا اضمرت خوفا لقاء بني ضمير *
 * سقى الله مصرا والعراق واهلها * وبغداد والشامين منهمل القطر *

— الفقيه ابوبكر بن ابى الدوس رحمه الله —

من ابدع الناس خطا * واوضحهم نقلا وضبطا * اشتهر بالاقراء * واقتصر بذلك
 على الامراء * ولم يخط لسواهم * ومطل الناس بذلك ولواهم * وكان كثير
 التحول * عظيم التجول * لا يستقر في بلد * ولا يستظهر على حرمانه بجلد *
 فتذفته النوى * وطرده عن كل مئوى * ثم استقر آخر عمره باغمات * وبها مات *
 وكان له شعر بديع يصونه ابدا * ولا يمد به يدا * اخبرني عن دخل عليه بالمرية فرآه
 في غاية الاملاق * وفي ثياب اخلاق * وقد توارى في منزله توارى المذنب * وقعد

عن الناس قعود مجتنب * فلما علم ما هو فيه * وعلم ترفعه عن مجتديه * عاتبه في
ذلك الاعتزال * واخذه حتى استنزله بفيض الاستئزال * وقال له هلا كتبت
الى المعتصم * فما في ذلك ما يصم * فكاتب اليه
* اليك ابا يحيى مددت يد المني * وقدمت غدت من جود غيرك تقبض *
* وكانت كنور العين يلع في الدجى * فلما دعاه الصبح لباه ينهض *

الفقيه القاضى ابو الفضل يوسف بن الاعلم

كهل الطريق * وفقى الحقيقة * تدرع الصيانة * وبرع في الورع والديانة *
وتماسك عن الدنيا عفا * وما تمالك التماسا باهلها والثقافا * فاعتقل اليها وتغل
في مراتبها * واستقر في مناصبها * وعطل ايام الشباب * ومطل فيها لسعاد
زينب والرباب * الاساعات وقفها على المدام * وعطفها الى الندام * حتى تخلى
عن ذلك واترك * وادرك من المعلومات ما ادرك * وتعرى من الشبهات * وسرى
الى الرشده مستيقظا من تلك السنوات * وله تصرف في شتى الفنون * وتقدم في
معرفة المفروض والمنسبون * واما الادب فلم يجاريه في ميدانه احد * ولم يستول
على احسانه فيه حصص ولا حد * وجدده ابو الجراح الاعلم * هو خلد منه ما خلد *
ومنه تقلد ما تقلد * وقد اثبت لابي الفضل هذا ما يسقيك ماء الاحسان زلالا *
ويريك مكر البيان حللا * فمن ذلك ما كتب الى وقد مررت على بنت ماري
بعد ما رحل عنا وانتقل * واعتقل من نوانا وبيننا ما اعتقل * فسنت ماري هذه
داره * وبها كمل هلاله وابداره * وبها استقضى * وشيم مضائوه وانتضى * فالتقينا
بها على ظهر * وتعاطينا ذكر ذلك الدهر * فجددت من شوقه * ما قد كان
شب عن طوقه * فرامنى على الاقامه * وسامنى ذلك بكل كرامه * فابيت الا
النوى * وانثيت عن النوا بذلك المشوى * فودعنى * ودفع الى هذه القطعه
حين شيعنى *

* بشرى اطلعت السعود على * آفاق انسى بدرها كالا *
* وكسا اديم الارض منه سنا * فكست بساطها له حللا *
* ايه ابا نصر وكم زمن * نصر ادراكك عندي الاملا *

* هل تذكرن والعهد يحجلى * هل تذكرن أيامنا الاولا
* أيام نعثر في اعنتنا * ونجبر من ابرادنا حلا
* ونحل روض الانس مؤتفا * وتحل شمس مرادنا الحلا
* وزرى ليلينا مساعفة * يدعو الينا وفقنا الجفلا
* زمن نقول على تذكره * ماتم حتى قيل قد رحلا
* عرضت لزورتكم وما عرضت * الا لتتحق كل ما فعلا

ووافيته عشية من العشايا أيام اتلافنا * وعدنا الى مجلس الطلب واختلافنا *
فرأيت مشرفا متطلعا * يرتاد موضعا * يقيم به لغور الانس مر تشفا واثديه
مر تضعنا * فحين مقلنى * تقلدنى اليه واعتقلنى * وملنا الى روضة قد سندس
الربيع بساطها * وديج الزهر درانك اوساطها * واشهرت النفوس فيها بسرورها
وانبساطها * فاقنا بها تعاطى كؤوس اخبار * ونتهادى احاديث جهابذة
واحبار * الى ان نثر زعفران العشى * واذهب الانس خوف العالم الوحشى *
فقمتم وقام * وعوج الرعب من ألسنتنا ما كان استقام * وقال

* وعشية كالسيف الاحده * بسط الربيع بهما لنعلى خده
* طابت كأس الانس فيها واحدا * ما ضره اذ كان جمعا وحده

وتنزه يوما بحديقة من حدائق الخضرة قد اطرده نهرها * وتوقد زهرها * والريح
يسقطه فينظم بلبه الماء * ويتسم به فتخاله كصفحة خضرة السماء * فقال

* انظر الى الازهار كيف تطلعت * بسماوة الروض النجود نجوما
* وتساقطت فكأن مسترقا دنا * للسمع فانقضت عليه رجوما
* والى مسيل الماء قد رقت بها * صنع الرياح من الحباب رقوما
* ترمى الريح لها نثرا زهره * فتمده في شاطئيه رقما

* وله يصف قلم يراعه * وقد برع في صنعه اعظم يراعه *
* ومهفف ذلق صليب المكسر * سبب لنيل المطلب المتعذر
* متألق تنبيك صفرة لونه * بتقديم صفرة لآل الاصفر
* ما ضره ان كان كعب يراعه * وبحكمه اطردت كهوب السمهرى

﴿ وله عند ما شارف الكهولة ﴾ واستأنف قطع صرة كانت موصولة ﴾
 * اما انا فقد ارعويت عن الصبي * وعرضت من ندم عليه بناني *
 * واطعت نصاحي ورب نصيحة * جاءوا بها فلججت في العصيان *
 * ايام اسحب من ذيول شيبتي * مرحا واعثر في فضول عناني *
 * واجل كاسي ان ترى موضوعة * فحلى يدي او في يدي ندماي *
 * ايام احى بالغواني والغنا * واموت بين الراح والريحان *
 * في فتية فرضوا اتصال هواهم * ومناههم دنا من الادنان *
 * هزت علاهم اريحيات الصبا * فهى النسيم وهم غصون البان *
 * من كل مخلوع الاعنة لم يبل * في عيه بتصرف الازمان *
 وله حين اقلع واثاب * وودع ذلك الجنب * وتزهد وتنسك * وتمسك من طاعة
 الله بما تمسك * وثاب يوما يتجرد من امله * وينفرد فيه بعمله *
 * الموت يشغل ذكره * عن كل معلوم سواه *
 * فاعمر له ربع ادككارك بالعشية والغداة *
 * واكمل به طرف اعتبارك طول ايام الحياه *
 * قبل ارتكاض النفس ما * بين الترائب واللهاه *
 * فيقال هذا جعفر * رهن بما كسبت يداه *
 * عصفت به ريح المنون فصيرته كما تراه *
 * فضمهوه في اسكفانه * ودعوه يجنى ما جناه *
 * وتمتعوا بمتاعه الخزون واحووا ما حواه *
 * يامصر ما مستبشعا * بلغ الكتاب له مداه *
 * لقيت فيه بشاره * تشفى فؤادى من جواه *
 * ولقيت بعدك خير من * نباه ربي واجتباه *
 * في دار حفص ما اشتهت * نفس المقيم بما اتاه *
 ﴿ وله من النثر يصف فرسا ﴾ انظر اليه سليم الاديم * كريم القديم * كأنما
 نشأ بين الغبراء والحموم نجم اذا بدا * ووههم اذا عدا * يستقبل بغزال *
 ويستدبر برال * ويحمل بشتات تقسيمات الجمال * ﴿ وله يصف سرجا ﴾ بزة

جيساد * ومركب اجواد * جيل الظاهر * رحيب ما بين القادمة والاخر *
 كأنما قدم من الحدود اديعه * واختص باتقان الحبك تقويمه * * وله في وصف
 لجسام * متناسب الاشلا * صحيح الانتماء الى ثريا السما * نكله نكال * وسائر
 جمال * * وله في وصف ربح * مطرد الى كهوب * صحيح اتصال الغالب
 والمغلوب * اخ ينوب كلما استنيب ويصيب * * وله في وصف قيصر * كافوري
 الاديم * بابل الرسوم * تباشر منه الجسوم * ما يباشر الروض من التسيم * * وله في
 وصف بغل * مقرف النسب * مستنجر الشرف آمن الكعب * ان ركب اقنع اعتماله *
 او ركب استقل به احواله * * وله في وصف حمار * وثيق المفاصل * عتيق
 النهضة اذا ونت المراسل *

تم القسم الثاني من كتاب مطمح الانفس * ومسرح *

التأنس * في ملح اهل الاندلس *

ويليه القسم الثالث *



○✂ القسم الثالث ✂○

✂ من كتاب ✂

○✂ مطمح الانفس ومسرح التأنس * ✂○

○✂ في ملح اهل الاندلس ✂○

○✂ وهو يشتمل على محاسن الاعيان من الادباء ✂○

○✂ وبالله المستعان * وعليه التكلان * ✂○

○✂ وهو مما لم يذكر في قلائد العقيان ✂○

— القسم الثالث —

— من مطمح النفس — ومسرح الناس —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— الأديب الشاعر النبيه أبو عمر يوسف بن هارون المعروف —

— بالرمادى —

شاعر مفلق * انفرج له من الصناعة المفلق * وومض له برقها المؤتلق * وسال
بها طبعه كالماء المندفق * فاجمع على تفضيله المختلف والمتفق * فتارة يحزن
واخرى يسهل * وفي كليهما بالبديع يعل وينهل * فاشتهر عند الخاصة والعامة
بانطباعه في الفريقين * وابداعه في الطريقتين * وكان هو وابو الطيب متعاصرين *
وعلى الصناعة متفارين * وكلاهما من كئيدة وما منهما الا من اقتدح
في الاحسان * وما قصر في احسان * ولا جاز بينهما فيصل ابان * وتمادى بابي
عمر وطلق العمر حتى افرده صاحبه ونديعه * وهريق شبابه واستشن اديعه *
ففارق تلك الايام وبهجتها * وادرك الفتنة فحاض لجتها * واقام فرقا
من هيجانها * شرقا باشجانها * ولحقته فيها فاقة نهكته * وبعدت عنه الافاقة
حتى اهلكته * وقد اثبت من محاسنه ما يعجبك سرده * ولا يمكنك نقده * فن
ذلك قوله

* شطت نواهم بشمس من هوادجهم * لولا تلائؤها في ليلهن عشوا *
* شككت محاسنها عيني وقد عذرت * لانها بضمير القلب تجبش *
* شعر ووجه نباري في افتخارهما * بحسن هذا وذاك الروم والحبش *

* شككت في سقمي منها أفي فرشي * منها نكست والا الطيف والفرش
* وله ايضا *

* في اي جارحة اصون معذبي * سلمت من التعذيب والتذكيل
* ان قلت في عيني فثم مدامعي * او قلت في قلبي فثم غليلى
* لكن جعلت له المسامح مسكنا * وجبته من عدل كل عدول
* وثلاث شينات نزلن بمفرقي * فعلت ان نزولهن رحيلي
* طلعت ثلاث في طلوع ثلاثة * واش ووجه مراقب وثقيل
* فمذلتني عن صبوتي فلئن ذلت فقد سمعت بذلة المذلول
* ان كنت ودعت التصابي عن قلبي * وبدت براسي حجة المذلول
* فقد اغتدى والصبح في توريسه * تقضى العيون له بوجه غليل
* بأقب لون الآبنوس مفضض * في غرة منه وفي تحجيل
* مستغرق لصفات زيد الخيل والفتوى والمرئي والضليل
* يزهي بتحمية اللجام كما زهي * ملك محلى الرأس بالاكليل
* فله الملاحظ من حبيب هاجر * للصب او متكبر الدليل
* ومنها *

* وكانما فل الخطوب لحازم * قبل الجياد بحده المغلول
* حتى اذا صدنا الوحوش فلم ندع * منهم غير معالم وطلول
* قامت قوائمه لنا بطعامنا * غضا وقام العرف بالنديل
* ومنها *

* ومكبل لم يحترم حرما ولا * دانت سحائبه بغير كبول
* متدرع بالوشى الا ان مدرعه يحاك عليه غير طويل
* فكأن بلقىسا عليه اذ دنت * في الصرح رافعة لفضل ذيول
* متقلب كتقلب المرتاع يقسم لحظه في الحول بعد الحول
* حتى اذا ما السرب عن لطفه * او ما نجا فيقول خل سبيلى
* ارسلته في اثرهن كانهن عصين لي امرا وكان رسولى
* ولت سراما ثم شد وراءها * فكأنه بطل وراء رعيلى

- * عجلت فادر كها ردى فى اثرها * ان الردى قيد لكل عجول *
- * فقضى على سبعين ضار خطمه * هو عقدة التعبير فى التمثيل *
- * ومنها *
- * حتى اذا حل السحاب بجيده * لم تحمله فرائص المحمول *
- * وله ايضا يتفرل *
- * اومى لتقبيل البساط خنوعا * فوضعت خدى فى التراب خضوعا *
- * ما كان مذهبه الخنوع لعبده * الا زيادة قلبه تقطيعا *
- * قولوا لمن اخذ الفؤاد مسلما * عين على برده مصدوعا *
- * العبد قد يعصى واحلف اننى * ما كنت الا سامعا ومطيعا *
- * مولاي يحيى فى حياة كاسمه * وانا اموت صبابة وولوعا *
- * لا تنكروا غيث الدموع فكل ما * ينحل من جسمى يكون دموعا *
- * وكان كلفا بفتى نصرانى استحسن لباس زناره * والخلود معه فى ناره *
- * بروده لمسوحه * واساغ الاخذ عن مسيحه * وراح فى بيعته * وغدا من شيعته *
- * ولم يشرب نصيبه * حتى حط عليه صليبه * فقال *
- * ادرها مثل ريفك ثم صلب * كعادتك على وهمى وكاسى *
- * فقضى ما امرت به اجتلابا * لمسرورى وزاد خنوع راسى *
- * وله ايضا فى مثله *
- * ورأيت فوق البحر درعا فاقعا من زعفران *
- * فزجرته لوني سقامى بالنوى والزجر شانى *
- * يا من نأى عني كما * ينأى لعيني الفرقدان *
- * فارى بعيني الفرقدين ولا اراه ولا يرانى *
- * لا قدرت لك اوبة * حتى يؤوب القارطان *
- * هل ثم الا الموت فراد لا تكون منيتان *
- * وله ايضا رجه الله *
- * اشرب الكأس يا نصير وهات * ان هذا النهار من حسناتى *
- * بابى غرة ترى الشخص فيها * فى صفاء اصفى من المرآة *

* تسرع الناس نحوها بازدهام * كازدهام الحجاج في عرفات *
 * هاتها يانصير انا اجتمعنا * لقلوب في الدين مختلفات *
 * انما نحن في مجالس لهو * نشرب الراح ثم انت موات *
 * فاذا ما انقضى دنان على اللهو اعتمدنا مواضع الصلوات *
 * لومضى الدهر دون راح وقصف * لعدنا هذا من السيئات *

وشاعت عنه اشعار في دولة الخليفة واهلها * سدد اليهم صائبات نبلها *
 وسقاهاهم كؤوس سهلها * اوغرت عليه الصدور * وفغرت عليه المنايا ولكن
 لم يساعدها القدر * فسجنه الخليفة دهرا * واسلكه من النكبة وعرا *
 فاستعطفه اثناء ذلك واستلطفه * واجنأ كل زهر من الاحسان واقطفه * فما
 اصغى اليه * ولا ألقى عنه موجدته عليه * وله في السجن اشعار صرح فيها
 ببشه * وافصح فيها عن جل الخطب لفقد صبره ونكثه * فن ذلك قوله * لك الامن
 من شجوى يزيد تشوقى * ومنها *

* فوافى بنو الزهراء في حال خلة * تلائم لاستيفالهم في التوثق *
 * وحولى من اهل التادب مأتم * ولا جوذر الا بثوب مشقق *
 * فلو ان في عيني الحمام كروضها * وان كان في ألوانه غير مشفق *
 * ونادى حامي مهجتي فتغافلت * فهلا اجابت وهو عندي لمحنق *
 * أعينى ان كانت لدمعك فضلة * تثبت صبرى ساعة فتدقق *
 * فلو ساعدت قالت أمن قلة الاسى * تبقت دموعى ام من البحر تستقى *

ومنها *

* تكلفنى ان اعتب الدهر انها * لجاهلة من لى باعتاب محقق *
 * وقالت تظن الدهر يجمع بيننا * فقلت لها من لى بظن محقق *
 * والكنى فيما زجرت بمقلتي * زجرت اجتماع الشمل بعد التفرق *
 * فقد كانت الاشعار في مثل بعدنا * فلما التقت بالطيف قالت سنلتقى *
 * أبأكية يوما ولم يأن وقته * سينفذ قبل اليوم دمعك فارفقى *
 * ومذلم ترىنى انت في ثوب ضائع * لعمرى لقد حفت بعي ممزق *

* وقال ايضا في السجن *

* نسائلها هلا كفاك نحوله * ونصبت له او دمه ودموله
 * تكلفه هيمان شجوة وصبوة * فبلغ واشبه المنى وعذوله
 * فان تستبين في وجهه هم سجنه * فقد غاب في الاحشاء عنك دخيله
 * معنى بكتمان الحبيب وحبه * فان يقتل الكتمان فهو قتيله
 * * ومنها *

* واقبلن من نحو الحبيب كائنا * تتشاهد نحوى جفنه ونصوله
 * دعوني اشم بالباب برق احبتي * قواما فلم يسمح بذاك وكيله
 * نعم فلا يالو حصادا لعله * سيودي فيودي بشه وأيله
 * فلو كان في هذا الحصاد سميه * لانساه طول السبع في اليوم طوله
 * لقد راعني سجنى فشط ولو دنا * من السجن لم يسهل على دخوله
 * يعز على الورد النضير حلولة * ولم يك عند المستهام نزوله
 * * وله ايضا *

* على كبرى تهمة السحاب وتذرف * وعن جزعى تبكى الحمام وتهتف
 * كأن السحاب الواكفات غواسلى * وتلك على فقدى نواشع هتف
 * ألا طعنت ليلى وبان قطينها * ولكننى باق فلوموا وعنفوا
 * وآنت في وجه الصبح لينها * نحولا كأن الصبح مثلى مدنف
 * واقرب عهد رشفة بلب الحشا * فساد شتاء باردا وهو صيف
 * وكانت على خوف فولت كائنها * من الردف في قيد الخلاخل ترسف
 * * وله ايضا *

* مقلتي ضرجتك بالتوريد * فدعى لى قلبى ومنها استفيدي
 * هذه العين ذنبها ما ذكرنا * اى ذنب لقلبي المعمود
 * لو تردت بحجة العين ماذا * لم تعاقب بالدمع والتسهيد
 * بلغ الياسمين في القدر ان قد * لف من خدها بورد نصيد
 * كل شئ اتوب عنه ولا توبة لى من هوى الحسان الغيد
 * من لسان منهن غير طليق * وسقيم منهن غير معمود

- * شهدت ادمعي بوجسدي وزورن لشاني اذ خانه مخلودي *
- * ايها اللائمي على الحب مهلا * هل تلام الحمام في التغريد *
- * وله ايضا *
- * فقدت دموعي يوسف في حسنه * ففقدت يعقوبا بشدة وجدده *
- * وعيت مما قد لقيت من البكي * حتى مسحت على الجفون ببرده *
- * وله ايضا *
- * قبلته قدام قسيسه * شربت كاسات بتقديسه *
- * يقرع قلبي عند ذكرى له * من فرط شوق قرع ناقوسه *
- * وسجن معه غلام من اولاد العبيد فيه جمال * ومن نفس متامله من لوعته اوجال *
- * فكتب يخاطب الموكل بباب السجن بقطعة منها
- * حبيسك ممن اثلف الحب قلبه * ويلذع قلبي حرقة دونها الجمر *
- * هلال وفي غير السماء طلوعه * ورثم ولكن ليس مسكنه القفر *
- * تأملت عينيه فحسامرني السكر * ولا شك في ان العيون هي الجمر *
- * اناطقه كيما يقول وانما * اناطقه عدا ليتثر الدر *
- * انا عبده وهو المليك كما اسمه * فلي منه شطر كامل وله الشطر *

الاديب ابو القاسم محمد بن هاني

علق خطير * وروض ادب مطير * فاص في طلب الغريب حتى اخرج دره
المكنون * وبهرج بافتنانه فيه كل الفنون * وله نظم تمني الثريا ان تتوج به
وتقلد * ويود البدر ان يكتب فيه ما اخترع وولد * زهت به الاندلس وتاهت *
وحاسنت ببدائع الشمس وزاهت * فحسد المغرب فيه المشرق * وغص به من
بالعراق وشرق * غير انه نبت به اكنافها * وسحت عليه آنافها * وبرئت منه *
وزوى الخير فيها عنه * لانه سالك مسلك المعري * وتجرد من التدين وعري *
وابدى الغلو * وتعدى الحق المجلو * فنجته النفس * وازججته الاندلس * فخرج على
غير اختيار * وما عرج على هذه الديار * الى ان وصل الزاب واتصل بجعفر بن
الاندلسيه * مأوى تلك الجنسيه * فناهيك من سعد ورد عليه فكرع * ومن

باب وبلج فيه وما قرع * فاسترجع عنده شبابه * واتجمع وبله وربابه * وتلقاه
بتاهيل ورحب * وسقاه صوب تلك السحب * فافرط في مدحه وزاد *
وفرغ عنده تلك المزاد * ولم يتورع * ولا شناه ذو ورع * فله بدائع يحير فيها
ويحسار * ويخال لرقتها انها انكار * فانه اعتمد التهذيب والتحرير * واتبع
في اغراضه الفرزدق مع جرير * واما تشبيهاته فخرق فيها المعتاد * وما شاء
منها اقتاد * وقد اثبت له ما تحن له الاسماع * ولا تمدكن منه الاطماع * فن
ذلك قوله

* أيلتنا اذا رسلت واردا وحفا * وبتنا نرى الجوزاء في اذننا شفا *
* وبات لنا ساق يقوم على الدجى * بشمعة صبح لا تقط ولا تطفأ *
* أغض غضيض خفف البين قده * وثقات الصهباء اجفانه الوطفأ *
* ولم يبق ارعاش المسدام له يدا * ولم يبق اعنات التثني له عطفا *
* يريق قصاء السكر الا ارتجاجه * اذا كل عنها الخصر حلها الردفا *
* يقولون حقف فوقه خيزرانة * أما يعرفون الخيزرانة والحقفا *
* جعلنا حشاهنا ثياب مدامنا * وقدت لنا الازهار من جلودها الحفا *
* فن كبذ توحى الى كبذ هوى * ومن شفة توحى الى شفة رشفا *

﴿ ومنها ﴾

* كأن السماكين اللذين تراهما * على ابدتيه ضامنان له حتفا *
* فذا راح يأوى اليه سنانه * وذا اعزل قد عض انمله لهفا *
* كأن سهيلا في مطالع افقه * مفارق الف لم يجد بعده الففا *
* كأن بنى نعش ونعشا مطافل * بوجرة قد اضلان في مهمه خشفا *
* كأن سناها عاشق بين عود * فأونة يبدو وأونة يخفى *
* كأن قدامى النسر والنسر واقع * قصصن فلم تسم الخوافى به ضعفا *
* كأن اخاه حين حوم طائرا * اتى دون نصف البدر فاخطف النصففا *
* كأن ظلام الليل اذ مال ميله * صريع مدام بات يشربها صرفا *
* كأن عمود الصبح خاقان معشر * من الترك نادى بالنجاشى فاستخفى *
* كأن لواء الشمس غرة جعفر * رأى القرن فازدادت طلاقته لطفا *

﴿ وله ايضا ﴾

* فتفت لركم ربح الجلال بعنبر * وامدكم فلق الصباح المسفر *
 * وجنيتكم ثمر الوقائع يانعاً * بالنصر من ورق الحديد الاحمر *
 * أبني السوالى السمهرية والسيوف المشرفية والعزى الاكبر *
 * من منكم الملك المطاع فانه * تحت السوايف تبسح في حير *
 * جيش تعد له الليوث وقوفها * كالغيل من قصب الوشيج الاخضر *
 * وكانما سلب القشاعم ريشها * مما يشق من الهجاج الاكدر *
 * لحق القبول مع الدبور وسار في * جمع الهرقل وعزمة الاسكندر *
 * في فتية صدأ الحديد لباسهم * في عبقرى البيض جنسة عبقرى *
 * وكفاه من حب السماحة انه * منها بموضع مقلة من شجر *
 * ومنها ﴾

* نعمائوه من رجة ولباسه * من جنة وعطاؤه من كوثر *

﴿ وله ايضا من قصيدة في جعفر بن على بالطوى ﴾

* ألا ايها الوادى المقدس بالطوى * واهل الندى قلبى اليك مشوق *
 * ويا ايها القصر المنيف قباه * على الزاب لا يسدد اليك طروق *
 * ويا ملك الزاب الرفيع عماده * بقيت بلجم المجد وهو فريق *
 * فما انس لا انس الامير اذا غدا * يروع بحرى ملكه ويروق *
 * ولا الجود يبرى من صفيحة وجهه * اذا كان من ذاك الجبين شروق *
 * وهزته للمجد حتى ككأنما * جرت في سجاياه العذاب رحيق *
 * أما وابى تلك الشمائل انها * دليل على ان النجار عتيق *
 * فكيف بصبر النفس عنه ودونه * من الارض مفبر الفجاج عميق *
 * فكى كيف شاء الناس او شئت دائماً * فليس لهذا الملك غيرك فوق *
 * ولا تشكر الدنيا على نيل رتبة * فما نلتها الا وانت حقيق *

﴿ وله من قصيدة ﴾

* خليلي ان الزاب منى وجعفر * لجنة عدن بنت عنها وكوثر *
 * فقبلى نأى من جنة الخلد آدم * فراقه من جانب الارض منظر *

* لقد سرنى انى امر بيساله * فيخبرنى عنه بذلك مخبر
 * وقد ساءنى انى اراه ببلدة * بها منك منه عظيم ومشعر
 * وقد كان لى منه شفيع مشفع * به يحصى الله الذنوب ويغفر
 * اتى الناس افواجا اليك كأنما * من الزاب بيت او من الزاب محشر
 * فانت لمن قد مزق الله شمله * ومعهسه والاهل اهل ومعهسر
 * ❀ وله ايضا ❀

* ألا طرقتنا والنجوم ركود * وفى الحى ايقاظ وهن هجود
 * وقد اعجل الفجر الملمع خطوها * وفى اخريات الليل منه عمود
 * سرت عاطلا غضبي على الدهر وحده * ولم يدرك ما دهاه وجيد
 * فا برحت الا ومن سلك ادمعى * قلائد فى اباتها وعقود
 * ويا حسنها فى يوم نضت سوانقا * تربع الى اترابها وتجميد
 * ألم يأنها انا كبرنا عن الصبي * وانا بلينا وازمان جديد
 * ولا كالىالى ما لهن موثق * ولا كالغواني ما لهن عهد
 * ❀ ومنها ❀

* ولا كالعز ابن النبی خليفة * له الله بالفخر المبين شهيد
 * ❀ وله ايضا ❀

* قد مررنا على مغانيك تلك * فراينا بها مشابه منك
 * عارضتها المهمل الخوادل سربا * عند اجزاءها فلم تسلم عنك
 * لا يرع للمها بذلك سرب * اشبهتك فى الوصف اذ لم تكنك
 * كن عذيرى فقد رأيت معاجى * يوم تبكى بالجزع وجدا وابكى
 * بحنين مرجع ونشيد * وانين مرجع كتشكى

❀ وله من قصيده يمدح بها جعفر بن على بن رومان ❀

* قفا فلامر ما سرينا ولا نسرى * والا نرى مشى القطا الوارد الكدر
 * قفا ندين اين ذا البرق منهم * ومن حيث تأتى الريح طيبة النشر
 * لعل نرى الوادى الذى كنت مرة * ازورهم فيه تضوع للسفر
 * والا فوا واد يسيل بعنبر * والا فوا تدرى الركاب ولا تدرى

* أكل كناس بالصرير تظنه * كناس الظباء الدعيج والشدن العفر *
 * وهل عجبوا انى اسائل عنهم * وهم بين احشاء الجوانح والصدر *
 * وهل علموا انى ايم ارضهم * ومالى بها غير التعسف من خبر *
 * ولى سكن تأتى الحوادث دونه * فيبعد عن عيني ويقرب من فكري *
 * اذا ذكرته النفس جاشت بذكره * كما عثر الساقى بحمام من الحمر *
 * فلا تسألانى عن زمانى الذى خلا * فوالعصر انى بعد يحى لى خسر *
 * وآيت لا اعطى الزمان مقادى * الى مثل يحى ثم اغضى على الوتر *
 * حنتى اليه ظاعنا ونحيا * وليس حنين الطير الا الى الوكر *

﴿ وله من قصيدة ﴾

* فتكات طرفك ام سيوف ايك * وكؤوس خرك ام مر اشف فيك *
 * اجلاد مرهفة وفتك محاجر * لا انت راحة ولا اهلوك *
 * يا بنت ذى السيف الطويل نجاده * أكذا يجوز الحـكم فى ناديك *
 * عيناك ام معنالك موعدا على * وادى الكرى ألقاك ام واديك *

﴿ وقال ايضا ﴾

* احبب بذياك القباب قبابا * لا بالحدة ولا الركاب ركابا *
 * فيها قلوب الماشقين تخالها * عنما بايدى البيض او عنابا *
 * والله لولا ان يعنفنى الهوى * ويقول بعض العاذلين تصابى *
 * لكسرت دملجها بضيق عناقها * ورشفت من فيها البرود رضابا *
 * بتم فلولاً ان تغير لمتى * عبثا وألقاكم على غضابا *
 * لخططت شيبا فى مفارق لمتى * ومحوت محو النفس عنه شبابا *
 * وخضبت مبيض الحداد عليكم * لو اننى اجد البياض خضابا *
 * واذا اردت على المشيب وفادة * فاحث مطيك دونه الاحقابا *
 * فلتأخذن من الزمان حمامة * ولشبعن الى الزمان غرابا *

﴿ منها ﴾

* قد طيب الاقطار طيب ثناءه * من اجل ذا تجدد الثغور عذابا *
 * لم تدنى ارض اليك وانما * جئت السماء ففتحت ابوابا *

- * ورايت حولى وفد كل قبيلة * حتى توهمت العراق الزابا
 * ارضا وطئت الدر من رضر اضها * والمسك تربا والرياض جنابا
 * ورايت اجل ارضها متقادة * فحسبتها مدت اليك رقبا
 * سد الامام بها الثغور وقبلها * هزم النبي بقومك الاحزابا

— ❦ — الاديب ابو عمر احمد بن فرح الحياثي ❦ —

محرز الخضل * مبرز في كل معنى وفضل * متميز بالاحسان * منتم الى فئة
 البيان * ذكى الخلد مع قوة العارضه * والمنة الناهضة * حضر مجلس بعض
 القضاة وكان مشتهر الضبط * مشتهرا لمن انبسط فيه بعض البسط * حتى ان
 اهله لا يتكلمون فيه الا رمزا * ولا يخاطبون الا ايماء فلا تسمع لهم ركزا * فكلم
 فيه خصما له كلاما استطال به عليه لفضل بيانه * وطلاقة لسانه * ففارق
 عادة المجلس في رفض الانفه * وخفض الحجة المؤتفه * وهز عطفه وحسر
 ساعده وشار بيده مادا بها لوجه خصمه * خارجا عن حد المجلس ورسمه * فذهب
 الاعوان في راس القاضى بنفسه بتقويته وثقيته فذعر بهم رهبة منه وخشية
 حتى تناوله القاضى بنفسه وقال له مهلا عافاك الله اخفض صوتك واقبض يدك
 ولا تفارق مر كرك ولا تعد حقك واقصر عن اتمالك وادلالك فقال له مهلا
 يا قاضى أمن الخدراات انا فاخفض صوتي واستريدي واغطي معاصمي لديك ام من
 الانبياء انت فلا نجهر بالقول عندك وذلك لم يجعله الله الا لرسوله عليه الصلاة
 والسلام لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا
 تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون ولست
 به ولا كرامه * وقد ذكر الله ان النفوس تجادل في القيامة * في موقف الهول
 الذى لا يعدله مقام * ولا يشبه انتقامه انتقام * فقال تعالى يوم تأتى كل نفس
 تجادل عن نفسها الى قوله وهم لا يظلمون لقد تعديت طورك وعلوت في
 منزلتك وانما البيان * بعبارة اللسان * وبالنطق يستبين الحق من الباطل ولا
 بد في الخصام * من افصاح الكلام * وقام وانصرف في بهت القاضى
 ولم يخرجوا با و كان في الدولة صدرا في اعيانها * وناسق درر تبيانها *

نفق في سوقها وصنف * وقرطاسها وشنف * وله الكتاب
الرائق * بالحدائق * وادركه في الدولة يسعي * رفضا له فيها المرعي * واعتقله
الخليقة واوثقه في مكان اخيه فلم يؤمن له عفو * ولم يشب كدر حاله صفو *
حتى قضى معتقلا * ونهى للنائبات نعيها مشكلا * وله في السجن اشعار كثيرة *
واقوال مبدعات منيرة * فمن ذلك ما انشده ابو محمد بن حزم يصف خيالا طريقه *
بعدهما اسهره الوجد وارقه *

* باليهما انا في الشكر باد * بشكر الطيف ام شكر الرقاد *
* سرى وازداد في املي واسكن * عفت فلم اجد منه مرادى *
* وما في النوم من حرج واسكن * جريت من العفاف على اعتيادي *
* وله ايضا *

* وطائفة الوصال عدوت عنها * وما الشيطان عنها بالاطاع *
* بدت في الليل سائرة دياجي * ظلام الليل سافرة القناع *
* وما من لحظة الا وفيها * الى ذنن القلوب لها دواعي *
* فلكنت النهي حجاب شوقي * لاجري بالعفاف على طباعي *
* وبت بها ميت الطفل ينظما * فيمنعه الفطام من الرضاع *
* كذاك الروض ليس به لمشلى * سوى وطر وشم من بقاع *
* ولست من السسواءم مهملات * فاتخذ الرياض من المراعي *
* وله ايضا *

* للروض حسن فقف عليه * واصرف عنان الهوى اليه *
* أما ترى نرجسا نضيرا * يرنو اليه بمقلتيه *
* نشر حبيبي على رباه * وصفرني فوق وجنتيه *
* وله ايضا *

* بمهلكة يستهلك الحمد عفوها * ويترك شمل العزم وهو مبدد *
* ترى عاصف الارواح فيها كأنها * من الاين يمشی ظالع او مقيد *

الاديب ابو عبدالله محمد بن الحداد

شاعر ممدوح * وعلى ايدي الندی صمدح * لم ينطقه جود ممدوح * فلم يرم

مشواهما * ولم ينتجع سواهما * واقتصر على المرويه * واختصر قطع الهامه وخوض
البريه * فـكـف فيها ينثر درره في ذلك المشتدى * ويرتشف ابدا تغور ذلك
الندى * مع تميزه بالعلم * وتخييره الى فئة الوقار والحلم * وانماؤه الى اية سلف *
ومذاهبه مذاهب اهل الشرف * وكان له لسن ورواء يشهدان له بالنباهه *
ويقلدان كاهله ما شاء من الوجاهه * وقد اثبت له بعض ما قدفده من درره *
وفاه به من محاسن غرره * فن ذلك قوله

* الى الموت رجعي بعد حين فان امت * فقد خلدت خلد الزمان مناقبي *
* وذكرى في الآفاق طيبا كأنها * بكل لسان طيب عذراء كاعب *
* ففي اى علم لم تبرز سوابقى * وفي اى فن لم تبرز كتابى *
وحضر مجلس المعتصم بحضور ابن اللبانه فاشهد فيه قصيدا ابرز به من عرى
الاحسان ما لا يصم واستمر فيها * يستكمل بدائنها وقوافيها * واذا هو قد اطار
على قصيد ابن الحداد الذى اوله * عجم بالجمي حيث الخماض العين * فقال ابن
الحداد مرتجلا

* حاشا لعدلك يا ابن معن ان يرى * فى سلك غيرى درى المكنون *
* واليكها تشكو استلاب مطبها * عجم بالجمي حيث الخماض العين *
* فاحكم لها واقطع لسانا لا يدا * فلسان من سرق القريض يمين *
* وله ايضا *

* يا غائبها خطرات القلب محضره * الصبر بعدك شئ لست اقدره *
* تركت قلبى واشواقى تقطره * ودمع عيني واحداقى تحدره *
* لو كنت تبصر فى تدبير حالتها * اذا لاشفت مما كنت تبصره *
* فالعين دونك لا تخلو بلذتها * والدهر بعدك لا يصفو تكدره *
* اخفى اغتيابى وما اطويه من اسف * على المربة والانفاس تظهره *
* وله ايضا *

* ان المدامع والزفير * قد اعلنا ما فى الضمير *
* فعلام اخفى ظاهرا * سقمى على به ظهير *
* هب لى الرضامن ساخط * قلبى بساحته الاسير *

وله ايضا

* ايها الواصل هجرى * انا في هجران صبرى *
* ليت شعري اى نفع * لك في ادمان ضرى *

وله ايضا

* يا مشبه الملك الجعدى تسمية * ونجمل القمر البدرى انوارا *

وله ايضا

* تطالبني نفسي بما فيه صونها * فاعصى ويسطو شوقها فاطيعها *
* ووالله ما يخفى على ضلالها * ولكنها تهوى فلا استطيعها *

وله ايضا

* استودع الرحمن مستودعى * شوقا كمثل النار فى اضلعي *
* اترك من اهوى وامضى كذا * والله ما امضى وقلبي معي *
* ولا نأى شخصك عن ناظرى * حيناً ولا نطقك عن سمعى *

وقال ايضا

* اهلك بالوادي المقدس شاطئ * فيكالعبر الهندي ما انا واطئ *
* واني في ريلك واجد ريحهم * فروح الهوى بين الجوانح ناشئ *
* ولى في السرى من نارهم ومنازهم * حداة هداة والنجوم طوافي *
* كذلك ما حنت ركبتي وحننت * حداتي واوحى ذكرها المتباطئ *
* ويا حبذا من آل لبني موطن * ويا حبذا من آل لبني موطن *
* ولا تحسبوا سعدى حوتها مقاصر * فلك قلوب ضمنتها اجاجي *
* وفي الكل اللاتي لعنة طيبة * يخف بها زرق العوالي الكوالي *
* افاتكة الاخلاط ناسكة الهوى * ورعت ولكن لحظ عينيك خاطئ *
* وآل الهوى جرحى ولكن دماؤهم * دموع هوام والجروح مآقي *
* وكيف اعانى كلم طرفك فى الحشا * وليس لتمزيق المهند راقى *
* ومن اين ارجو براء نفسي من الهوى * وما كل ذى سقم من السقم بارى *

وله ايضا

* بخافقة القرطين قلبك خافق * وعن خرس القلبين دمعك ناطق *

* وفي مشرق الصدغين للصبر مغرب * وللسكر حالات وللعين شارق *
 * وبين حصي الياقوت ماء وسامة * محلاثة عنه الأطباء السوابق *
 * وحشو قباب الرقم احوى مقرطق * كما آس روض عطفه والقراطق *
 * غزال رييب في المقاصر كانس * وخوظ لبيب بالغدائر بارق *

— ❦ الاديب الاسعد بن بليطه ❦ —

سرد البدائع احسن السرد * وافترس المعالي كالاسد الورد * وبرز درر
 المحاسن من صدفها * وحاز من بحر الاجادة وشرفها * ومدح ملوكا طوقهم من
 مدائحهم قلائد * وزف اليهم منها خرائد * وجلالها عليهم كواعب * بالالباب
 لواعب * فاسالت العوارف * وما تقاص له من الخطوة ظل وارف * وقد اثبت
 له ما يعترف بحقه * وتعرف به مقدارا لسبقه * فن ذلك قوله

* برامة رثم زارني بعد ما شططا * تقنصته بالخم في الشط فاشططا *
 * رعى من افانين الهوى ثمر الحشا * جنيا ولم يرع اليهود ولا الشرطا *
 * خيال لمقوم غير برامة * تؤدبني بالرقتين لذي الارطى *
 * فاكسبني من خدها روضة الجنى * وألدغني من صدغها حية رقطا *
 * وباتت ذراعها نجادا لساتق * اذا ما التقاها الحى غنى بها لقطا *
 * وسل اهتمامي فمصنهما من مخصر * طواه الضنى طى الطوامير فامططا *
 * وقد غاب كل الليل في دمع فجره * الى ان تبدى الصبح في اللمة الشمطا *
 * ومنها في وصف الديك *

* وقام لها ينحى الدجى ذو شقيقة * يدير لنا من سن اجفانه سقطا *
 * اذا صاح اصغى سمعه لاذانه * وبادر ضربا من قوادمه الابطا *
 * كأن أنو شروان اعلاه تاجه * وناطت عليه كف مارية القرطا *
 * سبي حلة الطاووس حسن لباسها * ولم يكفه حتى سبا المشية البطا *

* ومن غزلها *

* غلامية جاءت وقد جعل الدجى * لحاتم فيها فص غالية خطا *
 * فقلت احاجيها بما في جفونها * وما في الشفاء اللبس من حسن المعطى *

* تحيرة العينين من غير سكرة * متى شربت أظاظ عينيك اسفططا *
 * اري نكهة المسواك في خرة اللمى * وشاربك المخضر بالمسك قد خطا *
 * عسى قزح قبلته فخاله * على الشفة اللمياء قد جاء مختططا *
 ﴿ وله ايضا ﴾

* لو كنت شاهدنا عشية امسنا * والمزن يبكينا بعيني مذب *
 * والشمس قد مدت اديم شعاعها * في الارض تجنح غير ان لم تغرب *
 ﴿ وله ايضا ﴾

* وتلد تعذيبى كأنك خلتنى * عودا فليس يطيب ما لم يحرق *
 * وهو مأخوذ من قول ابن زيدون ﴿
 * تظنوننى كالعود حقا وانما * تطيب لكم انفاسه حين يحرق *

﴿ الاديب ابو بكر عبادة بن ما ﴾

من فحول الشعراء * وأتمتهم الكبراء * كان متجعا بشعره * مسـترجعا من صرف
 دهره * وكانت له همة اطالت همه * واكثرت كده ونغمه * وله من قصيدة في
 يحيى بن على بن حود امير المؤمنين

* يؤرقنى الليل الذى انت نائم * فتجهل ما ألقى وطرفك عالمه *
 * وفى الهودج المرقوم وجه طوى الفشا * عن الحسن فيه الحسن قد حار راقه *
 * اذا شاء وقف ارسل الحسن فرعه * قضى لهم عن منهج القصد فاحه *
 * أظلم رأوا تقليده الدرام زروا * بتلك اللاكى انهن تمامه *

﴿ الاديب ابو عبدالله محمد بن عائشة ﴾

اشتهر صونا وعفافا * ولم بعقيلة خطوه زفافا * فآثر انقباضا وشكونا * واعتمد
 اليها ركونا * الى ان انهضه امير المسلمين الى بساطه فهب من مرقد خوله *
 وشب لبلوغ مأموله * فبدا منه فى الحال انزواء عن الحضرة والتواء عن تسنم تلك
 الرسوم وقعود عن مراتب الاعلام * وجود لا يحمد فيه ولا يلام * الا ان
 امير المؤمنين ايده الله تعالى ألقى عليه منه محبه * بذت له مسرى الظهور وصعبه *

وكان له ادب واسع المدى * يانع كالزهر بلاله الندى * ونظم مشرق الصفيحة *
 عمق النفحة * الا انه قليل ما كان يحل ربه * ويذيل له طبعه * وقد اثبت له
 منه ما يدع الالباب حائر * والقلوب اليه طائر * فن ذلك قوله في ليلة سمحت
 له بفتى كان يهواه * ونفحت له هبة وصل ابدت جواه *

* لله ليل بات عندي به * طوع يدى من مهجتي في يديه *
 * وبت اسقيه كؤوس الطلا * ولم ازل اسهر شوقا اليه *
 * عاطيته حراء ممزوجة * كانها تعصر من وجنتيه *
 * وله فيه وقد طرزت غلالة خده * وركب من عارضه سنان على *
 * صعدة قد * *

* اذا كنت تهوى خده وهو روضة * به الورد غص والاقاح مفلج *
 * فزد كلفا فيه وفرط صبا * فقد زيد فيه من عذار بنفسج *
 وخرج من بلنسية يوما الى منية الوزير الاجل ابي بكر بن عبد العزيز وهى من
 ابداع منازل الدنيا * وقد مدت عليها ارواحها الاقياء * واهبت اليها ازهارها
 العرف والرياء * والنهر قد غص بمائه * والروض قد خص بمثل انجم سمائه *
 وكانت لبني عبد العزيز فيها اطراب * تهيا لهم فيها من الايام آراب *
 فلبسوا فيها الانس حتى ابلوه * ونشروا فيها الانس وطووه * ايام كانوا بذلك
 الافق طلوعا * لم تضم عليه الترائب ضلوعا * فقعد ابو عبدالله مع لمة من الادياء
 تحت دوحة من ادواحها * فهبت ريح انس من ارواحها * سطت باعصارها *
 واسقطت لؤلؤها على باسم ازهارها * فقال

* ودوحة قد علت سماء * تطلع ازهارها نجوما *
 * هفانسيم الصبا عليها * فارسلت فوقنا رجوما *
 * كأنما الجو غار لما * بدت فاغرى به التسيما *

وكان في زمن عطلته * ووقت اصفراره وعلته * ومقاساته من العيش انكده * ومن
 التحرف اجهدته * كثيرا ما ينشرح بجزيرة شقر ويستريح * ويستطيب تلك الريح *
 ويجول في اجارع واديها * وينقل من نواديها الى بواديها * فانها صبيحة
 الهواء * قليلة الاواء * خضلة العشب زاهية الازهار * قد اعطى بها نهرها كما

تحيط بالمعاصم الاساور * والايك قد نشرت ذوائبها على صفيحه * والروض قد
عطر جوانبها بريحه * وابو اسحاق بن خفاجة هو كان منزع نفسه * ومصرع
انسه * به نفع له بالمنى عبق وشذا * به مسح عن عيون مسراته القذى * وغدا
على ما كان وراح * وجرى فتهافتا في ميدان ذلك المراح * قريب عهد بالقطام *
وزهره ينقاد في خطام * فلما اشتعل رأسه شيئا * وزوت عليه الكهولة جيبا *
اقصر عن تلك الهنات * واستيقظ من تلك السبات * وشب عر ذلك الطوق *
واقصر على الهوى والشوق * وقنع باى تحيه * وما يستشعره بوصف تلك العهد
من اريحيه * فقال

* ألا خيلاني والاسى والقوافيا * ارددها شجوى واجهش باكيا *
* اومن شخصا للمسرة باديا * وانب رسما للشبيبة باليا *
* تولى الصبى الا توالى فكرة * قدحت بها زندا وما زلت وارا *
* وقد بان حلو العيش الا تعلمه * تحدثني عنها الامانى خواليا *
* ويا برد هذا الماء هل منك قطرة * تهل فيستسقى غمامك صاديا *
* وهيهات حالت دون حزوى واهلها * ليال وايام تخال لياليا *
* فقل في كبر عاده صائد الطبا * اليهن مهتاجا وقد كان ساليا *
* فيا راكبا يستعمل الخطو قاصدا * ألا عجم بشقر رائحا او مغاديا *
* وقف حيث سال النهر ينساب ارقا * وهب نسيم الايك ينفث راقيا *
* وقل لاثيلات هناك واجدع * سقيت اثيلات وحييت واديا *

الاديب ابو عامر بن عقيل

كان له ببنى قاسم تعلق * وفي سماء دولتهم تألق * فلما خوت نجومهم * وعفت
رسومهم * انحط عن ذلك الخصوص * وسقط سقوط الطائر المقصوص *
وتصرف بين وجود وعدم * وتحرف قاعدا حينا وحينا على قدم * وفي خلال حاله *
واثناء انتحاله * لم يدع حظا من الحبيب * ولا ثنى لحظه عن الغزال الريب *
ولم يزل يطير ويقع * والدهر يخفض جهالة ويرفع * الى ان رقا الامير ابراهيم
ابن يوسف بن تاسفين الى اسمى ذروه * ورداه ابهى حظوه * فادرك عنده اعلام

التحبير والانشاء * وترك الدهر قلق الحشا * وتسلم منزلة لا يتسمنها الا من تطهر
من درنه * وجمع احسانه في ميدان حزنه * والخطوظ اقسام * والديا انارة
واعتماد * وصفاء يتلوه قنم * وقد اثبت له بعض ما انتقيت * والذي اخذته
مباين لما نفيت * فن ذلك قوله

* يا ويح اجسام الانام لما تطيق من الاذى *
* خلقت لتقوى بالغذاء وسقمها ذاك الغذاء *
* وتنال ايام السلامة بالحياة تلذا *
* فاذا انقضى زمن الصبي * ورمى الشيب فانفذا *
* وجد السقام الى المفاصل والجوانح منفذا *

﴿ حذا في هذه القصيدة حذو من قال ﴾

* وجمع المفاصل وهو ايسر ما لقيت من العنا *
* رد الذي استحسنته * والناس من حظي ضني *

﴿ وله يعتذر من تأخير زيارة اعتمدها * ومواصلة اغتمدها * فعاقته عنها ﴾

* حوادث لوته عنها * وحرمة منها * وهو قوله ﴿
* بينما كنت راجيا للقاءه * والتشفي بالبشر من تلقائه *
* وترقيت في سماء تراعى * قر الانس طالعا من سمائه *
* فتدلهمت وانزويت حياء * منه والعذر واضح بسنائه *

وله فصل كتب به عن الامير ابراهيم يصف اجازة امير المسلمين البحر سنة خمس
عشرة وخمسة وفي الساعة الثانية من يوم الجمعة كان جواز ايد الله تعالى
من مرسى جزيرة طريف على بحر ساكن قد ذل بعد استصعابه * وسهل
بعد ان رأى الشاىخ من هضابه * وصار حيه ميتا * وهدره صمتا * وجباله لا ترى
فيها عوجا ولا تما * وضعف تعاطيه * وعقد السلم بين موجه وشاطئه * فعب
آمنا من سطواته * مملكا لصهواته * على جواد يقطع الجروف لحا * ويكاد يسبق
الريح لحا * لم يحمل لجاما ولا سرجا * ولا عهد غير اللجة الخضراء مرجا * عنانه
في رجله * وهذب العين يحكى بعض شكله * فله دره من جواد * له جسم وليس
له فؤاد * ينخرق الهواء ولا يرهبه * ويركد الماء ولا يشربه *

﴿ الاديب ابو القاسم المتنبى ﴾

احد أنساء الحضرة المتصرفين في اشبه الاعمال * المتعرفين ما يأتيه العمال *
لم يقرع ربوة ظهور * ولم يقرع باب ملك مشهور * ونكب عن المقطع الجزل *
الى الغرض الفسل * وليس من شرط كتابي هذا اثبات بذاه * ولا ان
اقف حذاءه * وقد اثبت له ما هو عندى نافق * ولغرضى موافق * فن ذلك قوله

* يا روضة باتت الانداء تخدمها * اتى النسيم وهذا اول السحر *
* ان كان قدك غصنا فالنداء به * مثل الكيماء قد زرت على الزهر *
* اغنى ببرديك عن بدر وعن زهر * اغنى بقرطيك عن شمس وعن قر *
* يا قاتل الله لحظي كم شقيت به * من حيث كان نعيم الناس في النظر *
* وله يصف زرزورا *

* أمتبر ذلك ام قضيب * يقرعه مصقع خطيب *
* يختال في بردتي شباب * لم يتوضح بها مشيب *
* كأني زرت عليه * ابراهه مسكة وطيب *
* اخرس لكنه فصيح * ابله لكنه لبيب *
* جهم على انه وسيم * صعب على انه اريب *
* وله من رثاء في والدتي رجة الله عليها *

* يا ناصح غير مقتات وبي شجن * على النصائح النصائح مقتات *
* لا استجيب ولو ناديت من كذب * قد وقرتني تعلات وعلات *
* ان كان رأيك في برى وتكرمتي * بحيث قد ظهرت فيه علامات *
* لا ترض لي غير شجوا لا افارقه * فذاك اختاره والناس اشتات *
* يا ذا الوزارة من مثني وواحدة * لله ما اصطنعت منك الوزارات *
* لله منك ابا نصر اخو جلد * اذا ألت ملات مهمات *

﴿ ومنها ﴾

* استودع الله نورا ضمه كفن * كما توارى بدور ثم هالات *
* قضت وليت شبابي كان موضعها * هيهات او قضيت تلك اللبانات *

* مضت وليس لكم من دونها احد * هلا وقد اغزرت فيها المرات *

الاديب ابو الحسن البرقي

بلنسى الدار * نفيس المقدار * لم اعلم له شرف * ولم اسمع له عن سلف * ورد
اشبيلية سنة خمس وسبعين واربع مائة فاتصل بابن نهر * فناهيك من خطه مسك
اذفر * ومن وجهه صبح اسفر * ادرك به الرغائب * وتملك بسببه الحاضر والغائب *
وكان عذب المؤانسه * حلوا المجالسه * وقد اثبت له بعض ما وجدته له في الغلمان *
وانشدته في ذلك الزمان *

* ان ذكرت العقيق هاجك شوق * رب شوق يهيجه الادرار *
* يا خليلي حدثني عن الركب سحيرا * انجدوا ام اغاروا *
* شغلونا عن الوداع وولوا * ما عاينهم لو ودعوا ثم ساروا *
* انا اهوهم على كل حال * عدلوا في هواهم ام جاروا *
وعلق باشبيلية فتى يعرف بابن المكرر * صار به طريقا بين ايدي الفكر * وما زال
يقاسى هواه * ويكابد جواه * حتى اكتسى خده العذار * ومحا عنه مثل بهجة
آذار * فقال

* الآن لما ضرجت وجناته * شوكا اصحت سلوة العشاق *
* واستوحشت تلك المحاسن واكتست * انوار وجهك واهن الاخلاق *
* امسيت تبذل لى الوصال تصنعنا * خلق اللئيم وشيمة المذاق *
* هلا وصلت اذ الشمائل قهوة * واذا المحيا روضة الاحداق *
* فلكم اطلت غرام قلب موجع * كم قد ألأب اليك بلاشواق *
* ما كنت الا البدر ليلة تمه * حتى قضت لك ليلة بحاق *
* لاح العذار فقلت وجد نازح * ان ابن دانة مؤذن بفراق *
* وله فيه مناقضا لهذا الغرض * معارضا بلوعة سلوه الذى عرض *
* اجيل الطرف في خد نصير * بورد ناضر نظرى اليه *
* اذا رمدت بحمرته جفوني * شفاها منه اخضر طارضيه *

﴿ الاديب ابو الحسن علي بن جودي ﴾

برز في الفهم * واحرز منه اوفر سهم * وله ادب واسع مداه * يانع ككروض
بلله نداء * الا انه سهها فاسرف * وزها بما لا يعرف * تصدى الى اتباع الهوى *
ولم يراقب الله في تلك الاهوا * واشتهرت عنه اقوال سدد الى الملة نصالها *
وابد بهما ظلالها * فعظمت به المحنة * وتكيفت له في كل نفس اخنه *
وما تدرج فيها وتقل * حتى عثر ولم يستقل * فر لا يلوى على تلك النواحي *
وفر لا يثنى الى اللوائم والنواحي * وما زال يركب الاهواء ويخوضها * ويذل
للفؤوس بها ويروضها * حتى اسحمت بعض الاسماح * وكفت عن ذلك الجراح *
فاستقر عند ابن مالك فاواه * ومهد له مثواه * وجعله في جلة من اختص من
المبطلين * واستخلص من المعطلين * فكثيرا ما يصطفونهم * ولا ادري أيذرهم
ام يغنيهم * وقد اثبت لابي الحسن هذا

* سل الركب من نجد فان تحية * لساكن نجد قد تحملها الركب *
* والا فإنا بال المطى على الوحي * خفافا وما للريح حرجفها رطب *
* ﴿ وله ايضا ﴾

* احن الى ربح الشمال فانها * تذكرنا نجدا وما ذكرت نجدا *
* نمر على ربيع اقام به الهوى * وبذل من اهليه جائمة ريدا *
* ﴿ وله ايضا ﴾

* اذا ارتحلت غربة فاعرضا لها * فبالغرب من نهوى له ليلة الغربا *
* لقد ساءنى انى بعيد واننا * بارضين شتى لا مزار ولا قربا *
* يفجعنا اما بعباد مبرح * واما امور باعشات لنا كربا *
* ﴿ وله ايضا ﴾

* لقد هيج النيران يا ام مالك * بتدمير ذكرى ساعدتها المدامع *
* عشية لا ارجو لقاءك عندها * ولا انا اذ تدنو مع الليل طامع *
* ﴿ وله ايضا ﴾

* حننت الى البرق اليماني وانما * نعالج شوقا ما هنالك هانيا *
*

* فيا راكبا يطوى البلاد تحلمان * تحيئنا ان كنت تلجأ لاقيا *
 * ليالينا بالجزع جزع محجر * سقى الله يا فيحساء تلك اللياليا *
 * وما ضر صهي وقفة بمحجر * احبي بها تلك الرسوم البواليا *
 * وله ايضا ❀

* خليلي عن نجد فان بنجدهم * مصيفا لبيت العامري ومربعا *
 * ألا رجعا عنها الحديث فاني * لاغبط من ليلى الحديث المرجعا *
 * عزيز علينا يا ابنة القوم اننا * غريبان شتى لا نطيق التجمعا *
 * فريق هوى منا يمان ومشأم * يحاول يأسا او يحاول مطمعا *
 * كأننا خلقنا للنوى وكأنا * حرام على الايام ان نتجمعا *

❀ الاديب ابو جعفر بن البني ❀

رافع راية القريض * وصاحب آية التصريح والتعريض * اقام شرائعه * واطهر
 بدائعه * اذا نظم ازرى بالعقود * واتى باحسن من رقم البرود * وكان أليف
 غلمان * وحليف كفر لا ايمان * ما نطق متشرعا * ولا رمق متورعا * ولا اعتقد
 حشرا * ولا صدق بعثا ولا نشرأ * تذك مجونا وفتكا * وتمسك باسم التقي وقد
 هتكه هتكا * لا يبالي كيف ذهب * ولا بما تمذهب * وكانت له اهاجي جرع
 بها صابا * ودرع منها اوصابا * وقد اثبت له ما يرشفه ريقا * ويشرفه تحقيقا *
 فن ذلك قوله يتغزل

* من لي بغرة فاتن يختال في * حلال الجمال اذا بدا وحليته *
 * لو شمت في وضوح النهار شعاعه * ما عاد جنح الليل بعد مضيه *
 * شرقت لأكي الحسن حتى خلصت * ذهبته في الخلد من فضيه *
 * في صمغتيه من الجمال ازاهر * غذيت بوسمي الحيا ووليته *
 * سالت محاسنه لقتل محبه * من سحر عينيه حسام سميه *
 * وله فيه ❀

* كيف لا يزداد قلبي * من جوى الشوق خبالا *
 * واذا قلت عـلى * بهر الناس جبالا *

* هو كالغصن وكالبدر قواما واعتدالا *
 * اشرق البدر كالا * وانثنى الغصن اختيالا *
 * ان من رام سلوى * عنه قد رام محالا *
 * است اسلو عن هواه * كان رشدا او ضلالا *
 * قل لمن قصر فيه * عدل نفسي واطالا *
 * دون ان تدرك هذا * تسلب الافق الهلالا *

وكتب بميورقه وقد حلها متسما بالعباده * وهو اسرى الى الفجور من خيال
 ابي عباده * وقد لبس اسما ولبس منه اقوالا واعمالا * سجوده هجوده * واقاراره
 بالله جوده * وكانت له رابطا لم يكن للوازمها مرتبطا * ولا بسكنائها مفتبطا *
 سماها بالعقيق وسمى فتي كان يتشقه بالحمى وكان لا يتصرف الا في صفاته *
 ولا يقف الا بعرفاته * ولا يؤرقه الا جواه * ولا يشوقه الا هواه * فاذا باحد
 دعاة محبوبه * ورواة تشبيهه * قال له كنت البارحة بحماه * وذكر له خبرا وري
 به عنه وعماه * فقال

* تنفس بالحمى مطلول ارض * فاودع نشره نشر اشمالا *
 * فصبحت العيون الى كسلى * تجرد فيه اهدابا نصالا *
 * اقول وقد شمت التراب مسكا * بنفحتها يمينا او شمالا *
 * نسيم جاء يبعث منك طيبا * ويشكو من محبتك اعتلالا *

ولما تقرر عند ناصر الدولة من امره ما تقرر * وتردد على سمعه انتهاكه وتكرر *
 اخرجه من بلده ونفاه * وطمس رسم فسوقه وعفاه * فاقلع الى المشرق وهو
 جار * فلما صار من ميورقه عبي ثلاث جوار * ونشأت له ريج صرفته عن
 وجهته * الى فقد مهجته * فلما لحق بميورقه اراد ناصر الدولة استباحته * واثار
 للدين منه راحته * ثم آثر صفحه * واخذ ذلك الخنو ولحفه * واقام اياما ينتظر
 ريحا عليها ترجيه * ويستهديها لاستخلاصه وتنجيه * وفي اثناء بلوته * لم
 يتجاسر على اتياه احد من اخوته * فقال يخطابهم

* احببنا الالى عتبوا علينا * فاقصرنا وقد ازف الوداع *
 * لقد كنتم لنا جدلا وانسا * فهلى في العيش بعدكم انتفاع *

* اقول وقد صدرنا بعد يوم * أشوق بالسفينة ام نزاع
* اذا طارت بنا حامت عليكم * كأن قلوبنا فيها شرع
* وله يتغزل *

* بنى العرب الصميم ألا رعيتهم * ما ترككم بأثر السباح
* رفعتم ناركم فعمشا اليها * بوهن فارس الحى الوقاح
* فهل فى القعب فضل تنضحوه * به من محض ألبان اللقاح
* لعل الرسل شائبة الشايا * بشهد من ندى نور الاقح
* وله ايضا *

* وكأنما رشأ الحمى لما بدا * لك فى مضلعة الحديد المعلم
* غصب الغمام قسيه فاراكها * من حسن معطفه قويم الاسهم
* وله ايضا *

* نظرت اليه فاتقانى بمقاة * ترد الى نحرى صدور رماح
* حيت الجفون النوم يا رشأ الحمى * واظلمت ايامى وانت صباحى
* وله ايضا *

* قالوا تصيب طيور الجواسهم * اذا رماها فقلنا عندنا الخبر
* تعلمت قوسه من قوس حاجبه * وايد السهم من الحائطه الحور
* يروح فى برده كالنفس حالكة * كيماء اضاء بجنى الليلة القمر
* وربما راق فى خضراء مورقة * كما تقمح فى اوراقه الزهر

--- ❦ الاديب ابو الحسن بن لسان ❦ ---

شاعر سمح * متقلد بالاحسان متشح * ام الملوك والرؤساء * ويم تلك العزة
القعساء * فانتجع مواقع خيرهم * واقتطع ما شاء من برهم * وتمادت ايامه الى هذا
الاوان * فجعل به فى ميدان الهوان * فكسد نفاقه * وارتدت آفاقه * وتوالى
عليه حرمانه واخفاقه * وادركته وقد خبته سنونه * وانتظرتة منونه * ومحاسنه
كعدها فى الانتقاد * وبعدها من الانتقاد * وقد اثبت منها ما يعذب جنى

وقطافا * ويستعذب استزالا واستلطافا * فمن ذلك قوله يستجده الامير الاجل
ابا اسحاق امير المسلمين

* قل للامير ابن الامير بل الذي * ابداه في المكرمات وفي الندى *
* والمجتنى بالرزق وهى بنفسج * ورد الجراح مضغضا ومنضدا *
* جاءتك آمال السفاة ظوامئا * فاجعل لها من ماء جودك موردا *
* وانثر على المداح سيك انهم * نثروا الدائح لؤلؤا وزبرجدا *
* فالناس ان فزعوا فانتهى الحمى * والناس ان ضلوا فانتهى الهدى *
اخبرنى وزير السلطان ان هذه القطعة لما ارتفعت * اعتنت بحملة الشعراء
وشفعت * فانجز لهم الموعد * واورق لهم ذلك العود * وكثر اللقط في
تعظيمها * واستجادة نظيمها * وحصل له بها ذكر * وانصقل له بسببها فكر *
وله من قطعة يصف سيفا

* كل غضب توقدت شفرتاه * كاتقاد الشهاب في الظلماء *
* فهو ماء مركب فوق نار * او كنار قد ركب فوق ماء *
* وكتب الى معزيا عن والدتي والى الله تعالى عليها الرحمة *
* على مثله من مصاب وجب * على من اصيب به المنتخب *
* وقلب فروق وقلب خفوق * ونفس تشب وهم يصب *
* فقد خشعت للتي هضبة * ذوائبها في صميم العرب *
* من الجاعات محاريبها * هوادجها ابدا والقتب *
* من القائمات تطل الدجى * ولا من تسامر الا الشهب *
* فكهم ركة اثرها في الدجى * ينجى بها ربها من كتب *
* وكم سكبت في اوان السجود مدامع كالغيث لما انسكب *
* وقد خلفت ولدا باسلا * فصيحيا اذا ما قرا او خطب *
* تغل السيوف باقلامه * ويكسر صم القنا بالقصب *

وكان القائد ابو عمرو عثمان بن يحيى بن ابراهيم اعزه الله اجل من جال في
خلد * واستطال في جلد * رشأ يحيى الصب باحتشامه * ويستر البدر بلثامه *
وزيرى بالغصن تشيه * ويثر الحسن لودنت قطوفه لمجتهيه * مع لودعية تخالها

جريا * وسجينة يختال فيها الفضل اختيالا * وكان قد بعد عن اسنا بحمص *
وانتضى من تلك القمص * وكان بشفر الاششونة ادم الله تعالى حراستها
فسده * ولم يفرج لنا من الانس بعده ما يسد مسده * الى ان صدر * فاسرع
الىنا وابندر * فالتقينا وبتناها ايلة نام عنها الدهر وغفل * وقام لنا بما شئنا فيها
وتكفل * فبينما نحن نفص ختامها * ونفص عنا غبار الوحشة وقتامها * اذا
انا بابن لبنان هذا وقد دخل اذنه علينا فامرناه بالزول والتقياه بترحيب *
وانزلناه بمكان من المسرة رحيب * وسقيناه صغارا وكبارا * وأريناه اعظاما
واعتبارا * فلما شرب طرب وكما كرعها * التحف السلوة وتدرعها * وما زال
يشرب اقداحا * وينشد فينا امداحا * ويقدي بنفسه * ويستهدي الاستزادة من
انسه * فهتكنا الظلام بما اهداه من البديع * واجتليا محاسنه كالصديع *
وانفصلت ليلته عن اتم مسره * واعم مبره * وارتحل عثمان اعزه الله تعالى الى
نخره * واقام به برهة من دهره * فشيت اليه مجددا عهدا * ومتضلعا من
مؤانسته شهيدا * فكتب ابن لبنان هذه القطعة من القصيدة تذهب الى شكره *
وتجتهد في تحديد ذكره *

* ماشام انسان انسانا كعثمان * ولا كعفته من حسن احسان *
* بدر السيادة يبدو في مطالعه * من المحاسن محفوفا بشهبان *
* له التمام وما بالافق من قر * مقيم دون ان يزرى بتقصان *
* به الشبية تزهى من نصارتها * كما تساقط ظل فوق بستان *
* معصفر الحسن للابصار ناصعه * وكأنه فضة شيت بعقمان *
* نبئت عنه بانباء اذا نفحت * تعطيات نفحات المسك والبان *
* قامت عليه براهين تصدقها * كالشكل قام عليه كل برهان *
* قد زادهما بن عبيد الله من وضوح * ما زادت الشمس نور الفجر للراني *
* بالله بلوغه تسليحي اذا بلغت * تلك ازكباب وعجل غير لبان *
* وليت اني لو شاهدت انسكها * على كؤوس وطاسات وكيزان *
* فالقط الكلم المنشور بينكما * كأنما هو من در وهران *
* لله درك يا ذا الخطبتين لقد * خططت بالمدح فيه كل ديوان *

- * كلاهما البحر في جود وفي كرم * او الغماسة فيها رى ظمآن *
- * ان كان فارس هيجاء ومهترك * فانت فارس افصاح وتبيان *
- * فاذا كر ابا نصر المود منزلة * بالرقد ما شئت من مثني ووحدان *
- * قصائدا لاسي ود وان نزحت * بك الركاب الى اقصى خراسان *

الاديب ابو بكر عبد المعطي بن محمد بن المعين -

بيت شعر ونباهه * وابو بكر ممن تنبه خاطره للبدائع اى انتباهه * وله ادب باهر *
ونظم كما سمرت ازاهر * وقد اثبت له اجالا فن ذلك قوله وقد اجتمعنا في ليلة لم
يعزب لها رعد * ولم يغرب عنها سعد * وهو قد شب عن طوق الانس في
الندي * وما قل خلا عمرو ولا عدا * والكهولة قد قبضته واقعدته * عن
ذلك وما انهضته *

- * امام النثر والمنظوم فتح * جميع الناس ليل وهو صبح *
- * له قلم جليل لا يجارى * يقر بفضلته سيف ورمح *
- * يبارى المزن ما سمحت سماحا * وان شئت فليس لديه شح *

وكان مرثما في عسكر قرطبة وكان ابن سراج يتأتى له في كل ما يتغنى
خيفة من لسانه * ومحافظة على احسانه * فلما خرج الى اقلش خرج معه *
وجعل يساير من شيعه * فلما حصلوا تفحص سراق * وهو موضع توديع
المفارق للمفارق * قرب منه ابو الحسن بن سراج لوداعه * وانشده في
تفريق الشمل وانصداعه *

- * هم رحلوا عنا لامر لهم عنا * فما احد منهم على احد خنا *
- * وما رحلوا حتى استفادوا نفوسنا * كأنهم كانوا احق بها منا *
- * فياساكني نجد لتبعد داركم * ظنا بكم ظنا فاخلفتم الظنا *
- * غدرتم ولم اغدر وختمتم ولم اخن * وقتلتم ولم اعتب وجرتم وما جرنا *
- * واقسمتم ألا تخونوا اخا هوى * فقد ودعنا الحب ختمتم وما خنا *
- * ترى تجمع الايام بيني وبينكم * ويجمعنا دهر نعود كما كنا *

فلما استتم انشاده لحق بالسلطان واعتذر اليه بمريض خلفه * وهو يخاف تلفه *
فاذن له بالانصراف

* وكتب الى ابي الحسين بن سراج *

* اما والهدايا ما رحلنا ولا حلنا * ولو عن من دون الترحل ما عنا *
* تركنا ثواب الفضل والعز للعري * على مضض منا وعدنا كما كنا *
* وليس لنا عنكم على البين سلوة * وان كنتم انتم لكم سلوة عنا *
وجعلنا عشية ربض الرجال بقربة ومعنا لمة من الاخوان وهو في جلتهم *
مناهض لآعيانهم وجلتهم * بفضل ادبه * وكثرة نشبه * فجعل يرتجل ويروى *
وينشر محاسن الآداب ويطوى * ويمتحن بتلك الاخبار * ويقطعنا منها جانب
اعتبار * ويطلعنا على اقبال الايام وعلى الادبار * ثم قال

* أيا ابن عبد الله يا ابن الاكارم * لقد نحت يمينك صوب الغمام *
* لك القلم الاعلى الذى عطل القنا * وفل طبة المرفقات الصوارم *
* واخلاقك الزهر الازاهر بالربى * ترف بشؤبوب الفيوث السواجم *
* بقيت لتشييد المكارم والعلى * تظاهرها بالسالف المتقادم *

واجتمع عنده لمة من اهل الادب * وذوى المنازل والرتب * فى عبسة غيم اعقب
مطرا * وخط فيه البرق اسطرا * والبرق يتساقط كدر من نظام * ويتراعى كشايا
غادة ذات ابتسام * وهو غلام ما نضا برد شبابه * ولا انتضى مرهف آدابه *
فقال معرضا بهم * ومعرضا لتحقيق ادبهم *

* كأن الهـواء غدير جدد * بحيث البرود تذيب البرد *
* خيوط وقد عقدت فى الهوى * وراحة ريح تحل العقد *

وشرب فى دار ابن الاعلم فى يوم لم ير الدهر فيه اساءه * وليل نسخ نور انسه
مساءه * ومعهم جملة من الشعراء * وجماعة من الوزراء * منهم ابن القبطر
فوقع بينهم عتاب وتعذال * وامتهان فى ميدان المشاجرة وابتهال * آل به الى
تجريد السيف * وتكدير ما صفا بذلك الحيف * فسكنوه بالاستئزال * وشنوه عن

ذلك الزال * ونالوا الكؤوس في وداده * وكفوا بذلك بعض احتداده * حتى
مالت به نشوته * وحالت بينه وبين حفته سلوته * فقال

* قل للوزيرين اني مخلص لهما * في السر والجهر من عوديهما عودي *
* وشاهد الصدق لي ما في ضميرهما * فليس يخلص ودا غير مودود *

وحضر معهم في مجلس سواء * انتشر به من المحاسن ما كان طواه * فبيناهم
ياخذون باطراف الاحاديث * ويعلمون في تلك الدماثيث * اذ قعد اليهم رجل
طويل اللحية قصير الادراك * قليل التخلي عن الناس والاراك * فكل عين
سخرته * لمحاول وصفه * فما وافق احدهم المعنى * وما كان فيه ممطر ولا

معنى * فقال

* ولحية في طولها ميل * قصر عن ادراكها الطول *

﴿ وقال تهنة نيروز ﴾

* هو النيروز أمك لانهاني * وللبشرى بمقتبل الزمان *
* فهناك المهين ما حباه * وتجبوه على ناء ودان *
* فان تك سابقا في كل فضل * كما سبق المبرز في الزمان *
* سبقت فما تضاهى في سناء * اشقب به الشجاع على الجبان *
* حلات من العلى اهل محل * تقاصر عن علاه الفرقدان *
* فظاهر بالكارم والمعالي * مظهرة المهند للسان *
* لهمت بكل مكرمة وبر * اذا ما هام غيرك بالغواني *
* وشدت العالمين نهى وعليا * مذاعا في الاقاصى والاداني *
* وحلما راجعا بهضاب رضوى * وعزما مثل بارقة اليماني *
* وجودا فائضا في كل حين * اذا ضن الحيا والمرزمان *
* ونثرا معجزا في كل فن * ونظما غص من نظم الجمان *
* فن عبد الحميد ومن على * ومن سحبان والحسن بن هاني *
* ومن اوس بن حارثة وقس * وقيس وابنه والاحران *
* فدمت مهتما في كل حسين * عزيز الجار وألوف المغاني *

(وجد باصله ما نصه)

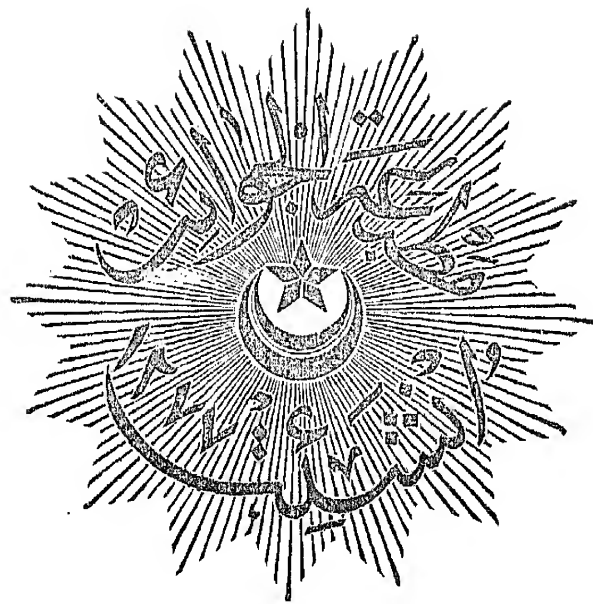
- ❖ تم القسم الثالث من كتاب مطمح الانفس ❖ ومسرح
- ❖ التأنس ❖ في ملح اهل الاندلس ❖ وبتامه كمل
- ❖ الكتاب ❖ بعون الله الملك الوهاب ❖ في ثالث
- ❖ ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين والفس على يد
- ❖ كاتبه على بن احمـد الدماصى اللهم
- ❖ اغفرله ولمن علمه ولوالديها
- ❖ ولكل المسلمين آمين

- ❖ تم بحمد الله تعالى هذا الكتاب النفيس ❖ الذى هو الادباء
- ❖ احسن انيس ❖ حيث اشتمل على مناقب ملوك الاسلام الاقدمين
- ❖ فى الاندلس ووزرائهم وما اشتهروا به من البراعة والبلاغة فى
- ❖ النثر والنظم وعلى اطائفهم ❖ وملاحهم وطرائفهم ❖ والذى يزيد
- ❖ قدر هذا الكتاب الثمين ان مؤلفه لم يذكره فى
- ❖ قلائد العقيان بل كان تأليفه بعده وقد بذل الجهد
- ❖ فى تصحيحه وتهذيبه وترتيبه وكان الفراغ من
- ❖ طبعه فى مطبعة الجوائب بالاستانة
- ❖ العلية ❖ فى اوائل شهر صفر الخير
- ❖ من سنة ١٣٠٢ هجرية
- ❖ على صاحبها افضل
- ❖ التحية

﴿ فهرسة مطمح الانفس * ومسرح التأنس ﴾ -٥-

صفحة	
٤	الحاجب جعفر بن محمد المصنف
٩	الوزير ابو العباس احمد بن عبد الملك بن عمر بن اشهب
١٠	الوزير ابو القاسم محمد بن عباد
١١	الوزير ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز كاتب المنصور رحمه الله تعالى
١٣	الوزير الكاتب ابو مروان عبد الملك بن ادريس الخولاني
١٤	الوزير الاجل ابو الحزم جهور بن محمد
١٥	الوزير ذوالوزارتين ابو الفرج
١٦	الوزير ابو عامر احمد بن عبد الملك بن شهيد الاشجعي
٢٢	الوزير الكاتب ابو المغيرة بن حزم عبد الوهاب بن حزم
٢٣	الوزير ابو عامر محمد بن عبد الله محمد بن مسلمة
٢٤	الوزير الكاتب ابو حفص احمد بن برد
٢٥	الوزير الكاتب ابو جعفر بن الهماني
٢٦	الوزير ابو عبيدة حسان بن مالك بن ابي عبيدة
٢٨	الوزير الفقيه ابو ايوب بن ابي امية
٢٩	الوزير ابو القاسم بن عبد الغفور
٣٠	الوزير ابو مروان عبد الملك بن مثنى
»	الوزير ابو يحيى رفيع الدولة بن صمادح
٣١	الوزير ابو الوليد بن حزم
٣٦	الفقيه العالم ابو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي
٣٧	الفقيه القاضي ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطي رحمه الله تعالى
	الفقيه الاجل القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى من بني يحيى بن يحيى
٤٦	الليثي
٤٩	الفقيه ابو عبد الله بن ابي زمنين
٥٠	الفقيه ابو مروان عبد الملك الطبي
٥١	الفقيه العالم ابو عمرو احمد رحمه الله تعالى

- ٥٣ الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن الزيدى
- ٥٥ الفقيه ابو محمد علي بن حزم
- ٥٦ الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحشفي
- ٥٧ الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن القرصى القاضى
- ٥٨ الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة
- » الفقيه ابو بكر بن القوطيه
- ٥٩ الفقيه القاضى الاجل يونس بن عبد الله بن معتب قاضى الجماعة بقرطبة
- ٦٠ الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن سيده
- » الفقيه ابو محمد غانم بن الوليد المخزومي المالقي
- ٦١ الفقيه الامام العالم الحافظ ابو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر
- ٦٢ الفقيه الاجل الحافظ ابو بكر بن العربي
- ٦٣ الفقيه ابو بكر بن ابى الدوس رحمه الله
- ٦٤ الفقيه القاضى ابو الفضل يوسف بن الاعلم
- ٦٩ الاديب الشاعر النبیه ابو عمرو يوسف بن هارون المعروف بالرمادى
- ٧٤ الاديب ابو القاسم محمد بن هانى
- ٧٩ الاديب ابو عمر احمد بن فرح الحياتى
- ٨٠ الاديب ابو عبد الله محمد بن الحداد
- ٨٣ الاديب الاسعد بن بليطه
- ٨٤ الاديب ابو بكر عبادة بن ما
- » الاديب ابو عبد الله محمد بن عائشة
- ٨٦ الاديب ابو عامر بن عقال
- ٨٨ الاديب ابو القاسم الماتنبي
- ٨٩ الاديب ابو الحسن البرقي
- ٩٠ الاديب ابو الحسن علي بن جودى
- ٩١ الاديب ابو جعفر بن البنى
- ٩٣ الاديب ابو الحسن بن لسان
- ٩٦ الاديب ابو بكر عبد المعطى بن محمد بن المعين



مَطْبُوعَاتُ الْجَوَائِبِ

— هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت بمطبعة الجوائب —

مجموعة ثلاث رسائل (احداها) النقود الاسلامية للعلامة الشيخ تقي الدين احمد ابن عبد القادر القرينى (والثانية) الدرارى فى الدرارى للشيخ جمال الدين ابن عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي (والثالثة) مجموعة حكم وآداب واشعار واخبار وآثار انتخبها الكاتب البليغ المشهور ياقوت المستعصمى اربع رسائل للامام الشعالي (١) منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة (٢) منتخبات كتاب المبهج (٣) منتخبات سحر البلاغ وسر البراعة (٤) منتخبات النهاية فى الكناية

تسع رسائل فى الحكمة والطبيعيات للشيخ الرئيس ابى على الحسين بن عبدالله ابن سينا (وفى آخرها) قصة سلامان وابسال ترجمها من اليونانى حنين بن اسحاق جنان الجناس فى علم البديع للشيخ العلامة صلاح الصفدى * ويلىه * مناهج التوسل فى مباحج التوسل للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحنفى البسطامى خمس رسائل (الاولى) الايجاز والاحجاز للامام الشعالي (الثانية) برد الاكباد * فى الاعداد * له ايضا (الثالثة) احاسن المحاسن للامام ابى الحسن الرخجى (الرابعة) منتخبات البيان والتبيين للامام عمرو بن بحر الجاحظ (الخامسة) غاية الارب * فى معانى ما يجرى على ألسن العامة فى امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * الامام ابى طالب المفضل بن سلمة

كتاب اعجب العجب * فى شرح لامية العرب * للعلامة محمود بن عمر الخوارزمى الزمخشري ومعه شرح ثان للعلامة اللغوى ابى العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ويلىه) شرح المقصورة الدريدية للعلامة الشيخ ابى بكر بن محمد الحسين بن دريد الازدى (ويلىه ايضا) ديوان العلامة زين الدين ابى حفص عمر بن مظفر الوردى (وفى آخره) ديوان السيد الشريف ابى الحسن

غصن البان * المورق بمحسنات البيان *
درة الفواص * في اوهام الخواص *
نزهة الطرف * في علم الصرف *
مجلة الاحكام العديلة

رسائل ابي بكر الخوارزمي

رسائل ابي الفضل بديع الزمان الهمداني
مقامات الهمداني

سجع الحمام * في مدح خير الانام *
بديع الانشاء والصفات * في المكاتبات
والمراسلات *

مقامات العلامة الخافظ جلال الدين
الشيخ عبد الرحمن السيوطي

نثار الازهار * في الليل والنهار *
ادب الدنيا والدين الامام الماوردي
ديوان الطغرائي صاحب لامية العجم
المشهور وفيه اللامية

امثال العرب للمفضل الضبي (وتليها)
اسرار الحكماء لياقوت المستعصمي
ديوان البحري الشاعر الملقب المشهور
لوعة الشاكي * ودمعة الباكي *

الدر المكنون * في الصنائع والفنون
مجموعة المعاني تحتوي على مائة معنى
مصارع العشاق للعلامة ابي محمد جعفر
ابن الحسين السراج القاري

اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهي
الحسيني المصري الشافعي المعروف
بالخشاب

الواسطة * في احوال مالطه * وكشف
المخبا * عن فنون اوربا *

الباكورة الشهية * في نحو اللغة
الانكليزية * وتليها المحاورة الانسية *
في اللغتين العربية والانكليزية *

مجموعة كنز الرغائب * في منتخبات
الجوائب * تحتوي على سبعة اجزاء

نشوة السكران * من صهبا تذكاري
الغزلان *

الدراسة الاولى * في الجغرافية الطبيعية *

ديوان العباس بن الاحنف

الموازنة بين ابي تمام والبحري

القانون الاساسي بالتركي والعربي

الجاسوس * على القاموس *

اللفيف * في كل معنى طريف *

حصول المأمول * من * الاصول

العلم الخفاق * في علم الاشتقاق *

البلغاء * في اصول اللغة *

تاريخ الفلاسفة

رسالتان لابي حيان التوحيدى (١)

في الصداقة والصديق (٢) في العلوم